اختيار
مصباح السالكين

شرح نهج البلاغة الوسيط

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٦٣٦ - ٦٨٩

تحقيق

الدكتور محمد هادي الأميني

AM 0000220 Code 1-AR-88-931982

29 NEW YORK UNIVERSITY

3 1142 01671 1866

DATE DUE	DATE DUE

Bahrānī, Maytham ibn ʿAlī

/Ikhtiyar miṣbāh al-sālikīn/

اختيار
مصباح السالكين

من كلام مولانا وامامنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

(شرح نهج البلاغة الوسيط)

تأليف

الفقيه الحكيم

الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى

٦٣٦ - ٦٨٩

تحقيق و تقديم و تعليق

الدكتور الشيخ

محمد هادي الأميني

BP
193
.1
.B251
1987
c.1

الكتاب: اعتبار مصباح السالكين
المؤلف: الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني
تحقيق: الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني
الناشر: مجمع البحوث الإسلامية ص. ب ٣٦٦٣-٩١٣٧٥- مشهد- ايران
التاريخ: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.ق ١٣٦٦ هـ.ش
العدد: ٣٠٠٠ نسخة
الامور الفنية والطبع: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة

حقوق الطبع محفوظة

كلمة المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي اليه مصائر الخلق، وعواقب الأمر، نحمده ونستعينه استعانة راج لفضله، مؤمل لنفعه، و نؤمن به ايمان من أخلص له موحدا، ولاذ به راغبا مجتهدا والصلاة والسلام على محمد رسوله الصفي، وأمينه الرضيّ، صلى الله عليه وعلى آله الهداة الطاهرين.

انه لمن العوائد الربانية والالطاف التي لا تعد، مقرونة بالأنفاس الفهم لثامن الحجج عليه آلاف التحية والثناء، ومشفوعة بنفح الرضا لولي الله الأعظم- أرواحنا له الفداء- أن وفق الله تعالى (مجمع البحوث الاسلامية التابع للاستانة الرضوية المقدسة) لمواصلة حركته العلمية ونشاطه الثقافي، في رفد المكتبة الاسلامية بأمهات المصادر الإسلامية التي تعتبر الوثائق الناطقة واللسان المعبر عن ثقافة الاسلام الكبرى، في مختلف أبعاد الفكر والمعرفة.

فمن بين التحف الثمينة التي قدمها- المجمع- بالأمس القريب كتاب «خصائص الائمة» عليهم السلام تأليف السيد الشريف الرضي- رضي الله عنه- المتوفي ٤٠٦ هـ.

وقد عبرت الأمة الأسلامية عبر طلاب المعرفة ورواد الفضيلة عن صحوتها الجديدة وتعلقها بفكر الاسلام الذي طرحته مدرسة أهل البيت عليهم السلام، حيث تلاقفت هذا السفر القيم بكل شوق.

هذا ـ ومجمع البحوث الأسلامية ـ انطلاقا من أهدافه الكبرى في نشر الوعي الاسلامي بين شباب الاسلام ومنتسبي مدرسة اهل البيت(ع) سيواصل تقديمه لامثلة هذه الكتب بعونه تعالى، ولكلّ ماتحتاجه مسيرة الامة وحركة الاسلام المعاصرة.

و ماهذا الكتاب الذى يقدّمه مجمع البحوث الاّ واحدا من المصادر المهمّة والشروح المعتمدة لنهج البلاغة ذلك هو (اختيار مصباح السالكين) الشرح الوسيط لنهج البلاغة تأليف الحكيم المتأله والفيلسوف المحقق كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفي ٦٨٩هـ، حيث صنّفه رحمه الله خلال تنقلاته في ربوع ايران في القرن السابع الهجرى.

وكان هذا السفر الكريم يرقد بين زوايا المكتبات وينتظر ان يرى النور كما سبق ان طبع شرحه الكبير في خمس مجلدات قبل ذلك.

أما وقد حقّق اليه أمل الآملين بطبع هذين الشرحين الكبير والوسيط لابن ميثم، فنتمنى ونسأله تعالى أن يوفقنا للعثور على الشرح الصغير للشارح نفسه، وطبعه حتى يكمل وينجز عمل ابن ميثم ومااستهدفه من أعماله القيمة حول نهج البلاغة.

انه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين.

مجمع البحوث الاسلامية

الهي ...إنك لم تزل برّاً بي أيام حَياتي، فلا تقطع برّك عني بعد مماتي.

إلهي ...إن كنت غير مستوجب لمعروفك، فكن أنت أهلا للتفضّل عليّ.

إلهي ... إن غفرت فبفضلك، و إن عذّبت فبعدلك، فيا من لا يرجى إلّا فضله، و لا يخشى إلّا عدله، أمنن علينا بفضلك، و لا تستقص علينا بعدلك.

إلهي ... آمنّا من عقوبتك، واسبغ علينا نعمتك، و دوام عافيتك، و محبّة طاعتك، و اجتناب معصيتك.

إلهي... أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ، وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه.

الاهداء :

الى ...

صاحب الولاية وسيد الامة ... وأبي الأئمة ... ووصيّ المصطفى بالحق، و حامل عبأ الولاية الكبرى، سيّدي الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب... عليه صلوات الله و رحمته و بركاته.

ارفع بضاعتي المزجاة، و مجهودي الضئيل، و صحائف ولائي الخالص، راجياً التفضّل بالقبول، فهو منتهى الفوز، و غاية الأمل واقصى ما يطمح اليه:

عبدكم

محمد هادي الأميني

المدخل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذب الله، وإنه ليس من عبد إلا وقد عرفت نفسه من نوره ما شهد له في أصل

وهذا رواه الأهوازي، عن ابن مسهر، عن أسهل، عن المنصور، عن أبيه، عن علي بن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب، فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه خصلة لأن تكون لي واحدة منهن في أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (ص) فانتهينا إلى باب فاطمة، وعلي قائم على الباب، فقلنا: أردت رسول الله (ص)؟ فقال: اخرج إليكم، فخرج رسول الله (ص) فرد الباب، وقمنا على علي بن أبي طالب، ثم ضربت بيده على منكبه، ثم قال: يا علي، أنت أول المؤمنين إيمانا، وأنت أولهم إسلاما، وأنت أولهم بعهده، وأنت منهم بمنزلة رأسه من جسده، وأنت عندي وعند ربي، وأنت عندي وعند جبرئيل، وأنت مني وأنا منك، في كل حياته وكربه، ومن يرجع بعدي كافرا، وأنت بعدي بمنزلة هارون من موسى، إنه قال لي عند أمر ربي عز وجل: إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي، يفسر رسول الله (ص)، وبعثه في عشرة، وبعث معه جبرئيل وعنه يشرين وقبله بتأويل ما لا يعرف[2]

ومن هذا ترى العرائس[3] بعد الأوبة لحديث هذا، يقول قد علم الأولون والآخرون، أن فهم كتاب الله منحصر في علي عليه السلام، ومن جهل ذلك فقد ضل عن سبيل الله الذي من ورائه ترجع الله بن عباس محدثا، حتى يتحقق نفس لدى الأمر بكشف الغطاء[4]

هذا ٣ ١٤ أخرجه ... عن ابن عباس ... صححه ... ٣ ٤٩٩ كنز العمال ٣٦ جمع الجوامع ... ٣٩٨ ٩ ... ٢٦٥ ٥ ... ٩٤ ٣ مجمع الزوائد ٩ ١٤ ... الخصائص ٤٩

٢ ... ٣٦ ١ ... ٢١٢ ... ٣٤ ... ٣٣٣ ٩ ... ٥٢ مجمع الزوائد ١٣٩ ... ٤٩٢ ... عن ابن عباس وهب ... ٩١ ... العسكري

٣ ... محمد ... محمد ... القاهري المتوفى ٥ ٥ هـ

٤ ... ٤٣

هذا والصفوة في عترته الأطهار، وورثته المخلصة المنتقاة من بني الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، في علمه وحلمه وفضائله وزهده وحكمته وديانته وبيانه وتكلمه في كافة شؤون العقيدة والشريعة والسياسة والاجتماع. فهو نسيج وحده بعد المشرع الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، في جميع مثل وقيم الإنسانية، وبذلك يمكن القول عن نهج البلاغة: إنه القرآن الناطق ومن هنا فقد كان في نفس واضعه وجامعه الشريف الرضي رضوان الله عليه، اختلاف مشعث عن المقصد والغرض، وهو ما عبر عنه في مقدمة الكتاب وقيمته الفنية والبلاغية وأخبر الحكمة، وغزارة المعنى، وجزالة اللفظ، وسمو التعبير في نهج البلاغة وصوغه الرائع وتكوينه.

وقد تناقلت أجيال المفكرين والفقهاء والأدباء والمؤرخين حكمة وقيمة كتاب نهج البلاغة، فأكبروه وأحبوه، ووقفت جهودهم عند حدود الدرس والبحث والتحقيق والتعليق والشرح والتفسير والترجمة إلى اللغات الحية، وتوقفت عند دراسة وبحث ما ورد فيه من خطب وكتب ورسائل وحكم، وعلى هذا يمكن القول: إن الكتاب الذي جمع نهج البلاغة بشكل واحد هو المرتضى رضي الله عنه من جميع هذه المصادر والكتب في عصره وقبله، وتبع نهجه ومنهجه جامعه الشريف الرضي وأجاد بقوله:

كتاب كأن الدهر طي سطوره	يحوشر بالكتب الصحاح ويحشر
حوى حكمة كانت تضل عقولها	ولا فرق إلا أنه هو مفسر

○ ○ ○

هذا ومن بين مراجع كتاب نهج البلاغة، فقد حظي الحكماء والفلاسفة والفقهاء والأدباء والقصاص والمفكرون والمؤرخون، كتاب الله وقد حظي شرح منهم

---

٥ المصدر السابق ص ٨٦

٦ هذا هو ترجمة الأستاذ عبد الحميد الدباغ لهذه الأبيات الشعرية

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على محصلة شيوخه وساعة أساتذته الذين
في علوم الإسلامية، التي حباه الله بها، ورفعه عرائمه، وارتفاعه الأهب
لأخذه جميع فنونه من أكبر مجتهد، وحوصله عالم متبحر، وذلك عن أساتذته
مرة إلى بعده، وعنيت بشرحه كل الاهتمام.

شيوخه:

يكتنف حياة هذا العملاق الكثير من الغموض مع الأسف الشديد، ولم تتوفر
للمؤرخين في حدود حياته ومراحل دراسته تصوره وفيه، يضعوا أيديهم على صورة
صحيحة عنه، وجوانب من حياته مجهولة، ومنها شيوخه وأساتذته الذين تخرج عليهم،
ولا مشاحة أنه يستمد علمي فحول العلماء وعمالقة الكلام وأساطين الفلسفة والحكمة
وآداب الجدل والمناقشة، فهو في مواقع حياته وحياته العلمية، وعصره
بالحكماء والمجموعة العالية من الفقهاء والمجتهدين، وقد ذكر المؤرخون لم يذكروا منهم غير
إثنين أو ثلاثة وهم

١ ـ أبو السعادات السعيد بن عبد القاهر بن السعيد الإصفهاني المتوفى سنة ٦٣٥

من كبار المحققين والفقهاء والمتكلمين في عصره والمحدث والمفسر والأديب، وله
كتب له جولات بديعة في العلم والأدب، منها الجواب لنصير الدين محمد
الطوسي، والسيد رضي الدين علي بن طاوس والرد عليهما وقد ترجم له أصحاب المعاجم و
أشاروا عليه

من تصانيفه الكثيرة «إكسير السعادتين»، وله الكثير من الكتب المقصور
الأمير المؤمنين عليه السلام، «توجيه السؤالات في حل المشكلات»، «منبع الدلائل و
مجمع الفضائل»، «ينبوع الولاء في شرح الدعاء»، «مجمع البحرين ومطلع السعادتين»،
«مجمع الدلائل[٨]»

---

٨ ـ [illegible] ١ [illegible] ٢ [illegible] ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٥٣ [illegible] ٤٣ [illegible]
[illegible] ١٢١ [illegible] ٢٤١ [illegible] ١٢٤ [illegible]
[illegible] ٣٢ [illegible] ٢٠٦

٢ ـ [illegible] بن علي بن مسعد بن يحيى بن محمد بن قاسم بحراني [illegible]

فقيه و حكيم إمامي و عالم متكلم، أحد العلوم عقلية و نقلية، و المتضلع في الحكمة و الفلسفة، و من مؤلفاته [illegible] في علم الكلام، شرحه المسمى بمنهج ميثم، شرح القصيد في [illegible] في مجلد، و شرح مختصر في شرح [illegible] لابن سينا، و قد رأيت شرح هذا، و شرح المسمى بالمحاكمة بين محمد الطوسي، و [illegible] شرحه، و حاشية بين الطوسي و [illegible] و مقدمة [illegible]

[illegible] كتاب في [illegible] | [illegible] وصف
[illegible] | و مسورة من [illegible] في [illegible]
دقيق [illegible] في حرية [illegible] | [illegible] في [illegible] و كشف
[illegible] | [illegible] و [illegible]
[illegible] | [illegible] بحكمة [illegible]
فأصبحت [illegible] | [illegible] من [illegible]
[illegible] | [illegible] في [illegible]
قرأت [illegible] | [illegible] على [illegible]
ولقد [illegible] | [illegible] و [illegible]
فصدقت هذا [illegible] | [illegible]

و [illegible] و [illegible] فمحويه [illegible] المسمى [illegible] اللطائف، فمجموعة [illegible] و [illegible] من [illegible] [illegible] السيد [illegible]

---

١ في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] و [illegible]
٢ [illegible]

[illegible] وشهد كما دل على [illegible] في [illegible].

وقد صرح [illegible] في [illegible] كثيرة [illegible] في [illegible]، فقال عند ذكر [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]، و[illegible] كثيرة في [illegible] [illegible] على [illegible] و[illegible] في [illegible] (نور الله ضريحه) قال [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible].

ومن شعره قوله:

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

تلامذته:

[illegible] [illegible] [illegible] [

عنه، منع بهم إجازة الرواية والحديث في العراق، حتى صدرت به وهم[4]

١ ـ غياث الدين السيد عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاووس الحسني الداودي الحلي المتوفى ٦٩٣.

[illegible] [5].

٢ ـ [illegible] محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسدي الحلي [illegible]

[illegible] [6]

٣ ـ [illegible] يوسف بن [illegible] علي بن محمد بن المطهر الحلي المتوفى ٦٢٦

---

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

والد العلّامة الحلّي المتوفى ٧٢٦، كان فقيهًا، محقّقًا، مدرسًا، عظيم الشأن، وهو من مشايخ والده، وقد أكثر النقل عنه في كتبه.

وقيل أبو المظفر محمد بن الشيخ الأكبر، الفقيه المتكلّم الأصولي، والد بعامة العلّامة على الإطلاق والمشتهد لأقدم في الفقه والأدب والأصول والأخلاق، قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه في إجازته الكبرى: «شيخ الأعظم فخر المذهب والملة والدين أبو المظفر الإمام الأعظم الحجّة أفضل المجتهدين جمال الدين أبي منصور الحسن بن الإمام الحجّة نقيب السادات ضياء الدين أبي المظفر بن الإمام المرحوم زين الدين علي بن المطهر أفاض الله على ضريحهم المراحم الربانية، وحشرهم مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، ومنه يظهر أنّ زين الدين علي جدّ العلّامة كان أيضًا من العلماء المبرزين»[١٨].

هذا ما وقفنا عليه في المعاجم، وما جاء عن تلامذته ورواة علمه، وقد أسهبنا بعض الشيء في ترجمة لجوانبه بصير الدين الطوسي أنّ المؤرخين أجمعوا على أنّ نصير الدين الطوسي، تتلمذ على كمال الدين ميثم في الحكمة، وتتلمذ كمال الدين على الجوانب في الحكمة.

كمال الدين في المعاجم:

لم تزل مآثر هذا الحكيم المتكلّم الفكرية، وشخصيته العلمية الفذّة، موضع التبجيل والتقديس، وذكر الكريم والتقدير، مدى حياته، وقلّما نجد مؤلّفًا وعالمًا في أي حقل كان، لم يستفد من فيض علمه الرصين، وبيانه المحكم العذب ومنهجه الفريد الأنيس، المتأنّي الذي لا يتعب، وهذا ما لا يتحقق على أحد مهما أوتي من حول في الحكمة، وقوة في الكلام، وتبحّر من تقصّي أخباره، ومطالعة ما وصل إلينا من كتبه ورسائله، أنّه تأدّب، وتتلمذ على أعظم شيوخ في كافّة المجالات.

وإليك بعض ما جاء عنه في المعاجم، وهو إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على ما تملكه

---

١٨. الحوادث الجامعة ٢٣٨، الفوائد الرضوية ١١٩، أعيان الشيعة ٢٠٩/٩، أمل الآمل ٢/٣٥٠، روضات الجنات ٨ ـ ٢، تنقيح المقال ٣/٣٣٦.

وقد كتب محقّقه كتاب «فوائد الحرم في شرح شرائع الإسلام» للعلامة يحيى بن يوسف بن حسن بن علي بن المطهر الحلي، وهو استدراك منه على عدم جمع المكاتب وعدم معرفة مؤلفه وترجمته، وكتبه في مقدمته من هذا وغيره

أهل اسلام دلمي بعد[23]

وترجم له العلامة بمجمع اللغة الشيخ محسن بن الشيخ عبد الكريم الأمين العاملي المتوفى ١٣٧١هـ.

فقال: الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المعاصر للخواجه نصير الدين الطوسي في خراسان، هو صاحب «شروح نهج البلاغة» المعروفة، الكبير والصغير والوسط وغيرها، وليس هو من أولاد الشيخ ميثم البحراني الذي

وفي «أنوار البدرين» أثنى عليه المحقق الطوسي، ثناءً عظيماً، وعتر عنه المحقق الشريف في «شرح المفتاح» في وصف علم البيان، ببعض مشايخنا، وأثنى عليه صدر المحققين صدر الدين الشيرازي، في «حواشي التجريد»، في مباحث الجواهر والأعراض بما أورده في شرح الطوالع

رأيت في بعض الرسائل، أنه سمع على المحقق الطوسي، في الحكمة، وسمع عليه المحقق في العلوم الشرعية وغيرها، روى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر[24]، وغيره من المدققين المعتمدين، تشهد مشهوره بأنها مشهدة، إحداها في خزانة بدويح، وأخرى في هند من الهنود، ورأيت في رسالة للكفعمي في وفيات العلماء أنه مات في دار السلام ببغداد[25] وبالله تعالى الحقيقة بحق

وذكره الشيخ فخر الدين الطريحي في (مجمع البحرين) وأثنى عليه ثناءً جميلاً، وذكر أنه ورد إلى الحلة السيفية وكان معه علمها فصنف بحضرته و استجازه كثير من علمائها، كالعلامة الحلي، ويسمى عبد الكريم بن طاوس

وألف الشيخ ميثم البحراني، في حواشيه على شرح «سلافة البهجة في ترجمة المشمعة» وذكر عقيبه ما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين»[26]

---

٢٣ ـ مجالس المؤمنين ٢ ـ ٢١٠

٢٤ ـ صحيح أن العلامة يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي روى عنه لأنه ابن العلامة جمال الدين الحسن

٢٥ ـ الصواب وفاته في البحرين وقد فصلنا القول فيه وفي قبره عند البحث عن وفاته

٢٦ ـ الصحيح أن الترجمة الواقعة هذه حاشية في شرح نهج البلاغة لا في مجمع البحرين

و [illegible] در شرح [illegible] نهج البلاغه معروف به شرح بحرانی، که در ترجمهٔ [illegible] فقیه، محدث، محقق، حکیم متکلم، فیلسوف متبحر، و زبده فقهاء و محدثین، علامه بحرانی، خواجهٔ بحر معارف، و مخلص سرور اهل تحقیق و لطائف، صاحب تألیفات مفیده رشیقه، و حائز قصبات سبق در علوم [illegible] و فنون عدیده، دارای علوم متنوعه، و دائر بر هر فنه، و کثیر النقل عنه در حاشیه بحرانی، [illegible] مسطور می‌فرماید[۲۰]

و کتب شیخ محدث متبحر شیخ علی بن محمد بن علی «ابوالحسن الشبلی» حدود ۱۳۵۹، در بحرین

فقیه عالیقدر، فیلسوف محدث، محقق و حکیم متکلم، مدقق جامع معقول و منقول، سند فضلاء محققین، شمس سماء علمی که ساطعه انوار فنون، و جهابذه نقاد علوم، به تتبع وافر در اصول عقلی و نقلی ادعای آورده‌اند، و جملهٔ را و اهل تحقیق و تدقیق بر فضیلت او گرفته‌اند، و وصف او حد وصف نتوان کرد، شرح ثلاثه در نهج البلاغة، «شرح کبیر» در نهج بلاغه جمع نموده

شیخ آقا حسین خوانساری در وصف آن گفته و هو تحقیق لم یکتب بمثله علی لفظ فی فن، لا یحتاج معه الی شرح و لا یستغنی عن شرحه، و لم یعرج احد علیه، و لم یتعرض له، و لم یعتن به، و لم یعول علیه، و در کلام و شرح ملا خواجه سید علی بن سید حسین بحرانی و غیر ذلک

رقم می‌کند [illegible] مذکور به علامه حلی[۲۱]، و سید عبدالکریم بن طاوس، و رقم می‌کند و رحمت خواجه نصیر طوسی، و علامه رمزی که سید علی بن سید حسین بحرانی، و از این سه مذکور نقل می‌کند حکمت معروفه.

و شیخ سلیمان بحرانی رساله در خواص و نوشته منتقی به «السلافه شبهه في ترجمه [illegible]» و در آن نقل کرده که محقق طوسی، و میرسید شریف جرجانی، و [illegible] محمد سرخی، و غیر ایشان از اعاظم حکماء و متکلمین شهادت

---

۲۰ [illegible]

۲۱ [illegible] علامه حلی بوده، و نه علامه حلی بوده، لا علامه بحرانی

[illegible]

---

٣٢ [illegible]

حتى فقد حدّ ربعه في حدود سنة ١٣٠٠ هـ[٣٢]

وقد نسخه عدة نساخ منهم محمد حسين بن الشيخ محمد تقي بن علي نقي البحراني المتوفى ١٣٢٠هـ في كربلاء المقدسة

يحكي عنه أنه كان من تلاميذ الشيخ علي بن أحمد البحراني، قد حث شروح الشلالة على نهج الملاعة، وشرح قدره كثيرا، من كتب غير الموثقين عنه سلاما، قد قرأ في شرح حديثه شرحه الشيخ البحراني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، وسماه (سلالة النبهاء)، وقد نقل في الفصل الذي عقده، في ذكر علماء البحرين و نبهائهم، عنه ترجمة، وعرف بالشيخ علي بن أحمد بن علي بن أحمد البحراني، وهو المشهور في بلاد الأحساء بالشيخ علي أبو حمد، له في تحقيق الحديث، و نسبه المدني ثم ذكر بعض مؤلفاته وقد عده ثلاثين[٣١]

وذكره الشيخ آل عصفور في شرح الكبير سنة ١٣٤٠ هـ

فقال: كان عالما، وفقيها، وهو من علي بن أحمد البحراني، شارح (نهج البلاغة)، كان فقيها، حكيما، محققا، وقد وقفت له على مؤلفات لم أذكرها، ولكنه كان من العلماء المشهورين بالورع[٣٠]

وفي عدد من كتب التراجم، وفهارس المخطوطات العامة، ذكر له مؤلفات، منها ما ذكر في كتاب الشيخ آل عصفور، وكلها تدل دلالة واضحة على غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة تحقيقاته، في فقه الحديث و علومه، وتجويده، وسنقتصر على ذكر ما عثرنا عليه من مؤلفاته في بحثنا هذا حتى يرث الله الأرض ومن عليها

تأليفه:

له بكل تأكيد مؤلفات أخرى لم تذكر في المصنفات و الفهارس، نظرا لوفاته المبكرة

---

٣٢ ... ص ٣٢٢ ... الحديث ... ص ٤٠

٣١ ... ص ٤٦ ... ٣

٣٠ ... ٣

من العلماء، و المحققين، لأنه كان مصروفاً إلى التدقيق، والتتبع و البحث، لذلك كانت مؤلفاته قليلة في العدد، و ضخمة و وفيرة من الناحية المعنوية، و الحقيقة يهتم عنها لحكمه، و فلسفة الإسلامية التي كانت بشودة المترجم له... صور حياته بصوره كاملة

أن نصانيفه حسب ما صرح به المؤرخون و الباحثون فهي على الترتيب كما يلي

١ ـ «استقصاء النظر في إمامة الأئمة الإثني عشر».

بحث إستدلالي في الكلام، ذكره صاحب مجمع البحرين ٦: ١٧٢، وقال: لم يعمل مثله. الذريعة ٢: ٣٢.

٢ ـ «بحر الحكمة»

في الفلسفة. ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته، في علماء البحرين. الذريعة ٣: ٣٧.

٣ ـ «رسالة في الوحي والإلهام»

و لفرق بينهما، و لإشراق ظاهر. الذريعة ٢٥: ٦١ ـ روضات الجنات ٧: ٢١٩

٤ ـ «شرح الإشارات»

شارات سيدنا الإمام قدوة الحكماء، و إمام الفضلاء، الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني المتوفى.. و هو في غاية الجودة و الدقة، على قواعد الحكماء المتألهين. روضات الجنات ٧: ٢١٩. الذريعة ١٣: ٩١.

٥ ـ «شرح المائة كلمة» :

سماه «منهج العارفين في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام» قال: يا ذا الجلال، يا حي، يا قدوس، يا سلام. طبع في طهران سنة ١٣٩٠ و يقع في ٢٧٢ صفحة بالقطع الوزيري، تحقيق و تقديم العلامة البحاثة المغفور له السيد ميرجلال الدين الحسيني الأرموي المحدث. والكتاب من المطبوعات النادرة، فضل نسخة منه لمكتبتي لخاصة نحن فقد الأستاذ المحقق السيد علي المحدث... رحمه الله الوديد، و بارك في الوديد.

٦ «شرح نهج البلاغة»

صرح أكثر المؤرخين، أن له ثلاثة شروح على (نهج البلاغة) «شرح كبير»، و

مع علماء العراق :

[illegible] الحق.

و[illegible] فإن [illegible] في زريبة غنم، فأكثر فساداً من حب الجاه والمال في دين المرء المسلم.

و[illegible] حسب امرئ من شر إلا من عصمه الله، أن يستراش إلى كل صائح

و[illegible] عليه السلام: اخمل ذكرك، ولا تشهر، ولا ترفع شخصك لتذكر، وتعلم وكيد، وتسمت بصمت الأبرار وسمت الفجار.

و[illegible] عليه السلام: لا تضيق [illegible]، ولا تكن [illegible] فتفتقر إلى الله

و[illegible] عليه السلام: [illegible] وهؤلاء [illegible] يترشون، فوالله ما [illegible] حتى [illegible] وأنفت

و[illegible] عليه السلام: [illegible] من ترس، [illegible] من هم به، [illegible] من حدث به نفسه.

و[illegible] فيهم [illegible] وكثرة [illegible] كثير نعمه، و[illegible] لا تحصى، نعرف منهم قوماً من أصحاب السودة، ومنهم مترجمه رضي الله عنه. فقد ذكر [illegible] في [illegible] كان معكفاً في روضة نعرفه وتحوم، مستعلياً بخصائص حقائق المعروف والخير، فكتب إليه فضلاء الحضرة والعراق، فتحفه بخيوط على عدم، وتلاقيه على هذه الأخلاق، وقد [illegible] أنك مع سعادتك في جميع [illegible] في تحقيق الحقائق، وبلوغ الدقائق، وقد في طبوع [illegible]، ومحنته في روضة تحوم الموحشة تحمود [illegible] كما [illegible]

فكتب في جوابه هذه الأبيات

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

فلما وصلت هذه الأبيات [illegible] في [illegible] ظاهراً، و

[illegible] ٣٤١

حكمت دعاة عن عجز، بل قد نُصب

فكتب في جوابه هذه الأبيات، وفي بعض نسخ متداولة

قد قال قوم نعمر عنهم ... عن نصرة بالأيدي الكريمة
فنقول قول أمرئ حكيم ... عن نصرة بالأيدي رهينة
من لم يمكّن دعوة بيد ... لم تمتنع حرمة بيده

ثم إنه عثر له مرقوم، بعد ما وجد من سلاحه ومكاتيبه، لا تسع العين، ولا تشفي النفس، بوجه من الوجوه، إلا بعد وقوف على بعض ما فيها، وقد تجده على ما نص، بعد بعد وقوف على بعض ما فيها، بين يدي حسبة سنية، وترى فيها بأم العين، وإن كانت حسنة، وإن بعض من يعرف بعض مكتوب بخطه، وتجده في قبضة قدرة عظيمة عنه سلاماً، لا يستطيع ولا يستريح منه، فتحس عثر له مرقوم، في ضيق معاش، وبه ضعف من جهة، وبه عضو وجب حقه، وفي نسخة وجب عليه، وعليه مسكنة ذليلة، كتب فيها فيها، وبه قبح أفق فيها، وجب وبه روحه، وبه قبحه، بعد جوبه في جبة جوده، وهذه، فقال له بعضهم بقرين سحريه وبهكنه، أحسنت صنعت؟ بعد ما حضر بعضهم، فيه بوكيه قدس سره، بين قريه حسي قدس على حدّ، وجمعوا هم على بعد بنده، فيه بقضي ربك بمحسن، وه قدس سره

بعد ما عدد في بوه سي فيها، وقد بس ملابس وجرد بهيّة، وكم وسعه، وعدمه كره، وهشه بعد فيه قرب وسلّم عليهم، وهو بعضهم، وسفيره بكرجه، وبعو في ملاءته، وعمامته، وجبهدو في بكرتهم، وقرده، وجسوه في قبة دبا بمحبس مسجون، بلا ذنب، ومختفش، ولا كبر مدفئين، وبه سرعو في بعد جبه وبعد كره بكتبه معهم بكتب عليه، لوجه به عملاً ولا سرعة، فيه بو كتبه به عليه بتحسن، وبسلبه، وبأمر على وجه بعضهم، فيه حضرت مدينة بعضهم، دار وبعضهم بدوان لأدب، وفي نسخ قدس سره، بن كبه في بيت بعضهم، فيه سي وبت لأعلام، وقد كبي بكبي فيه بعضهم وبيت بحرة بمحبسه، جدو في بعجب والأسعار، وبسفيره قدس سره، بن معي ربك بحكم؟ وجب عثر له مرقوم

مصادر ترجمة المترجم له

وفاة هذه .

[illegible]

اختيار مصباح السالكين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] في [illegible] (١) [illegible]

وجد من [illegible] نسخ مخطوطة [illegible]

نسخة في مكتبة [illegible] كما في فهرسه

وأخرى في [illegible]

ونسخة في مكتبة [illegible]

مخطوطة [illegible] في مكتبة [illegible] ونسخة في [illegible]

رقم ٢٠٥٦

وأخرى في مخطوطات مكتبة [illegible]

[illegible]

ونسخة في مكتبة [illegible] (كشف الظنون) [illegible] ١٩٩ [illegible]

١٠٩١هـ

وكذلك في مكتبة [illegible] ١١٠٦ [illegible]

[illegible] ١٤١

ونسخة [illegible] في مكتبة [illegible] في [illegible]

[illegible] ١١٦ [illegible]

(مكتبة [illegible]) [illegible] وهي في [illegible]

٢١١ وفي مكتبة [illegible] ٢٦٦

ونسخة أخرى في مكتبة [illegible]

وأخرى منه في مكتبة [illegible]

[illegible] ١٤٠٥هـ [illegible]

في كل صفحة ٢١ سطر [illegible]

[illegible]

[illegible]

فإنه ... من ذلك ... والحث على تأمله ... [illegible] ... واستكشاف جوهرها

[illegible] ... إلى المقصود ... [illegible] ... من كتب الأدب ... [illegible]

ما عرفه ككتاب [illegible] ومقامات الحريري ... ومنثور كلام العرب ... [illegible]

[illegible] ... وتكلفه ... [illegible] ... النفس إلى ... [illegible]

وتكلف ... [illegible] ... من مطالب أهل العلم العالية والمقاصد الفلسفية ... [illegible]

على حكايات عجيبة ... [illegible] ... الأحاديث ... [illegible] ... النفس ... [illegible]

[illegible] ... الكذب ... [illegible]

من ... [illegible] ... المقصود ... [illegible]

[illegible] ... الأسرار ... [illegible]

والكلمات ... [illegible] ... وعذوبة ... [illegible]

التي ... [illegible]

[illegible] ... الطبيعة ... تركيب الموجود ... [illegible]

[illegible] ... على ... [illegible]

[illegible] ... الحكم ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الحكيم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... في القضية ... [illegible]

[illegible] ... المشكلة ... [illegible] ... والبشر

[illegible]

الصفحه الاولى من نسخه (س)

وسئل عليه السلم

وقيل عليه السلم

وقال عليه السلم

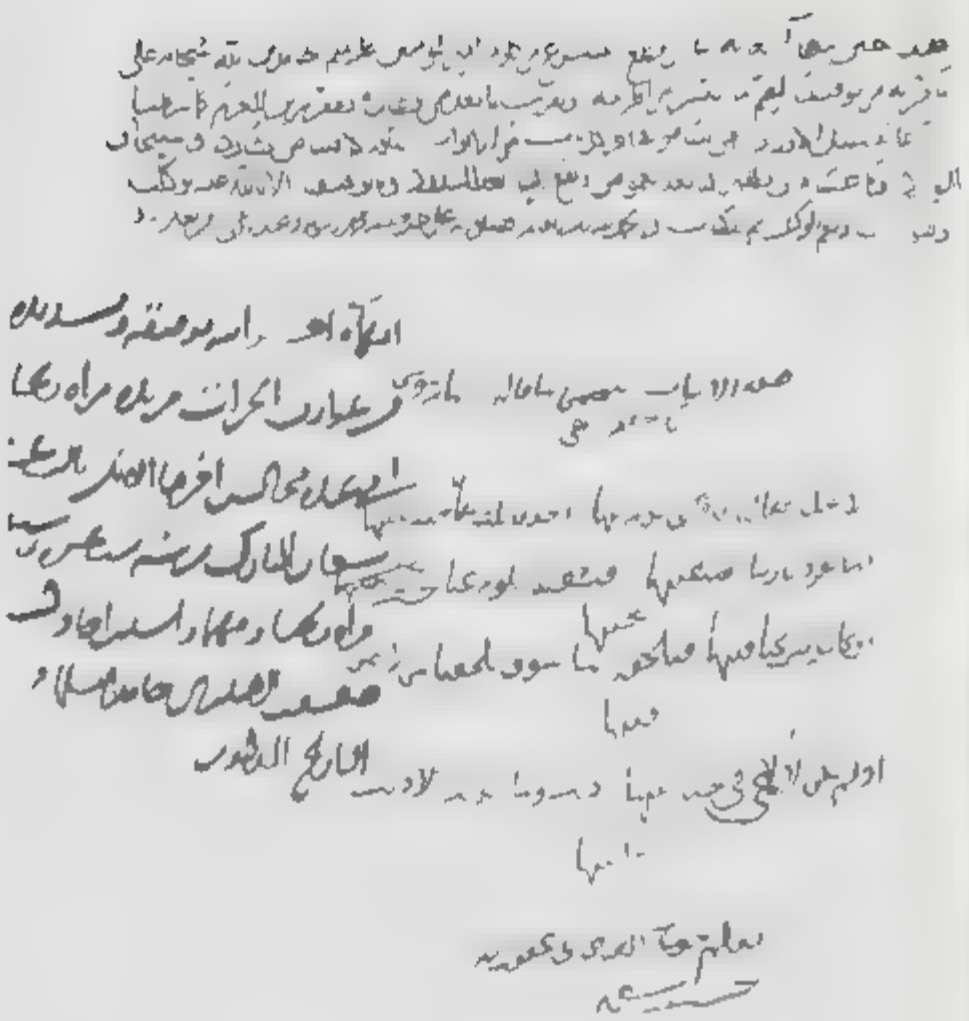

ماجاء خلف نصفحه (أخره من نسخه (س)

[illegible]

عملي في تحقيق الكتاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

محمد هادي الأميني
عفي الله عنه وعن والديه

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب

[illegible] الحسن بن محمد بن الحسن [illegible] قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الحمد لله [illegible] والصلاة [illegible] وسلم [illegible] وصحبه، ومن [illegible] وبعد: فإن [illegible] الأئمة، وسراج [illegible] الأمة، وقامع [illegible] الأمة، ومن [illegible] وصحبه، ومن [illegible] مكارهه عنهم، وكفاهم [illegible] وحزبه، وحزب [illegible]

وإني كنت في [illegible][1] وقد [illegible] عصري، [illegible] كتب في [illegible] الأئمة عنهم السلام، [illegible] وجواهر كلامهم، حدني [illegible] عرض ذكرته في [illegible] وجهته [illegible] الكلام، وفرغت من [illegible] بخص [illegible] عليه السلام[2] وعرفت [illegible] كتاب [illegible] و

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يضرب عنه صلاتهم، وقد حرمهم علمه وتعليمه، وعلمهم ما لا ينفعهم، ويضرهم، ويمنعهم في الدنيا من الكلام في الموجودات كلها، ويمنعهم من معرفة ما يحتاجون إليه في أمر دينهم ودنياهم، ويعميهم عن معرفة الحق من الباطل في كل قضية[1] وحادثة[2] في الدنيا.

ومن هذه الجهة سمّاه الله تعالى أثيماً وفاجراً، ومنعه من حقائق العلم في الدنيا والآخرة، ومن رؤية الله تعالى في الجنة، وهو الحسرى ويوم القيامة.

قال

محمد بن سحنون، وهو اسم جامع لكل ما يتعرّف به الشرف[3] والفضل في الدين، والدنيا، وهو اسم عربي، وهو من أسماء الله تعالى، وصفاته التي لا يجوز على غيره من المخلوقين، وهو اسم جامع لكل ما يحمد الله تعالى به من صفاته، وجاء في الحديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة»، وكل اسم منها هي ثناء على الله تعالى بمعنى من معاني الحمد، وهو الذي لا يستحق الحمد على الحقيقة إلا هو، ولا يحمد على الحقيقة في الدنيا والآخرة إلا هو، وكل ما حمد به غيره فإنما يحمد على المجاز لا على الحقيقة، وكل ما حمد به غيره فإنما يحمد على ما أنعم به عليه من نعمه، وهو الذي لا يستحق الحمد على الحقيقة إلا هو

باب المختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام

ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب في المقامات المحضورة، والمواقف المشهودة، والخطوب الواردة.

١ - ومن خطبة له عليه السلام

يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض، وخلق آدم وفيها ذكر الحج

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادّون، ولا يؤدّي حقّه المجتهدون، الذي لا يدركه بُعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حدّ محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود. فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتّد بالصخور ميدان أرضه. أوّل الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثنّاه، ومن ثنّاه فقد جزّأه، ومن جزّأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن قال: فيمَ؟ فقد ضمّنه، ومن قال: علامَ؟ فقد أخلى منه. كائن لا عن حدث، موجود لا عن عدم، مع كل شيء لا بمقارنة، وغير كل شيء لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحّد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده.

قول

مصدر مذکر متعدی و حب، انه حمد [illegible] حمیع موجودات [illegible]
فهو مستحق عنده فی [illegible] لا یخ می موجودات [illegible] حمیه بردف شکر و قد یقصد
مدلوله و هو معنی مقتضی و مدحه فعله من مدح، و هی هیئة فی ممدوح
یکون ممدوح علیها، و قد یقال حمیه فی قصد حامد و یقوم کلمه

و لاول من قصد خلاف عدم بوح نفس مدحه، و هذه یرادی بمرهد تعالی من
قبل عقوب مسره می کند و قصد، کند هذه [illegible] حسب [illegible] شکر انه تمکن
و افضال می کند [illegible] مسره [illegible] یک معروفه [illegible] من قصد خلاف و عوب
یک [illegible] و معروف [illegible] کند می، [illegible] تمکن قدر یک فهم، [illegible] مرد قدمه تعالی می
یک [illegible] اجره کند یکون مسره و مرد می شد [illegible] می کن [illegible] وحسب [illegible] من قبل
[illegible]، حسب قبلها و مکانها، قد یقع قصد حر لانه می، کند قد سنه مرسلین
حسی نه سنه [illegible] حسی [illegible] یک [illegible] یک کند [illegible] می تمکن، و حص [illegible] من دون
[illegible] حس [illegible] یکون یقع فی مسره لانه [illegible] عوم [illegible] حس، و حسب مدح
لانه مسره حسب مدح [illegible] حص من حر حس

[illegible] حسب [illegible] [illegible]، و یک یکربها و عنه [illegible] و یقع لانه [illegible]
عوم تعالی [illegible] و [illegible] عنه [illegible] (لمخصوص)

[illegible] عنه [illegible] [illegible] مخصص حمد، و یک [illegible] [illegible] [illegible] لانحصی نعمه من یک عنه یکن [illegible] عنه من [illegible] [illegible] [illegible] حمد فیها، و لا [illegible] موفق لاداء حمد
[illegible] حمد حرن عنه، و لا یمکن حمر [illegible] [illegible]، و [illegible] حمد [illegible] [illegible] حسب حمر، و
فی لاشر [illegible] [illegible] حمر حسب [illegible] و عنه لاداء قدر [illegible] (یقر یک کیف یکرک و بالا
[illegible] [illegible] یکرک لا [illegible] [illegible] من تعمک) و وحی الله تعالی [illegible] (لا عرفت
نعم می رحسب یک یک شکر)

[illegible] کونه لا یدرکه [illegible] [illegible]، و یقع هی عنه [illegible] و [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو حرف مشخصة مخصصة به، فكل في حد ذاته محدود كثيرة من نفس جهة ومن جهة ثالثة لقبلة فلان يحكم بركته به حسب ما كل محدود. مركب في نفسه، فكل حد كثير محدودة فيه لأنه مخصصة ممتنعة في حقه تعالى مستحيلة بحقه به

الخامس عشر كونه تعالى غير حال في شيء من الأشياء ولا شيء حاله، وهو في قوله تعالى ضمير يدل على ذكر، ومن حيث قيد حوجه إلى محل يدل على وجوب وجوده. والضمير فلان قيد سوى من يعرف الأصح بنفس لا إلى محل ولا يكون فلان يحل في محل لا يحل كونه قيد حال في شيء، وهي من محل مستحيل لا يعرض له، وإن وجب كونه قيد كان محدثا. وهو حلف

السادس عشر كونه تعالى ليس في مكان ولا في جهة، وهذا يقوله ومن قال إنه في قوله تعالى، وهو في قوله ضمير كناية قيد، ويقدر كثرة، ومن حيث قيد كذلك، قد الضمير فلان ليس بمكان تعالى مستحيل كونه في جهة فوق ولا تحت ولا سائر الجهات قيد، وقد يكون قوله تعالى (وهو معكم في سورة وفي الناس ، قوله (وهو معكم قيد كنتم) ومخصص بجهة كونه تعالى

والله مخصص قيد لا جهة لعدم إدراك بكونه في مخلوقاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا

السابع عشر كونه كذلك لا من حدث.

وعلم، أن الحدوث قد في الاصطلاح يطلق على معنيين أشهر قيد الحدوث الذاتي، وهو كون الشيء من حيث هو لا يستحق من ذاته وجود ولا عدما سبق أحدهما ثم خرج عن ذاته وهو المعبر عنه بالإمكان.

والثاني الحدوث الزماني، وهو كون الوجود مسبوقا بعدم سبقا زمانيا هو

---

(١) سورة الحديد ٤

(٢) سورة الحديد ٤

(٣) في ب

(٤) في ب

[illegible]

ادره فيه، و حين ه ريح عاصف، رغبة اي شديدة بحمله و تحفظه من جميع جوانبه، متسلطة على شدته و صعفه في مدة بمقتضى امره تعالى و قدرته، و جعله مفروشا على حذه بحيث لا يسقط منهم حسب آخر، فسبحان من قول تربع متدفقا و بحلاء من تحته مفتقد و سعة حين سخره ريح حرى تسويح ذلك الماء و تحريكه، و رسمه و انعم مهنه التي شد هبوبه و صعفه، و رسه بمقدار مخصوص على وفق حكمة، و روى و انعم مهنه التي جعل مجراه عصفا لانه بموقفه من مجراه و شدة حريته، ثم ادام مرتها الى قيامه و ملازمته لتحريك الماء و عصف حريه و اشتد مدا شوه بحيث لا يمكن الوقوف عنده و هو قدره تعالى، ثم مرهما بتعصيف ذلك الماء بريح شديد الإمتلاء و إثاره موجه، فمخضه كمخض السقاء و عصفه به كعصفه تترة اوله على آخره، و ساجيه على مائره التي سكنه على متحركه، فسكنت عند ان علا متلاطمه و رمى زبده و زبد كل منهما، رفع سبحانه التي ذلك الزبد في هواء منفتق من خلاء واسع، و كون منه السماوات العلى.

و عنه انه قد اشير الى مثل ذلك في القرآن بكونه كقوله تعالى (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ) والمراد بخار الماء، و ذهب الى مثله بعض الحكماء القدماء و لعله يقول بعضا موفق لانه عليه السلام لا يريد بقوله بخار الماء، و هذا يظهر لابن في كلامه بمكتمس في ما لاجسام مؤلفة من الأجزاء التي لا تتجزأ بحوران تخلق الله تعالى اول لاجسام من تلك الجواهر ثم يكون في الأجسام من الأجسام الأولى.

و قد الحكماء قد بنوا على هذه الجواهر في تكوين الاجسام موقفا مقتضى دليلهم، و آخر وجود الحاضر عندهم عن وجود السموات، لاجرم احتاجوا في تأويله توقفا شديدا و بين ريهم في ذلك، و قد نبهنا في «الشرح الكبير» على ما يصلح ان يكون تأويلا على قواعدهم، أو قريبا منه يصلح لذلك[2].

و قوله و جعل سفلاها، اي قوله تعالى:

كالسقف قوله، فسوى لان السوية عبارة عن تعديل و وضع و نهيئة لما عنه

---

١ سورة فصلت ١١

٢ الشرح الكبير ١٤٢ ب

[illegible] لفظ السقف كما سرحه، و سمي لفظ السماء ملاحظة للمشابهة بينهما في العلو و الكون، و مكفوفاً ممنوعاً من السقوط

و قوله و جعلنا السقف محفوظاً، و سمي السماء سقفاً، و حفظه من التساقط، و قد قال عز من قائل: كانت السماء لا تحجب عن السماوات، و كانوا يخترقون أجوازها، فلما ولد عيسى عليه السلام، منعوا من بعض السماوات، فلما ولد محمد عليه السلام منعوا من السماوات كلها، فمن يستمع الآن يجد شهاباً رصداً.

فذلك معنى قوله تعالى (و حفظاً من كل شيطان رجيم لا يستمعون إلى الملأ الأعلى و يقذفون من كل جانب دحوراً و لهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)[2] و سمك سبحانه سقفها، و قوله تعالى عنهم، تنبيه على عظمة قدرته سبحانه و تعالى، و علوه عن احاطة في مثل هذه المخلوقات، و قد نبه تعالى عنهم، و تنزيهه عن مماثلة الصور البشرية في جميع ما وصفهم به من ذلك قد تنبهت له، و الدليل كل الدليل و نحوه، و لما سمت شهباً ثواقب لأنها تثقب بنورها الهواء، و سمي لفظ السراج بالشمس باعتبار ضوئها بها، و كذلك سراج البيت، و المستصبح بالقمر، و ترقيه من السماء الدنيا، سمي به رقيه بالكوكب كالثوب المنقوش، و نحوه بالمكوكب.

و علمت مجموع هذه الاستعارات بتسميته بالملاحظة هذه بعد ذكره بينه و بين غاية الحس و ادراكه، فالسماء و هو سقفه كالشيء الحاضر المنصب على الأرض، و تحت ذلك السقف عن مزيد تشخص كما يتخيل عرف الناس من مزيد النصوص، و قيل بترصيع الكواكب فيه فهو كالسقف من مزيد رفيع بالنسبة و بمرأى، و جعل من جملتها كوكبها هذا عظم الكواكب جرماً بحسب رؤيته و كثرة إشراقه، جعل أحدها ضياء لهما، و لأحرصية الناس، ثم جعل ذلك سقفاً و صيرت الملك في كل صقع منها ملأ من ملائكته، و خواص ملكه، و جعل تلك السقوف متحركة بما فيها من الكواكب كما أشار إليه بقوله في ذلك دائرين، و قوله مدثراً، و جعل حركاتها أسباباً معدة لتلون الكائنات في هذا العالم ليكون أثره بتدلي بديع، و حكمته في خلقه بمرأى و بمسمع في قوله و ربيته، بعود إلى السبع سماوات، و ذلك لائح في قوله تعالى: (و زينا

---

١. في ب: عصاة الملاء

٢. سورة الحجر ١٧، ١٨

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عرش في استعرارهم وشدتهم على الفرس من تحته أشد من مشاء الله، وقد [illegible] محدق في علوه وقدرته على جميع الملائكة حوله العرش، وشبههم بقوائم العرش المعهود، ووجه الشبه استقلالهم بحمله كقوائم، واستمرارهم في استقرارهم واستحقاقهم لاجتماع إلى العرش، وفي الحديث وهب بن منبه أن لكل ملك من حملة العرش ومن حوله أربعة وجوه فمنهم من وجهه كوجه الإنسان فهو يدعو للمؤمنين، ومنهم من وجهه كوجه الثور فهو يسأل الرزق لجميع البهائم كلها، ومنهم من وجهه كوجه النسر فهو يسأل الرزق لجميع الطير، ومنهم من وجهه كوجه الأسد فهو يسأل الرزق لجميع السباع

وكنى عليه السلام بتكسر أصواتهم عن كونهم خاشعين لله تعالى ومتواضعين لعظمته وعلوه عن إدراك كنه جلاله وكبريائه، وأن شعاع أبصار إدراكهم منته ووقف دون حسن عزته

ويحتمل أن يريد بلفظ الأجنحة قواهم وكمالاتهم التي تصرفون بها في بعض جلال الله استعارة، وزيادة الأجنحة: كنايه عن تفاوت مراتبهم في الكمال، وتكسر الطائر عند قبض جناحه كالمتلفع أي: الملتحف به، حتى لا يكون وصف يقع بهم يسيء بقصور فهومهم وقدرتهم بحسبها الأجنحة وقصرها عن التعلق بمعلومات الله ومقدوراته وقواه مصروفة، التي قواه لقدرته الله تعالى قصور القوى البشرية عن إدراكهم عن تحصيله وجهه وقربهم من عزة قدسه [illegible] وقواه ولا يتوهمون ربهم بتصوير تشريه لهم عن الإدراك لوهمه وتحديده بمبدعهم عز سلطانه، [illegible] الوهم أنما يتعلق بالمحسوسات دون المقدير والأحضار لصرة قدسه تعالى عنها، وهم مصروفون عن لأوهام وتخيلات البشرية، وبذلك قوله: ولا يحيطون به علما: وقد مضت بمصنوعين إلى آخره.

لأن كل ذلك بقياس وهمي ومحاكاة حسية بمحسوسات بحسب الإمكان وهم بتقدير وتسوية، وهم مصروفون عن وهم وتخيل، وبذلك توقف

منهم في كنهه حتى قد عليه السلام، وفي هذا تعليم فضيلة التواضع لأولي قوة في خلق آدم عليه السلام

---

١ [illegible] عن [illegible] في [illegible] ١١٩ هجرية يوسف بن عمر بن محمد بن علي لأمور حتى [illegible] ٦١٠

٢ في نسخة من [illegible]

ثم جمع سُبحانه من حرّ الأرض وسهلها، وعذبها وسبخها، تُربة سهلة، ثم بلّه حتى خلصت ولاطها بلّته حتى لزبت فخلق منها صورة ذات أحناء ووصول، وأعضاء وفصول أجمدها حتى استمسكت واشتدّت حتى صلصلت لوقت معدود، وأمد معلوم، ثم نفخ فيها من روحه فمثلت إنسانا ذا أذهان يجيلها، وفكر يتصرّف بها، وجوارح يختدمها، وأدوات يقلّبها، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، والأذواق والمشام، والألوان والأجناس، معجونا بطينة الألوان المختلفة، والأشباه المؤتلفة، والأضداد المتعادية والأخلاط المتباينة، من الحرّ والبرد، والبلة والجمود، وقدّر أنها سبحانه لملائكته وديعة بينهم، وعهدة وصله بينهم، في الإذعان بالسجود له، والخنوع لتكرمته، فقال سبحانه: (اسجدوا لآدم) فسجدوا إلا إبليس اعترته الحمية وغلبت عليه الشقوة، وتعزّز بخلقة النار واستهون خلق الصلصال، فاقتدح شرارة ظفر بها في نفسه، فنفخ فيما صوّره فأخدج، وأنشأه فأسرج وألهب، ثم قال: (إني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) ثم أسكن سبحانه آدم دارا أرغد فيها عيشه، وآمن فيها محلته، وحذّره إبليس وعداوته، فأكثره عدوّه مقاسمة على بدء المعرفة بالأمر، فباع نفس يقينه، وتعرّض بوهمه، واستزله الخدع وخلاه، ودار الاغترار بدمنة سبحانه له في بوسه، ونداة كيده رخسه، ووعده للمرء في حينه، وأهبطه إلى دار نسله، وسبل ذرّيته

قوله:

إن هذه النفضة قد كرّرها الله سبحانه في كتابه العزيز في سبع سور، وهي البقرة، والأعراف، والحجر، وبني إسرائيل، والكهف، وطه، وص، وذلك لما يشتمل عليه من تذكير الخلق وتنبيههم من مرقد غفلته التي حذاهم إليها إبليس، والتحذير من فتنته، وحربه الأرض، خلاف سهل، والمسنون ما سن بالماء أي أرسل عليه فصار طينا، ولزب بالكسر لصق، وصلصل أنتن، وقيل صوّت لبسه، ولاطها بلة حمأة بمعنى، وحمأ حمئ، والأحناء الجوانب، والوصول جمع فصل جمع كثرة بوصل، وجمع قلة: وصل، وأصدها أي جعلها صلبة صدئ، ويحدمها يستخدمها.

واعلم أن قوله: نزرة، شرذمة من سراة العنصر، وحفن الماء والأرض لأنهما

الأصل في تكوين الأعضاء المختلفة التي تصور عليها صورة الإنسان، وهي خلاف أخلاقه على كونها مصدر خلاف الناس في وجوههم، وخلافهم، كما ورد في الحديث «خلقهم أسود والآخر

وقوله خلقت، وليست الفاء التي تدخل في الشعر هنا التي معها تكون صورة مسكنة، منها وقوله فجعل، التي قوله مسكنة، سواء في جميع صوره الإنسانية بتقديمها، وتصرفها «منها» راجع إلى «نفس»، وفي «خلقها»، راجعان إلى صورة وعضلة، والأحداث الناشئة عن الأعضاء كالبطش والمشي والأعضاء والمشاهد، والأحوال الناشئة راجع إلى بعض آخر كالعقل، والتدبير والحكم، لأنه هذه الأولى والأكثر هذا كالمرتبة الصناعية المعدة لذلك

وأما وقت المعلوم، وقت الذي تعلق به علم الله تعالى بحال هذا المركب فيه، وتصرفه في قوله فيها، راجع إلى صورة كما في الآية التي (ونفخت فيه من روحي) والتي بعدها وصف بصلاح الأقوال التي تتعلق بالمعلوم فيه كما تتعلق بالفاعل، والروح تحتمل أن يراد به جبريل، وتسميته بذلك لكونه، وتحتمل أن يراد به وجود الله، وتعظيمه، وأن تسمى روحا لأنه سبب كل حياة وبه قوام كنفسي، وتسميته بذلك لكونه، وفي تعلقه بالجسد، يراد به النفس الإنسانية وتكون من إضافة، وتسميته بذلك لكونه عن أمره وبأمره عن أمور فيه تسمية مع علمه الأولى.

وقوله وأدخلها، شرع في تكوين القوى المدركة، والمحركة في المدركات، وكذلك قوله وفكر تتصرف بها، وهي القوة المفكرة وهي في الإنسان واحدة، بل إذا حركت تلك القوة فتصرف فيه وفي معتدة فتسمى جمعها، وتخرج الذاكرة في عامة الأعضاء ذكرت كيف خلقت النفس، والأدوات كالعين، والبصر، ومعرفة التي تفرق بها هي القوة التي تعرف الأولى وهي البديهيات كالكل أعظم من الجزء، وكالنفس الإنسانية التي تدركها الأعضاء، وقوله والأدوات، هي قوة واحدة من الناس كالأعضاء التي فيها وحدة من هذه الأربعة، وحد الأحد من الأعضاء التي هو فعل ذكرت مورثة كل توسطه

سورة الحجر ٢٩

فأعجب إبليس نفسه وتداخله الكبر، وطلع الله تعالى على ذلك فقال له ولجنده: «إني خالق بشراً من طين» الآية

وفيهم هم كل الملائكة لقوله تعالى: (كلهم أجمعون)، وكذلك اختلفوا في إبليس فقالت المعتزلة: إنه لم يكن من الملائكة لقوله تعالى: (كان من الجن) وهم ليسوا من الملائكة لقوله تعالى (هؤلاء إياكم كانوا يعبدون)، وقول الملائكة (بل كانوا يعبدون الجن).

وأقول يشبه أن يكون الخلاف لفظياً لأنه إذا ثبت أن الجن ملائكة هبطوا إلى الأرض لم يكن بين كونه من الجن، وكونه من الملائكة مدافعة، ولم يتعرض لهذا بخصوصه فجاز أن يكون مع الملائكة بعضهم

وقوله: (لا إبليس وقبيله) أي قوله (فسجدوا)، فقبيله جماعته من الجن والشياطين، وعشيرته نحيته وعسكره، وذلك من قوله تعالى (إلا إبليس أبى واستكبر) الآية، ويعرفهم بخلقه إياهم بقوله: (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني) وبتضمنهم للجن لتضمنه، كقوله (اسجدوا لآدم فسجدوا من فضله) والعدو الذي هو قوله تعالى (لك من المنظرين)، والنظرة بكسر الظاء: الإمهال، وهو حذف تقديره، فأنظره فأعطاه ذلك في قوله (قال فأنظرني) الآية، وقوله: (فحقت عليه الضلالة) إشارة إلى قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم) الآية، والجار بعده كقوله تعالى (لك من المنظرين) الآية. والخلف في خبر الله تعالى محال، وإنما أتيت به أي دم به وأخبر هو بمعصيته أو طاعته، وسكن دم، أي قوله: (اسكن)، كقوله تعالى (فقلنا يا آدم اسكن) أي قوله (اسكنا) وإنما أتبعه كقوله تعالى: (فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك) أي قوله (فتشقى) وقوله (فتكونا) أي قوله: لأنه كقوله تعالى: (فوسوس إليه) الآية، والوسوسة: إلقاء ما يتوهم نافعاً إلى النفس مما يخالف أمر الله تعالى، وتزيينه لها ذلك، وقيل: في سبب عداوته له أنه لما حسده بما أكرمه الله تعالى به من سجود الملائكة له، وتعليمه ما يتقربوا عليه وسكنه الجنة وهو لمشاركته له في المعاصي، وصل العداوة: الجمع، يقال: نقشت عليه نكذا أي: نكلت، وقيل: بث بين صفيهم وذلك أشد في العداوة والمحاربة، ونبه اليقين بشكه،

و عزمه توضيح كقوله (فمن وشه بحدة عرفه) قبل وفعلى ذلك قوله في نجمة على حد يعلمه منه أو كما يعلمه منه في الدنيا فمثل ذلك السقف من سكنه فيه نفس نفسه وقوله (أني لكم من الضحين) وقول من كان يمثل عداوته فسكنه في ذلك بيت حكاه من اطبع على نفسه وقول من كان يمثل عهد الله بيمينه طاعته وأمره، فمن وفى منهم بعهد الله في ذلك العهد فذلك قوله تعالى، (وعد عهد الله) الآية وكذلك من ترك محبة الله على محبة فضله على طاعته، وتقصير عنه ضعف من ذلك وسببه بحدث وهو شروع وحلاكم دين عنه بقوله تعالى (ولا يزال الذي قوله تحسرون) وقوله تعالى، الذي قوله رحمه كقوله تعالى «فمن وفى» الآية وشاهد قوله عليه وبيده رهط واستعلابها قوله رحمه الله.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال، خوف مرتجى، والكبائر التي نزل فيها، فتحذر، فمن قرأ وحي بها أنهى عن قتل نفسه بسكته

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سمعت حبر آدم وقف بسمعه، وبصره يوم حنين، فقال قتلى ركضتي صفيل صلت وولى أنهى بكفه بعنف سرى وعلانيتي وقلبي معترفي، وبعثه حتى قضى قضيتي سوى، وبعد فوتي نفسي وعقلي دنيوي، أنهى بي سكنك بعد سريرة قلبي، وبقدر دوحتي علم بالنفسي لأم كتبت بي، وبحبي بعد قسمت بي، وجي بعد ذهبت عقد عقرت بك ذلك وبي بالنفسي حدثني زنكك بدعوتي بعد لأعقرت دونه، وكشف همومه، وبرغبت الفقر عن نفسه، وحدثه بعد وهو لا يرده

ووعده أمرؤ أي حشمة لقوله تعالى (وقد سكنكم في هذه) الآية واهدها في دليلة وبسبل الجنة فمسكن بحدث وحلاوة الغرور بعد بالله بعد فسقه به أي آخره، وثمة جعل بسبل الجنة في معترض ذلك بحدث وسكن من كما لا بعد بحدثه ذلك بسببه بي لكم بهو بحدث من كان قبله آدم في الجنة.

---

١. في نسخة ... به

٢. في ن ... قبل ... ج

[illegible]

و حقت لأنه ع شوه بي [illegible] نحن في نور نرسل عليهم عذابه حتى يهلكهم الى حد عزته، كقوله تعالى (ولن من قرية الا نحن مهلكوها) ثم من لطفه تعالى أنه لم كان من ضروره نبي ان يموت ولا يعذب قومه، بل عذبه كان يكون بقاء معذبا له، يكون مستدلا على كذبه و مقدح في نبوته بحيث و كان نبي عليه السلام موجودا لم يرد عني م عصمه من عذابه الى عذابه تعالى وتاخير الحق منى عهده، و قضى حتى يقضي و هو لا خير الحاكمين، و قد احتج الامة و بدلائل عصمه وغيره عصمه من تصنيع عذاب في مرتين و بعذاب، و معنى قوله أرسل بي قوله بهم بهم، و ما كنا قاضي بعذاب نبي كنا نحن معذبين بهم كما هو معلوم من حال كل نبي بعث بي قومه، و ان ذلك لانهم قصدوا حتى داء م كفرهم من بيع نرسله و حتى حتى عن ما يكرهون مما هو مصلحة بهم، و«من» في قوله من سابق[3] لتبيين، و يعرف ان المبين فيه قطعة بعد بي على تعميم وجود للاحق به، فعصيهم كعصيانه، وجود معصيته و تصديقه، كعيسى عليه السلام دقال (ومبشرا برسول) الآية و من لاحق بعده من قبله كمحمد صلى الله عليه و آله

و قوله و حتى ذلك ، بي لاسبوب و عقوبة لا بهي مضت لامم خلت عن سلف، وقد سبق عليه السلام في هذه خصصه من بين ذه اي ، بهي الى نعته محمد عليه السلام، و هو عذابه من عبدة أصنام و حتى بعض عذب نعته وهي بعد رحلته بعثه بعثه على عبده نرسل عن عن، و اعم قومه بعبهم، و ما وجود على بين ما قبله حدوث لاحدهما بعد، قوله تعالى (ولقد جاءهم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) وبعده علامات نبوته و ثم كذب ظهوره في جميع، وفي حق بعرفه ظهر و كتب وعلماء هل الكتاب، وكرم

---

٢ في نسخة [illegible] عن

٣ في [illegible] من سابق [illegible]

٤ سورة يونس ٦ وفي من [illegible]

٥ [illegible] سورة [illegible]

سلاده ظهره فيه عن عمد، وبه على فضل نعمه بذكر حوف الناس حين بعثة من
خلاف لأرء، وتبت لأهواء، وتفرق لآراء، ومذاهب الناس من عبده اسم نعمة، وهم
مذاهب ضلاله وبس عبرهم بين عبدة لأصنام ومعطلة وقد نبه على صنف منهم
في لأصل، ومشبهة نعته صحت بس

قد تعت عليهم بتحسم، وتسمه أصابع بعض مصنوعاته، ومنحه في نعمه
من عدل وسعه عن بحق بتحريفها عن هو عليه لى سعة شئونه لأوثانهم مهم:
كلاب من الله، وعرن من الغريزة وهذه من لسان، وبسر بى غيره كالدهرية وغيرهم
من عبدة لأوثان وبكواكب.

وقوله وحفف عنكم، بى قوله. قبله، وذلك بما كان لنبى بس مه بكون
جوده مثله في كل وقت وجب بشرع لناس بعده من مورهم سنة دينه بدين الله، وأمره
به وحبه، وبعده من ذلك هو سعور بحق على معرفه جميع ودواء ذكره، وذكر المعاد
مع اعتراض الغرب لذى نبى ومن بعده مع ما وجب ن ينبههم به من بكتب من
عند الله الوافي لجميع المطالب الالهية ولابد ان بعظم أمره، ونبن على بحق دراسته و
بعلمه لمدوم به لمذكريه سبحانه، والملأ الاعلى من ملائكته، و شرف بكتب بسريه،
و حسن ما خصه رسول الله صلى الله عليه وآله في منه من بكتب بتعزير وسنه بتكريمه
كما تحقق ذلك بعلماء بعارفون بشر بكتب لالهية و لتوسس الشرعة

و بعد العلم مستعرض ما يهتدى به بحق من قوس لشرائع. وقوله كتاب ربكم
ب من هذا، و بمراد «بعد» نوع من حقف لأشياء في امهم من بحق وذلك هو ما تشمل
عليه بكتب مما لايخلو عنه نبى نبيا من لعوائق بكتبة، كالتوحيد، و لمعاد، و
تحريم الكبائر، ومثل نصب على بحق عن حقف، وذو بحث صمر لنبى صلى الله
عليه وآله. وقوله حلاله، بى حره بفصل عما شمل عليه بكتب من القوانين الكلية
بتي عليها مدار اصول الفقه، فمنها لاحكام الخمسة الشرعية و شار بحلاله بى المباح
والمكروه منها. وبتحريمه: الى المحظور، وبفضائله الى المندوب، وبفرائضه
الى لواجب، ومنها لناسخ والمنسوخ، ولسخ عبارة عن رفع، مثل الحكم الثابت بالنص
بحكم حرمته. فالناسخ هو: الحكم الرافع والمنسوخ هو لحكم لمرفوع وهما

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنها يعني آل النبي عليه الصلاة والسلام:

فهم موضع سره، ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام

٥ ـ ومن كلام له عليه السلام

في قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاصله تعزيته وتسلية نفسه عن حزنه في

[illegible]

[illegible]

٦ - ومن كلام لهُ عليه السلام

حدا أسرعهم بادر إلى طعنه وبرز وتعرض لهما القتال

[illegible]

٧ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

٨ ـ ومن كلام له عليه السلام

يعني به الزبير في حال قصد ذلك

[illegible]

[illegible]

٩ ـ ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

---

١٠ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١١ - ومن كلام له عليه السلام

لابنه محمد بن الحنفية لمّا أعطاه الراية يوم الجمل

[illegible]

[illegible]

١٢ - ومن كلام له عليه السلام

١٣ ـ ومن كلام له عند استلام
فى دفن السيدة

١٥ ـ ومن خُصّ به عند إسلام
لما بويع بالمدينة

١٦ - ومِنْ كلامٍ لهُ عليهِ السَّلام

في صفة من يصدق الحكم بين الناس وليس بملك بأهل

في شيء من المنكرات، وإن [illegible] فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[1]. وقال ﷺ: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من قومه حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»[2].

قوله

[illegible] من الله عز وجل [illegible] خلاف المعروف، وخلاف [illegible] وكذلك [illegible] جعل [illegible]، والمعروف [illegible] يستعمل [illegible] جميع والمعاصي بكسر [illegible] يسرع [illegible] في الخير [illegible] يسرعون [illegible]، وإن [illegible] يتحرجون [illegible] من الشرك [illegible] وإن [illegible] حرج في [illegible] خصوصاً لأنهم [illegible] وجه تخصيصهم، و[illegible] قدس الله [illegible] تعالى [illegible] وجه [illegible] عن وجه [illegible] المصلحة في [illegible] من [illegible]، وتعالى [illegible] من الخير [illegible] يستعملون [illegible] في الأمور الحسنة دون الأمور [illegible] في كل [illegible]، ومكارم الأخلاق وإن [illegible] على [illegible] الحسنة بعد [illegible] من الأمور المقدرة، والمعنى [illegible]، وجمع [illegible] المجموع [illegible] وإن [illegible] وغيره [illegible] على [illegible] قولهم [illegible] بمعنى [illegible] من [illegible] وسعيد [illegible] يستعمل في [illegible] جميع [illegible]، ولا [illegible] [illegible] وسعيد [illegible] الخير [illegible] وتعالى [illegible] سعد، ووصف الأمور [illegible] بالمهملات [illegible] بمعنى [illegible] الكلام [illegible] لا فائدة له، والأمر [illegible] ويجمع [illegible] من الأمور والشأن، ووجه [illegible] ذهل [illegible] من [illegible] كثرت عنده [illegible] فنسي على ذهله

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[illegible]

١٧ ـ ومن كلام له عليه السلام
في ذم اختلاف العلماء في الفتيا

ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلافه، ثم يجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعاً، وإلههم واحد، ونبيهم واحد، وكتابهم واحد! أفأمرهم الله تعالى بالاختلاف فأطاعوه؟ أم نهاهم عنه فعصوه؟ أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه؟ أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى؟ أم أنزل الله ديناً

[illegible]

الاختلاف. و[illegible] و[illegible] فرصة في تكشف من شيء) [illegible] ربيع و[illegible] تظاهر بضلال ولا يمكن بعوقهم، فلذلك لم يحتج إلى بطلانهم، لم يتهيأ إلى أن عرّاهم وقت يجتمع فيه، [illegible] فوق لا يستند إليه وذلك في قوم ظاهرهم [illegible] عمق لا يستهوي جوهر سره إلا وهو لا يدركه، ولا يفضي الأمور المعجمة منه ولا تفضي الكلف عرفته ولا تكشف صفحات سره إلا له.

١٨ ـ ومن كلام لهُ عليه السّلام

قاله للأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال له أمير المؤمنين هذه عليك لا لك فتحفز عليه السلام له بقوله ثم قال:

مالك أبا لك وما يدريك ما عليّ مما لي أعلم بك منك بنفسك أنت عبد سوء كافر في أول أمرك منافق في الإسلام مرة، وما اجترمت من ذنب كفرت بعده أكثر مما اجترمت فيما بينك وبين ربك من ذنوبك إلا ما شاء الله، وإنك لأقل في الدنيا قليلاً وفي الآخرة ذليلاً، وإنك لأنت الخاسر إن لقيت ربك بما أنت عليه من سوء رعيتك مضيعاً لما استرعاك الله من أمر دنياك، ولا أحسبك تدري أنك تحسن صنعاً.

قال الشريف رضي الله عنه: قوله عليه السلام له: أبا لك في الكفر مرة وفي الإسلام مرة، وقد قاله عليه السلام: في غير هذا الموضع لرجل آخر كان الأشعث مع جماعة من بني أسد عرّف، قومه ومكرهم حتى وقع بهم حسد وكان قومه بعد ذلك يسمونه «عُرْف النار» وهو اسم معروف عندهم.

ومن كلام له عليه السلام كان في خطبة له ذكر فيها محكمين، فقام إليه رجل من أصحابه، وقال: نهيتنا عن الحكومة ثم أمرت بها فما ندري أي الأمرين أرشد؟ فصفق عليه السلام إحدى يديه على الأخرى وقال: هذا جزاء من ترك العقدة. فظن الأشعث أنه

---

١ سورة الأنبياء / ٣٨

٢ في نسخة ـ عن

[illegible] حرفي؟ [illegible] جهته [illegible] [illegible]

يعرض على [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] الحديث لأن [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في الأسر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الأسر [illegible]

[illegible]

أقول: أسر بالكفر [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على أبي بكر [illegible]

[illegible] في الأصل[2] [illegible] الأشعث [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الهلاك

وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من ذلك [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible][3]

١٩ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزِعْتُمْ وَوَهِلْتُمْ وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَلَكِنْ

١ - [illegible]

٢ - شرح نهج البلاغة الكبير ١: ٢٩٥

٣ - في [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و ... سرعى ... قوى ... عسرة شيء ... و ... كسرة، من قولهم ... كثير ... عقد، و ... عسر ... و ... عمود ... و ... من ... كتب عبوة ... حسرة ... حصى ... سلام ... قوم ... على عسرة ... تمسك ... عن عسرته ... نفسك ... و حده ... خدع ... نصرته ... فرقه ... فقدوا عن نصرته، و ... عن موته ... و ... كسرة، و ... فقدة ...

قول ... عصر ... و ... شيء من ... معه ... في موضع ... من ... و ... في موضع ... قوله ... ذلك ... على ... في ... و ... من ... و ... في ... ذلك ... الله ... و ... على ... و ... مس ... وهي موضحة ...

٢٣ ـ ومِنْ خُطْبَةٍ لهُ عَلَيْهِ السَّلام

و ... من ... من ... من ذهاب و لا ... و ... و ... و ... مكة، و ... بهجة ... و ... على ... ضحكة ...

قول ... الإذهاب ... و ... و الإذهاب ... مصدر ... و ...

... معسر

عد النفس رد عيوب من نقوب ت مصدعة عنه شلاة عد ربه وي من محاربهم،
فقد الله نفس يحب علي في قد يهم مصدعة من جهة بدن ولا في تصعف عن ذلك، و
وصفهم بمحاضعة هي و سعي عنه جاء د كاب قد ي من شدة صفة وحب و شور
ي الله الأقدس عنه و توجه بسر به و شوعلي قرب وبهاء بشرر من بعض آثار
ي بعض كرامات من تر عضه ي تر يحمه

الثانية أن يقراعه عن مشاهدة الأفعال و يترقى في درجات بشرب و معرفة إلى
مقام الأفعال، و هي عندهم فيما من بعضهم ي بعض كمة بسنده من يحفظ عد بعض
و يحفظ و بعض صفات

الثالثة أن يترقى عن مقام مشاهدة الأفعال ي ملاحظة ذات تقدسهم بها، و قد جمع
سول الله صلى الله عليه و آله هذه المراتب حين مر بقرب في قوله تعالى (و تخلد
قربك)[2] فقال في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك و بمعافاتك من عقوبتك في كذلك قد
ر ده لأثر يحاصل من صفة لعفو، ثم قد قرب فعني عن مشاهدة الأفعال، قي ي
مصدرها و هي الفاعل، و عوذ برضاك من سخطك، و هذه مشاهدة ذات قي
عن مقام مشاهدة الصفات و اقرب ي ملاحظة ذات، و عوذ بك منك، و هذه
رتبة الله، وهو مقام الموصوفين ي مراتب بعرفة ي بحة الموصوفين درجة
حر لا تتناهي.

و بذلك قد قرب أراد صلى الله عليه و آله قرب لا حقيقي له غاية، و هو
حذف نفسه عن درجة الأعيار و اعراض عن شحيح ربه بحق في ذاته، و ذلك هو
ن أنت كما أثنيت على نفسك، كما لا بالإخلاص و بحرية بها، و عند ذلك عوذ
قوله عليه السلام و قرو لي أنه من لم يترقى ي مرتبة من مراتب
بعد كوره.

و ما يهجه لهم و اوضحه: هو التمس بعدن، و بشرط مستقيم، و قد تمسك
ه سلوك سبيل الله بالعبادة تطويع النفس لأمره و تنوه بنفس مطمئنة، و حسب بعد

في س زيادة الصلاة

٢ سورة طه ١٩

[illegible]

٢٤ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

وتمثل بقول الشاعر:

[illegible]

ثم قال عليه السلام:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ [illegible] ٣ [illegible]

[illegible]

٢٥ - ومِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

[illegible]

---

١ في بعض النسخ

٢ سورة نوح ٢١

٣ في بعض النسخ [illegible]

لا موجود بصوت كلّه لا سمع وقل هي قصبة معدنة. وحشب شيء يعمل
حشب. وقل هو متى لا ذهب، ومعصوبة مربوطة

ومنها.

فصرت و د ش ي ف ل شي فتشت به عن ثوب،
أغضيت على غيظي، وصرت على شحي، وصرت على خد كظيم، وعلى أمرّ من
طعم العلقم

قول القصّ من حمل قصاص حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في صب
خلافة في معرض سكرته، وقل به صوعه وصب يحصب، ولا تعلم دره
بعض يحصون من بعض، وكتبي باحد الكظم وهو مجرى نفسه ولا أمرّ من علقم
من علم وما ترتب عليه من مفسوده
منها ذكر فيها عمرو بن العاص

وخذلته حتى سرط الخونة على أسنة رماحهم، فلا صرعت بالبقيع، وحربت به
أشيع، فخذوا الحزب لهسهم، وغدوا به غدرهم، فعدست بصري، وعلا سهمي،
وتشعرو تشعرته ذعري، ي مصر

قول القس ابن خديجه عمرو على معاوية بعد ما وصل بعلي حرب على
عليه سلام فتنة مصر، وما بعد حتى كتب له كتاب، و سمع معاوية وبلغ بعليه
عمرو، وحربت به سمع، بعني، معاوية فقد ولّى من مر لمسجس ادكت
به في بلده، وحربته وهو به، وما بعد عمرو كتب امره عما حرب فقد ث
عنها بقوله: فعدست بصري، وعلا سهمي، ن صوعه كذا بسعرة فصار، و
تسعرو النصر، اتجه وشعرًا.

٢٦ - ومن خطبة له عليه السلام

أما بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس
التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة. فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل،
وشمله البلاء، وديث بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالإسهاب، وأديل الحق منه
بتضييع الجهاد، وسيم الخسف، ومنع النصف. ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء
القوم ليلا ونهارا، وسرا وإعلانا، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط
في عقر دارهم إلا ذلوا. فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات، وملكت عليكم
الأوطان. وهذا أخو غامد وقد وردت خيله الأنبار، وقد قتل حسان بن حسان البكري،
وأزال خيلكم عن مسالحها. ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة
والأخرى المعاهدة، فينتزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها، ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع
والاسترحام. ثم انصرفوا وافرين، ما نال رجلا منهم كلم، ولا أريق لهم دم، فلو أن امرأ
مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان به ملوما، بل كان به عندي جديرا. فيا عجبا! عجبا والله
يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم، وتفرقكم عن حقكم! فقبحا
لكم وترحا، حين صرتم غرضا يرمى: يغار عليكم ولا تغيرون، وتغزون ولا تغزون،
ويعصى الله وترضون! فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم: هذه حمارة القيظ أمهلنا
يسبخ عنا الحر، وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم: هذه صبارة القر أمهلنا
ينسلخ عنا البرد؛ كل هذا فرارا من الحر والقر؛ فإذا كنتم من الحر والقر تفرون، فأنتم والله
من السيف أفر! يا أشباه الرجال ولا رجال! حلوم الأطفال، وعقول ربات الحجال، لوددت أني
لم أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرت ندما، وأعقبت سدما. قاتلكم الله!! لقد ملأتم قلبي قيحا،
وشحنتم صدري غيظا، وجرعتموني نغب التهمام أنفاسا، وأفسدتم علي رأيي بالعصيان
والخذلان؛ حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب.

لله أبوهم!! وهل أحد منهم أشد لها مراسا، وأقدم فيها مقاما مني؟! لقد نهضت
فيها وما بلغت العشرين، وها أنا ذا قد ذرفت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع!

٢٧ - ومن خطبة لهُ عليه السلام

[illegible] لأن ذلك لا يكون خيرا في كل أمر محمود، ولا يكون خيرا في كل أمر محمود

[illegible] الاستعداد [illegible] ولا [illegible] وقد [illegible] وقد [illegible] وقد

٢٨ - ومن خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

[illegible]

[illegible]

ف يعرض لدوى الورع عنده عن بعض محتهد فيه بكون محمودا فيه ومنهم و هم
[illegible] من منع منهم ورسول صلى الله عليه وآله وسلم (كبر قل بحذ سنه) ف
سنين عند من لاهم ه بالذنب ووجود بخصيص ، و [illegible] عنهم من مصلحة بحهد و
صلحة بعرض ن فيه كذبو سوقوعه منه من تنقيص و [illegible] دى عنهم كما فعل من
قبله

٢٩ ـ ومن كلام له عليه السلام
في معنى قتل عثمان

و[illegible] ب كنت في [illegible] ثبت عثمان حتى [illegible] من نصرة لاستضع
نون حجة من [illegible] ومن حجة لاستضعاف نون عنه من هو خير منى ، و
[illegible] مع كم فرد [illegible] لا يرد و [illegible] في نصرته ، وبعد لحكمة وقع
في نفسه الروح .

فول منهوم بعض سيرته من دم عثمان ، و بدخول في [illegible] مر ونهى في صوره
[illegible] تسبيح منهم بعض منزوعهم [illegible] بعض لازمهم ، و بملازمة عرفه
[illegible] لامر بعض سنى فلا خروج في عنه بسمى نصر وقوله عليه السلام في
نصرته ، اي قوله حق منى . فهو في معرض جواب من نكر بحضرته فعوده وجميع اكابر
صحابه عن نصرة عثمان .

وفي [illegible] وهو كبر صحابه [illegible] لأمة ولكنهم لدوا ن
بحق قبله ، فقد كان يمكن عنهم ان يعرفوا من ذلك مرجع شبهة وحاله ذلك و
مفهوم لمخصص في لو سلمنا في حذف بعض ما كانوا فيه من نصرته ،
[illegible] لحذوف اكثر بصحابه و [illegible] عنهم ، و من لهم ان يدعو لأقضية
في بحادث ولا يحتاج ان يعرفوا [illegible] و هو في قوة صغرى قسم تقدير

في [illegible]

٣٠ ـ ومن كلام له عليه السلام

لابن العباس لما أرسله إلى الزبير بتضمين ما قاله قبل حرب الجمل

٣١ - ومن خطبة له عليه السلام

جهده بعضهم وصبروا معه حتى هزمهم الله، وولوا مدبرين فرادى فيهم بكبوا حسرهم وبعد قتلاهم من بقي وقرر قلوبهم بخوفهم من الله وبحذه الشمس وتغرب وهل يسعه ما يجب عليه وبحسبه عند الله موقفين.

٣٢ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عند مسيره لقتال اهل البصرة.

وبإسناده عن أبي العباس رحمه الله قال: خطب علي عليه السلام بذي قار وهو يحتث على القتال، فقام عدي بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام والله إني لأحبك وما أقوم إلا لأنصرك، وما أقعد إلا لخذلانك، فقال له خيراً ثم قال:

إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله، وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعي نبوة، فساق الناس حتى نزلوا بحضرة محجة، فبعث ملحفة وشملة فقال: والله لتقدمن هذه أو لتلبسن هذه، فما كان فيها حتى يولي بحد فرسه ما ضعف ولا جبن، ومنهم من يلبس هذه فلا يلبث الناس حتى يخرج نحل من جلده ميتاً وفراشاً، والله لتبعثن شقيهم كقرن، ولأولينهم مقبوساً، وإني لأحسب كم أول من يضع جنوبها ثوباً

قال: ثم ذكر موضع قريب من البصرة وخسف بعض جيوشه

وأنشد لبكر بن حماد الباهلي [1] يهدد بعثة من البصرة:

وانصرفي بدعة من الأنصار، بين هوذة من علي موسى، وعيسى، صبهم الله بحر غيهم، وأراد بالعرب جمهورهم وكانوا ممطلة وعبدة وثان، وقوله في الناس أي عدتهم من الإسلام بعضهم بعضاً وبعضهم يرهب ويعضهم عيرتهم في الناس أي سفههم الذي بهم، ومجانبهم هو الدين والإسلام، وهو محل نجاتهم من عذاب الله، وكنى باستعانة قومهم على استعانة دوابهم وبعضهم موهم، وبرصمهم بعضهم على

---

[1] ابن عبد الله العلاء في ـ

[illegible]

٣٣ - ومن خطبة له عليه السلام
في استنفار الناس إلى أهل الشام

أُفٍّ لكم! لقد سئمتُ عتابكم(1)! أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً(2)؟ وبالذلّ من العزّ خلفاً(3)؟ إذا دعوتكم إلى جهاد عدوّكم دارت أعينكم، كأنّكم من الموت في غمرة، ومن الذهول في سكرة، يُرتَجُ عليكم حواري فتعمهون، فكأنّ قلوبكم مألوسة فأنتم لا تعقلون. ما أنتم لي بثقة سجيس الليالي، وما أنتم بركن يُمال بكم، ولا زوافر عزّ يُفتقر إليكم. ما أنتم إلّا كإبل ضلّ رعاتها، فكلّما جُمعت من جانب انتشرت من آخر، لبئس لعمر الله سُعْر نار الحرب أنتم! تُكادون ولا تَكيدون، وتُنتقص أطرافكم فلا تمتعضون؛ لا يُنام عنكم وأنتم في غفلة ساهون، غُلب والله المتخاذلون! وايمُ الله إنّي لأظنّ بكم أن لو حَمِسَ الوغى، واستحرّ الموت، قد انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج الرأس.

والله إنّ امرأً يُمكّن عدوّه من نفسه يَعرُق لحمه، ويهشم عظمه، ويفري جلده، لعظيم عجزه، ضعيف ما ضُمّت عليه جوانح صدره. أنت فكن ذاك إن شئت؛ فأمّا أنا فوالله دون أن أُعطي ذلك ضربٌ بالمشرفيّة تطير منه فَراش الهام، وتطيح السواعد والأقدام، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء.

أيّها الناس، إنّ لي عليكم حقّاً، ولكم عليّ حقّ؛ فأمّا حقّكم عليّ فالنصيحة لكم، وتوفير فيئكم عليكم، وتعليمكم كيلا تجهلوا، وأمّا حقّي عليكم

[illegible]

٣٥ - ومن خطبة له عليه السلام

في تخويف أهل النهروان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٦ - ومن كلام له عليه السلام

يجري مجرى الخطبة

٣٧ - ومن خطبة له عليه السلام

٣٨ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

٣٩ - ومن كلام له عليه السلام

في الخوارج لما سمع قولهم: لا حكم إلا لله. قال عليه السلام:

كلمة حق يراد بها باطل! نعم إنه لا حكم إلا لله، ولكن هؤلاء يقولون: لا إمرة إلا لله، وإنه لابد للناس من أمير بر أو فاجر، يعمل في إمرته المؤمن، ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيها الأجل، ويجمع به الفيء، ويقاتل به العدو، وتأمن به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوي، حتى يستريح بر، ويستراح من فاجر.

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لما سمع تحكيمهم قال: حكم الله أنتظر فيكم.

وقال: أما الإمرة البرة فيعمل فيها التقي، وأما الإمرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي، إلى أن تنقطع مدته، وتدركه منيته.

قوله: كلمة حق يراد بها باطل [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٠ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٤٠ ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

٤٢ . ومن كلام له عليه السلام

وقد سأله صعصعة بن صوحان العبدي عن مسألة فأجابه عليه السلام

بما هذه صورته

[illegible]

[illegible]

٤٣ ـ ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٤ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

٤٥ ـ ومن كلام له عليه السلام

عند عرضه على العسكر بالنخيلة

[illegible]

[illegible]

٤٦ ـ ومن كلام له عليه السلام

في ذكر الكوفة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٧ ـ ومن خطبة له عليه السلام

عند تسرائي بسه

٤٨ ـ وفي خمسة عشر لـ ٥

٤٩ ـ وفاة الخنساء عند بدء الإسلام

٥٠ - ومن كلام له عليه السلام

في ذكر أصحاب الجمل وعائشة عند مسيره إليهم من المدينة

[illegible]

بحری مجرّد بحصہ واحد بعدد محذوف بروزن ومعنی کرھا ھے بروزن حری بمعنی لروس

٥٢ ـ ومن كلام له عليه السلام

في ذكر يوم بعثه ووصفه الأصحاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥٣ - وَمِن كلامٍ لهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥٤ ـ ومن كلام له عليه السلام

وقد استطاف أصحابه إليهم في نفر يتصلون

[illegible]

[illegible]

٥٦ - ومن كلام له عليه السلام
لأصحابه

[illegible]

[illegible]

قوله ما شعب و كل مشب و نعب، و كان قد ابتدع عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عليه[1] روى أنه سمع رجلا من قوجدوه، فقال: قبح الله ناقته و راحلته قوجدوه كذا قال صلى الله عليه و سلم فيه لا تسبح بقبح، و نعصبه في وصف حرد لأكل فعل و صاحب على عليه كما سبق وبه كنت في معه أنه معدود

و قيل هو من الدين، وقيل هو الحج، و رخص عليه السلام في ما عد لا كره، وبه نرخص في سرعة مشيه لا لتشب قيل اللسان، و هو امر يمكن ايقاعه دون عقده مع جميع ما نعرض و ما لتبرئ فليس بصفة قوله فقط بل يعود إلى محل عليه وهو نهي عنه، و هو مرض يمكن الانتهاء عنه، ولا يلحق بسببه ضرر و لا نقص به ركة فيحتمل أن ذكر يقوس بسوء هو كذا، و دعا له بقيس قبه زوده في جهه و سرقه و بدى به سنة معوية و قتيبة عمرس عند عمر[2]، وقيه نقول سيد الرسم رحمه الله من قتيبة ه

و من عداه عمر لو كنت بعد ... من قبلي من امة سكبت
لبت نرهب بين ضعوه ... ب و لو كنت محرب محرمة
عمر بن قول أنت قد قد ... و ما به نصب و لم يرث نبت

و عضده قتيبة الله بن قتيبة من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و عبد الله و سعيد بن الاسلام سعيد بن جبير في ضعة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ملازمته له وهجرته معه

٥٧ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

كلمه الخوارج

أصبتكم حاصبة، ولا بقي منكم مدر لقد ايتكم في دينه و جهاده مع رسول الله ص

---

١ هذا ١٤٢ حقه غير موجود في [illegible]

٢ عمر ١ ٣٥٧، ٣٦٢ هـ [illegible]

٣ [illegible] ٦٩

[illegible] الكفر؟ [illegible] من المهلبين [illegible] وأرجعوا على [illegible] لأعقابكم، لم يكن مستقيماً بعد ذلك شيئاً وسيئة وصف وثوبه بخذف الصلوة [illegible]

[illegible] سرش قوله عليه السلام: ولا تصلي عليكم [illegible] يروى [illegible] ورد من قولهم [illegible] في بعض نسخ المصنف بالواو «ثم» وهو الذي في أثر الحديث، أي لا تروه [illegible] حكمه، وهو أصح الوجوه عندي، أي عليه السلام: ولا تصلي عليكم فتحبروه [illegible] ر» كذا في بعض النسخ، وهو ثابت، وبه يتم المعنى [illegible]

[illegible] أنه لم يكن عهد صحيح بينه وبين هؤلاء، فلهم الخروج و[illegible] ومن كل حدث لأحكم لأنه لم يحكم عليه، على أنك لو قد مضى حكمه في [illegible] فتحدثه بالحق تحت حكمه، وقد كان يجب أن يحضر حتى يسمع الحكم، [illegible] ويحضر ويجيب عما يسأل، فلم يجب كما يجب أن يكون. [illegible] بعضهم: لئن حضر فسهد على نفسه بالكفر لم يجب عليه حتى يصح [illegible] عليه السلام بهذا الكلام

وبحضرته ريح تزمي بحصباء، وهي صغار الحصى، ودعاؤه عليه السلام [illegible] الاستداد، وبين عوده من [illegible] والعمل على بدنه، وبدنه من بعده كسهيب و [illegible] وحجاج وغيرهم، وسيد سواد بعده بنحو [illegible] بصدق ما خبرهم به عليه السلام.

٥٨ ـ وقال عليه السلام

لما عزم على حرب الخوارج وقيل له: إنهم قد عبروا جسر النهروان

مصارعهم دون النطفة، والله لا يفلت منهم عشرة، ولا يهلك منكم عشرة.

هذه الكلمة [illegible] في نسخة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام:

لما قتل الخوارج قيل له: يا أمير المؤمنين، هلك القوم بأجمعهم

كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال، وقرارات النساء، كلما نجم منهم قرن قطع، حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين

[illegible]

وقال عليه السلام:

لا تقتلوا الخوارج بعدي، فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه

[illegible]

على فعلوه و صبحه [1].

قال السيد رحمه الله تعالى: ومن كلامه المختار صبحه

قوله: تقرش منهم، وتنسل منهم وثب، يصف بهم سرعة الخروج في تفرق، وقلة الثبات، وقعدوه عنكم، أي ثبطوه عنكم، وقعد بي عن قتالهم بعده أي عجزهم وتقصيرهم، ولكنهم حين رأوني صبرت وقاتلت، وقعد بي عن قتالهم أنه لم يكن لي أن أحرص على قتالهم، وقد نهى عنه بعد، لأنه علم أنه لا ينتهي هذا الأمر بعده على ما يحكم به شريعة الإسلام، ويجري من الحدود وتقسيم مواضعها.

٥٩ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
لما خُوِّف من الغيلة

وإن عندي من الله جنة حصينة، فلما جاء القدر خلى عني وانفتحت فحسبه لا يسأل نفسه، ولا يطلب أكثر

قوله: جنة، يعني حرزا، وقد كان عليه السلام خوف من قبل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله مرارا كثيرة فيها غلبة في الظن[2] وسماه بقدر الله وهي المشيئة والحدود، وسماه أجله المعلوم لله تعالى، ووصفه بالفرح لانقضائه، وعدد نفسه لا يسأل غيره، وكفى بعدم نفسه عن أن يسأله

٦٠ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

الا وإن الدنيا لا تنتشئ منها لأنفسها، ولا تجتني بشيء كان فيها إلا أشغلته فيما أحدوه منها بها أخرجوه منها، وخوسبوا عنه وما أحدوه منها عثروا فيه عليه

في نسخة ... منه

٢ شرح نهج البلاغة ... ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦١. ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

٩٢ - ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالاً، فيكون أولاً قبل أن يكون آخراً، ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً. كل مسمى بالوحدة غيره قليل، وكل عزيز غيره ذليل، وكل قوي غيره ضعيف، وكل مالك غيره مملوك، وكل عالم غيره متعلم، وكل قادر غيره يقدر ويعجز، وكل سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات، ويصمه كبيرها، ويذهب عنه ما بعد منها، وكل بصير غيره يعمى عن خفي الألوان ولطيف الأجسام، وكل ظاهر غيره غير باطن، وكل باطن غيره غير ظاهر. لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان، ولا تخوف من عواقب زمان، ولا استعانة على ند مثاور، ولا شريك مكاثر، ولا ضد منافر، ولكن خلائق مربوبون، وعباد داخرون. لم يحلل في الأشياء فيقال هو فيها كائن، ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن. لم يؤده خلق ما ابتدأ، ولا تدبير ما ذرأ، ولا وقف به عجز عما خلق، ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر، بل قضاء متقن، وعلم محكم، وأمر مبرم. المأمول مع النقم، المرهوب مع النعم.

[illegible]

[illegible] في نفسه

[illegible] كثيرة وهو [illegible] بالمحسوس، وقيل: [illegible] على عدم [illegible] وهو كما [illegible] بصر بحدود [illegible] بالعرض عنه سبحانه وتعالى على [illegible] لطف وبه تتحقق [illegible] الآلات آلة، كالعمى ونحوه. وقوله: وكل ما ظهر [illegible] غير ظاهر، يريد به تعالى هو المتفرد بالجمع بين وصفي الخفاء والظهور، دون غيره [illegible] من معانيهما في الأصل وقوله: وباطن كل خفي، أي قوله: ظاهر لأنه تعالى لا يخفى [illegible] بشدة ظهوره وباطن كل ظاهر [illegible] بالحقيقة دون [illegible] كونه تعالى غير حالٍّ في شيء، ولا [illegible] في جملة الأشياء [illegible] لا يشغله تدبير [illegible] على وجه الحكمة، وبه يعرض له شبهة فيقضي أن حكمه في جملة [illegible] عن عوارض [illegible] هي [illegible] السكوك والشبهات

ووجب [illegible] بالحكمة وقوله: مأمون، أي قوله: [illegible] سريرته تعالى عن [illegible] وقوله: لم يخلقه من [illegible] لا يكون مألوفاً و[illegible] يخلقه لا يكون مرهوباً.

٦٣ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

كان يقوله لأصحابه في بعض أيام صفين

[illegible] وحثّوا [illegible]، وعضّوا على [illegible]، وشدّوا [illegible] عن [illegible]، والجموا [illegible]، وقدّموا [illegible] في [illegible] قلّ سلاحها، وتحصّنوا [illegible]، وتطامنوا [illegible]، وغضّوا [illegible]، وصلتوا [illegible] وغمضوا [illegible] مع [illegible] فإنه أشدّ لكلومكم وأطرد لفرّتكم، وأميت لأوجاعكم، وأرهب لعدوّكم، فحوطوا [illegible] وشدّوا [illegible] في الأغفال، وأمّا يوم [illegible]، وصلوا على [illegible] وغضّوا [illegible] السيوف [illegible]، وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرّوق الأصلت، وضربا [illegible] فإنّ [illegible]

[illegible]

٦٤ - ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

فقال عليه السلام

[illegible]

ثم قال عليه السلام:

[illegible]

[illegible]

دفنوا في مجلسهم و تحاوروا عن مستهم، و سمعوا نقط سجرة غرس [illegible] فيهم رسول صلى الله عليه و آله، و نقط شجرة مقدسة، و في تلك، فيهم ثمرة لؤلؤة في صدفها، وكلمت نفوسهم بمقدسة و تكلام في صورة أشجع به على قريش بمثل ما حجوا به على الأنصار، و بقدرة منهم - كانوا حين نهم الأمر من الأنصار بكونهم شجرة الرسول صلى الله عليه وآله، فحق وفي بكونه شجرة، و شجرة هي تعرض من شجرة بكل اعتزوه حق و بلاء عثمة

٦٥ - وَمِنْ كلام لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

لما قلد محمد بن أبي بكر مصر فملكت عليه وقتل رحمه الله

وقد ذكرت ولايته مصر هذه من تلقاء، و مؤونة تؤدي منها حتى نهض تعرضه ولا نهض تعرضه، ولاية محمد بن أبي بكر، فقد كان بن حدث، و كان بن رب

فلما كانت قضية رضي الله عنه بعد وقعة صفين، و صفرت الأمر على عليّ عليه السلام، و صفا معاوية في البلاد، وقتله عمرو بن محاصر وحشا جثته في خوف حمر ميتة و حرقه، فلما علم عليه السلام ذلك فجرع له حتى ظهر في وجهه، وقل انقص، فلما هم هو: بن عليه بن أبي وقاص، و كان من شيعة علي المخلصين في ولايته وقتل في صفين و كان رجلاً محبوباً و شهر تعرضه و رد به بكر بكل تمكنهم من ذلك، وكان محمد حدثاً لم تمرسه في حجره صغيراً حتى برؤح له سنه ليس بمجلس وكانت ولادة محمد جعفر بن أبي طالب وهو حرب فلما سبى خثعمة فولدت له عبد الله بن جعفر وقتل عنها يوم مؤته، فتزوجها أبو بكر فولدت محمداً فلما مات عنها تزوجها عليّ عليه السلام فكان محمد ربيبه وتربى على ولايته منذ صغره فكان يقول عليه السلام: محمد بني من ظهر أبي بكر[3].

في [illegible] قتل رسول الله صلى الله عليه وآله سلام

٢ يحجوه هذه الخطبة ٣ ٤٧٢ الخطبة ٣٤٦ ٣ هذه [illegible]

٣ ربيع الأبرار ٢ ٤٠ بتفاوت يسير ٣ [illegible]

٦٩ - ومن كلام له عليه السلام

في ذم أصحابه

كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة، والثياب المتداعية! كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر، كلما أطل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه، وانجحر انجحار الضبة في جحرها، والضبع في وجارها. الذليل والله من نصرتموه! ومن رمي بكم فقد رمي بأفوق ناصل. إنكم والله لكثير في الباحات، قليل تحت الرايات، وإني لعالم بما يصلحكم ويقيم أودكم، ولكني لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي. أضرع الله خدودكم، وأتعس جدودكم! لا تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل، ولا تبطلون الباطل كإبطالكم الحق!

[illegible]

٦٧ ـ وقال عليه السلام

في صحرة اليوم الذي ضرب فيه

[illegible] عشي و [illegible] فسمع بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الود والشدة؟ فقال: «ادع عليهم»، فقلت: أبدلني الله بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي شرا مني.

قول الملك عند كلامه على لومه وسمع عرض له حزن في صدره.

٦٨ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عليه السلام

في ذم أهل العراق

أما بعد، فإن أهل العراق قد كاشروني كمشارة الجمل الأسنم فمنعت، ودرت فمنعت، وضربت أنفها، وثنيت عطفها، وقلبت ظهرها وبطنها، فلم أجد لي عليكم إلا كظنين التهمة، وكشانئ البغضة، لكنكم لقوم عليّ بكتاب الله، ولكنكم أتيتموني من قبل أمر الله، أعلى سنة رسول الله؟ وأوثق من صدقة، كلا والله، ولكنه لهجة غبتم عنها، ولم تكونوا من أهلها، ويحكم! أكلما نعرتكم إلى جهاد عدوكم وثبتم إليه وثبة الأسود على فريسته؟ كنتم أعنتس إذا وكدته وعاء، أو أسقط إذا حفزته نقد

قول هذا الكلام منه بعد حرب صفين، وبعد مشاهدة سيرته فيهم ولأنه أنهى إليه، ووجه تعنتهم سيرته ومطالبتهم له من تسويته حقهم بحقه، وإعطائهم بحرب هل الشام بسهم حين حرقه، ومساواتهم بغيرهم في العطاء. وقد مالك الأشتر رحمه الله ثم وقف دمشق صفحة سنة فهزم الله جيشه من غير حرب ولا حدعه عدوه وقومه برفع المصاحف، وبخدع أصحابه عليه السلام، ورجوعهم عن عدوهم بعد الفراغ منه، بشبه الإخلاص وخروجهم على رأيه عليه السلام، ومفارقتهم عليه بشبه موت

٦٩ ـ ومن خصه الله عنه السلام

علم فيما سأله عن علي النبي صلى الله عليه وآله

[illegible] ذي المخلوقات، وداعه المشكوكات، وحابل القلوب على فطرتها شقيها

---

١ في م: [illegible]

٢ ورد (بعده في م

٧٠ ـ ومن كلام له عليه السلام

في ذم الدنيا والحكم والعبر

٧١ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما عزموا على بيعة عثمان

[illegible]

[illegible]

٧٢ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما بلغه بيعة من بويع له بالخلافة بعد قتل عثمان

[illegible]

[illegible]

---

١ سورة الحجر ٩٤

٢ سورة الحجر ٩٤

[illegible]

٧٣ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا، رَاقَبَ رَبَّهُ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، قَدَّمَ خَالِصاً، وَعَمِلَ صَالِحاً، اكْتَسَبَ مَذْخُوراً، وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً، وَرَمَى غَرَضاً، وَأَحْرَزَ عِوَضاً، كَابَرَ هَوَاهُ، وَكَذَّبَ مُنَاهُ، جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ، رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرَّاءَ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ، اغْتَنَمَ الْمَهَلَ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧٤ ـ ومن كلام له عليه السلام

---

١ في بعض النسخ
٢ في بعض النسخ

[illegible]

٧٦ - ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

فقال عليه السلام:

[illegible]

ثم أقبل عليه السلام على الناس فقال:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صلاتهم بتحقيق. وروى له عليه السلام سر في تحت السعة في الجوارح وكان من طرفه بهم. هو مشهور

٧٧ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

بعد حرب الجمل، في ذم النساء

فقد شرّ نساء، وبرّئ من الشرّ. هو فضل النقصان والغدر. هو فضل النقصان في قضاء إيمانهن فقعودهن عن الصلاة وقضاء في أيام حيضهن وأمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد، وأمّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال فاتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر

لقد كانت تحت هذه الحرب من وقائع الكبار، ونقض العصمة في الأسماع المشتملة على هلاك جمع عظيم من المسلمين مسؤول عن أمره أراد الله به على وجه القضاء بالبلاء والقضاء. فانتخب من نسائه وبيته حذر بعده من سرهن وأمرنا بكون مع حذرهن على الحذر والحيطة منهن في الليل والنهار، وفيما هو وإن كانت معروفة قد يستنزل ذلك من ضعفهن وبعدهن فيما يتصل فيه على حد الفرائد وتحوير قدرهن وقد منكر

٧٨ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

أيها الناس شرّ الرعية قصر الأمل، وشكر عند النعم، وتوبة عند الحرم فإن عزبت عنكم فلا يغلبنّ الحرم شكركم، ولا تشوا عند النعم شكركم فقد أعذر الله بشكر يخبح مشتهرة ظاهره، وكتب بارع نذر وصحه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٧٩ - ومن كلام له عليه السلام

في صفة الدنيا

ما أصف من دار أولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاتته، ومن قعد عنها واتته، ومن أبصر بها بصّرته، ومن أبصر إليها أعمته.

(قال السيد الرضي: أقول: وإذا تأمل المتأمل قوله عليه السلام «ومن أبصر بها بصّرته» وجد تحته من المعنى العجيب والغرض البعيد ما لا تبلغ غايته ولا يدرك غوره، ولا سيما إذا قرن إليه قوله «ومن أبصر إليها أعمته» فإنه يجد الفرق بين «أبصر بها» و«أبصر إليها» واضحاً نيّراً وعجيباً باهراً)

٨٠ - ومن خطبة له عليه السلام
وهي من الخطب العجيبة وتسمى الغراء

[illegible] عليهم السلام على يدي [illegible] محمد الحسني، ونقل له كتاب [illegible] عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، تصريح لا يحتمل التأويل وقد أحكمه، وشهر من [illegible] بشهم منعه لامتناع عادة معدوم، وبه قامت الدلالة لأن كل ظاهر شريعة في [illegible]

قال ابن عنبة في «كشف السر» (يحتمل أن يكون سعد الدين هذا هو المذكور من [illegible] ولا يستبعد ذلك لأن طريق شريعة ونقل خبر أسوة، وهو الذي عند [illegible] عنه، وخبرته بذلك وشروره معروفة لا يحتاج إلى تعيينه وقد سمعت شريعة [illegible] التي أتانا بها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسعد الدين سعد [illegible] حسب الدين، وهذا مما شاركه فيه، وسمعت من بعض شيوخي، وقد صدقه سعد وهو [illegible] سعد الدين وسعد الدين سعد الدين كتاب الأنس وكتاب الأوهام [illegible] المصرح عن مضمونه لأنه توضيح من عين وحكمه، لأنهما يختلفان في [illegible] سعد الدين عظيم من يعتقد في [illegible] سعد الدين كتبه لا يتشوف إلى [illegible] ولا يستقصونه في حسنه سعد الدين من غير مقارنة بحق (؟)

[illegible] الذي ذكره عليه السلام هو صريح في [illegible] سعد الدين الحمصي، ولو [illegible] خرجهم، في قوله [illegible] سعد الدين سعد الله [illegible] وأسمه كمال الدين، [illegible] وصريح جميع صريح، نصوص ولا وجه [illegible] وجه وهو [illegible] ومقتضى مقتضى وغلا محتمص، وتنوين [illegible] وصريح مخصوص، وكاتمه [illegible] وهو [illegible] وهو كله [illegible] على سوقه لأنه وسلم يحوك وبرزة لأنهم [illegible] عنه، المعدوم وكل [illegible] وحضر [illegible] حضور هو [illegible] [illegible] عمرو، وبرقوب [illegible] من عقبه نحوه ومدين، محرمون، وجزء [illegible] نصب بما في معنى فعله، وكذبت حسنت على قوله مُسرور، وأمهلهم في [illegible] مخرج بأخرهم عنهم في [illegible] يخرجون من [illegible] نخل ووقت الحصاد [illegible] الرياحين، ومتسع ترجمه وهذا منهم من المسيح، بهائهم، نص فقريهم وما [illegible] الإعلام وصحة من يكتب لأنه وسنن شرعة على طريق الله سبحانه.

ولما كان من يصب سعادته، ورجوعه عن غيه، ومهانه ومداره كانت مهمة سيدنا محمد هذه عمارهم يرجعوا الى طاعته، بسببه ذلك قدمت ضرمة، وتصب فيها على المصدر عن قوله عمروا، لأن تعمير مهمة و ستعمرهم خلف بمعنى طمأنة شكوك والجهالات، وكشفها عنهم وهذه تعني لهم من عقوبة، و يُدهم من بعثة الرسل. وقوله قد جاء مضمر الخبر، ان تُركوا في بلادهم يتمتعوا بلذاتهم ويعملوا ما يريدون. و ستعمرهم المضمر وريح بذكر الجنة و كذلك تحبيبهم برؤية لأنبياء ي. يتفكروا في طبائعهم المخصوصة بها ي شأ. وتلتذوا بمجالس لأنوارية للاستئناس بها في مدة آجالهم، ومحل حضرتهم في مهبطهم، وتحببهم بما سبق من الكمالات ومن ذلك من عدده هذه الجمالات، و فض عنهم جروب هذه الاوهام فكشف بأحدهم ن جاهره بالمعصية، او يجاهر بالكفر، وصواب لعائشة: فطلبت لتمثل به او كونها من شأنها ن يتمثل في بيوت لذكية بواسطتها، وشفاء لموجع تأثيراتها في بيوت ربه مرض الغشية و بحبها، وربه استشفاء بها لي ربه وركاه بيوت سعيدة بهذه بيوت بهديه وفرقها من ذلك ووعي لأسماع فهم لبيوت عنها، و وصفها بالوعي عنوان لأنها مؤدبة بها بي قوة بحتى وعرم لأرع. بو الهمة بي ما سبقي واثبات عي ذلك، وحرمة لأنبياء، جودة بأن يعلموا فيما بحق وظاهرات هذه ثلاثة هي سبب نفع الموعظة

وقوله. واتقوا الله، الى قوله مدهامتان مرتشوى الله بقلبه من سمع هذه الأوصاف الشديدة عشر وقرف الكسب لأثم، وعرف ن بدنه وهو ربه ربهم، ووجه اى: من خوف الله فعمل به، وانقى ن، بقاء ربه، وحسن اى، عمله، ذكان على مسلمة بحسن دعته وعُشرة رمي، بعبرة غير، و حب اى، دعى الله، فأدب سره و مثال سره، وراجع ن عقله فتاب من اتباع شياطينه، واقبل ن، بهداه بحدا جدوه، وأرى الحق قهرت بعين بصيرته حتى الله فرأى ن يعرفه فشرع له طلباً بما يؤدي اليه، فجاهدت من صعاب جهده وشمرته. فأفاد، اى، فاسعه بسلوكه، دخيرة سعادته، واطاب بسلوكه سريرته عن بحاسب الدنيا وعمرها كسب

---

١. في س بريدة ي

من بكمالات المسعده معده و قوله جهه ما خلقكم له، ى: اتقوه واعترفوا خلقكم له من عرفه، واجعلوا تقواكم فيه: نصبٌ على الجهه لأشياء والسمعة، وجهة: منصوب على الظرف، ويحتمل ان يكون مفعولاً به لفعل مقدر ى اقصدوا بتقواكم جهه ما خلقكم له، و كونه من حذركم ى اقصدوا في حذركم منه خيفة تحذيره لكم من نفسه، وذلك يستلزم الخوف على حال المحذور منه. و بخوفهم يصدق معده بالاستعداد لذلك بانواع طاعته، و بالله التوفيق

اقول: قوله جعل لكم، الى قوله وقوتها تذكر نعمه الله تعالى في خلق الابدان، وما يشتمل عليه اعضاؤه من بحكمة و منافع، وعاهة: هتنه، و استرخاء: ضعف. وسم ادراك الابصار درك المحصل منه عرد كاب فانده جمعه ذلك و فائدة عن الحلاء يستدعي محسوسا هو. بعضاء، و محسوس عنه هو قوة بصر، فوقع عليه سلام المحسوس عنه المحسوس عنه، فكأنه قال. المحسوس بورها عنها. والاشلاء جمع شلو و هو بعضه. و بحور: الحدقة ى: منها الحوسة والاقذار، والارداق: المنافع. وحور عرفيته: ما يحترسها من الاسقام. والخلاق: النصيب، ى: ما استمتعوا به من دنياهم، و بخناق بالكسر: حبل يخنق به، و سدر نقطه للأخ، و مسمحه: مذهبة الجلاة و الارهاق: الاعجال. و شدب: استرق. و مهد لامر: لخفض والشديد. هنأه. وآنف لأول: وقت. و لبصيصه: ملاء بدن و قوته. و لهرم الكبر. و عصره: لعيش طيبه و قوته: جمع أوان كأزمنة و زمان، و لما كانت هذه عادات بشره من شأنه ينتهي بها، شبه منتظرها اذا قضى عمه بسعي له. و أرف. دنى و بعرد بتحريك: كبرعدة تأخذ من برص. و الحرص: ان يبيع ربحه على هم و حزن. و لحقده: لأعوان. و عودر: ترك. و بعلم: الآثار. و شحب: بهاء الجسم. و السحره: لسنه. و الأعباء: الاثقال. و بدنها بعد اسائها. تحقيقها ما كانت تحبه في البدن من أحوال الآخرة و اخبارها الحسنة عنها، او ما عدت عنها في الآخرة من حسن البدن، و عدم سرورهم من صالح عملها عدم صلاحيتها لذلك، و كذلك عدم سعيها كقوله تعالى: (وان يستعتبوا فما هم من المعتبين)[1]. و بقذة بكسر القاف والذال المهملة: بصريفه.

[1] سورة فصلت ٢٤

[illegible]

[illegible]

... في صفة خلق الإنسان:

[illegible]

ومُشفِّح حتَّاتُهُمْ أرهقتهُمْ لَمَنِ ذوو لاءات، وشدَّتهمْ عنهُ تحرُّمُ الآحاد، ثم يتمهد
في سلامة الأشد، ولمْ يقتسروا في ألف الأوان، فهنَّ يلتقطنَ أهلَ نصاعة لُبَّاب
حوبي أمهره؟ وأهلُ عصارة مَضَّة الأتوب لثمهم؟ وأهلُ هذه الكفاءة مع قُرْب
الرِّيبة، وروْعِ الأنسية، وعرامة، وأنَفة الحضض، وغصص الخرص، وتقفُّف الإشفاء
بتقترة الحفدة والأقرباء والأعزة والغرباء، فهنَّ دفعة الأوارث، أو دفعة النواحث، وهنَّ
غُودر في محلة الأتوب رهنٌ، وفي صلب المضجع وحدٌ، قد هتكت الهوم حلدة
الليل النواهث حذفه، وعفت العوصف الرياح ومحو الحدث فعفته وضرب الأخ
شحبة بعد بضته، والعطفة بحرة بعد فوته، والأزوج مرتهنة بثقل أعبائهن، موقفة على
أنيابهن، لا تشترد من صلح عمهن، ولا تشعشت من سني رتبهن أو شنة أشاء الهوم وأذاة
وأخواتهن والأقرباء يختلبون مُتونهن، ويركبون فدفدهن، وتعدو بهن دعتهن؟ أو الموت قد
عن حضه لاهية من رشدة مسيكة في غرز مضاربها! كأنَّ لمغنيَّ سواهو كأنَّ البرشم
الحرار دُناها

واعلموا أنَّ مَحَرَّكَهُ على شرط، ومرمى ذخصه، وأهوين رشه وبراك الهوى
واتقوا الله تقية ذي لبٍّ شمس تفكرها، وأنصب لخوف بدنه وأشهر لتهجده غرر يومه
أضعما ترجه، فواحر يومه، وطف ترهد شهواته، وأرجف بذكر مساءه، وقدم الخوف
لإثمه، وتنكب الفحاج عن وضح الفسل، وسبك قصد المسلك إلى نهج المتون
وسم نفسه مالات الغرور وشنع عنه مشبهات الأمور، طوفاً بعرجة الشرى، ورج
التهمي في أنعم يومه، ومن يومه، قد عمر مفمر رحبة جمدا وقدم رد الأحبة بعد
وبادر من وجل، واكمس في مهل، ورتعت في ظلل، وذهبت عن هرب، وزهدت في لهو
عدة، وتنظر قدما أمامه فكفى بالجنة ثوابا، وكفى بالنار عقابا، وكفى بالله
منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصما، وصكه بتقوى الله الذي أعذر من
وأنجح من نهج وحذركه عاديا بعد في الصدور حفه، ونصب في الأدان نجبة فاصر وزند
ووعد فمنى، وريش سنان الحرمان، وهون موبقات العطم حتى إذا انتزع قربه
واستغلق رهنه، تكرمين، واستفصه مهوى، وحذره مقل،

رسمها في صحة خلق الانسان:

[illegible]

[illegible]

٨١ - وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْه السَّلام
في ذكر عمرو بن العاص

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٢ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ، لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ، وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ، وَلَا تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَالتَّبْعِيضُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ.

[illegible]

قوله: كونه تعالى أولاً لا عن مسوق الدهر، وآخراً لا عن مرمنته في وجوده الى غاية تنقطع عندها، وتربيهه عن درك الاوهام ووصفه بسرمده تعالى عن الحسبه ووجهه، وعدم صدق لوهم في عرهه، وكونه لا تعمل به كلمة اداة لا كيفته به فتعمل، وهي الحرية وتشخص عنه، بعدم لحوق الكمه له، ولا يحيط به لا تصور سرهه عن مدركاته من عوارض تجسمه ولا تصوب لعدم تركبه، وهو لا تركب فيه لاحدّ له فلا يدرك كنه حقيقته، وقد سبق تقريره.

منه

فتعطوا عن ذكر الله بالغرور الشواغل، وتغتروا بالأماني الموضع، وتزدجروا بالنذر السوابق، وتستمعوا بالذكر والمواعظ، فكأن قد عشكم محدث الميتة، وتقضت منكم علائق الامنية، وذهلتكم منقطعات الامور، وشغلة في الورد الموارد، وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها.

قوله: الآن، جميع آنة، والساعة السريعة، ومقطعات الامور، شدائدها، ودهمه بكسر الهاء عنه.

وعلم أن بلا تعد مساءة وحسرة وشره، فمن كان ينظر في آثار الماضين وتقضيهم، وهو لاء عبره، وما حقيقته ويخوف ولا يتعظ بما حصل عن ذلك النظر، لتوهم من حوبهم في حقه وان تنزيه والاسترجاع عن مدهى به، ومن سعر وصف الميت الامراض الميتة من الامراض والاعراض والله الموفق.

ومنها في صفة الجنة:

ذرجات متفاضلات، ومنازل متفاوتات، لا ينقطع نعيمها، ولا يظعن مقيمها، ولا يهرم خالدها، ولا يبأس ساكنها.

قوله: هذا الوصف صادق في جنة الممحوسة الموعودة في القرآن الكريم،

وفي نسخة بعضهم: فضيلة بعد فضيلة سبق بها إلى معالي الأمور ومقاصر
وحده لا يحلل إلا حرامه، ولا يحرم إلا حلاله، الذي بدأ من قدمه مذكورة على مراتب
مخلوقاته، وتدرج بعلمه فيما كان من ناشئ الأمور ومتصرفها

٨٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي وجب بقدرته على كل شيء، وعلم كل شيء، وذل
كل شيء

لقد تجسم بما تكشف لي منكم أن لو قيل لي: صف القفا، لكنت
في صفته قائلا، ولو قيل لي: صف الدبر، لكنت فيه وصافا، ولقد
كنت أمس بالأمس رجلا، فأصبحت اليوم موعظة لرجل، وإنما أنا
بعدكم كمن مضى قبلكم، فاسمعوا من دهركم ما وعاه سمعي، وعقل
عنه قلبي، وكأني بكم عن قليل، وقد نعق بكم ناعق الفناء، وعجم
بكم عواقب الردى، فكونوا له فرطا سابقا، وطلبة لاحقا، وأهبوا
الأهبة قبل حلول الرهبة، وقبل قتام الغبرة، وهيدب الزهقة، وإرهاق
المنية، وغمرات الملجمة، وأليم السياقة، وقبل أن تحفركم الدار
بنهزتها، وتشخصكم إلى غير الدار التي أنتم فيها، فكأن قد
فارقتم الأمر الذي إليه تحنون، وأفضيتم إلى الحال التي عنها
تذبون، وضمكم ضيق المضجع، وسوء المرتهن، وهول المطلع،
وأعضل بكم الأمر الفظيع، وأرجت عليكم الساعة المفزعة، وغيب
مرجوها، وبدت مخوفاتها، وعدمتم عند ذلك كل صديق وحميم،
وفقدتم كل نصير ورحيم، وكلفتم عمل من كان قبلكم، ممن كان
أطول منكم أعمارا، وأشد بطشا، وأبعد آثارا، فأصبحت الأصوات
منهم خامدة، والديار بلاقع، والآثار عافية، والصور شاحبة، بعد
النضرة والرفاهية، فجعلوا تربا لكل نائبة، ورهنا لكل مصيبة،
وجمعا لكل فجيعة، وأخذوا على سنن الماضين قبلهم، ومن أهل
القرون السالفة، الذين كانوا أكثر جمعا، وأشد حشدا، فبادوا
لأمر الله تعالى بالإدبار، ولم يكن الله ليبيدهم بظلم منه لهم، وهو
لا يظلم العباد، ولا يبيدهم بالإفناء، ولا يأخذهم إلا بعد الحجج

يحقد، ومعنى تعصبه [illegible] معنى الاستيلاء على ما لغيره من حب أو مال، مع قطع النظر عن تمني زوال تلك النعمة عنه هي، وبهذا القيد تمتاز عن الحسد. والحسد من وجه آخر، هو السعي بالنميمة، وذلك أن النميمة قد تحصل للإنسان من نفسه، بمجرد نقل كلام مرسل إليه، وقد تحصل بمشاهدة المنكر وهذه آفة من سلك طريق الاستئناس بالبوب الآخرة مع السلامة من غيرة تلحق المغتر في نفسه، ولذلك حذر منها السيد المسيح عليه السلام وهم يهون المتعدون لحدود الله، ويقرعون مخالفيهم، ويستزلونهم الأمر، وهو ظاهر، ويقرعون الكذب بصيغة قوله تعالى: ﴿مخبت بلاسهم﴾، وهو خبر يسوء، ومحدثه له يكونه من الكذب مصادفة بلازم الإنسان وهو الصدق، ومصادفة اللازم مصادفة بملزوم، ومجانب له. وقد عبر الحسد بصيغة صيغة قوله تعالى: ﴿في قوله تعالى: ﴿الحسد﴾، ووجه تشبيه أن الحاسد قد يقع فكره في الاهتمام بأمر المحسود حتى لا يتفرغ لخدمة وعبادة من قد يشغل عنه بحسد من الكسالى، وبدوامه يمنع به عن تحصيل الحسنات فيكون معوقاً لها كفعل الله في الحسد.

وقد الأكل مستعار لذهاب الثواب وتقرع بعضهم بصيغة صيغة قوله تعالى: ﴿الحسد﴾، وبصيغة في قوله تعالى: ﴿يحسدون﴾ إلى الحسد، وهي لمعصيته، وستعرف الحكمة لبحثه التي تمنع سبب بعضهم عن تفرقة وختلاف بكلمة لستره لصيغة العدو في بعضهم، وسعيهم وإغراء بعضهم بعض كأنه الحاسد، وبسبة سعي وبحسد وبغضه إلى فعل لأمر بما يستلزمه من العقوبة من الآخرة، وبكذبه مرة بما لاحكم وهم بين المحبوب، وبذكر الحبوب ووضع الأقدار على نوعه، والله الموفق

٨٤ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

وفيها فصول

الفصل الأول في صفات المتقين وهو قوله:

عباد الله إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان أعرفكما الله على نفسه فلستغفر الخلق

حسب تحوّف، فزهر مصباح تهدى في نفسه، و غدّ ثمرى يؤيده تقرّب به، فقرّت حتى نفسه تبعد، و هوّن شدته تصرّف تصرّ، و كرّ فتكرّر، و أزوى من عدّ فرّ فسهلت عوردته، فشرب نهلا، و سلك سبيلا جددا، قد خلع سرابيل شهوت، و تحلى من تهوّد لامة و حذّ ثمره به، فخرج من جملة تحصى، و فكّ ربقة تظل الهوى، و صار من جمع وب تهدى، و مع من أتوب تؤدى، قد نصر صريمة، و سلك سبيله، و عرف مداه، و مع عمرة، تشمّست من ثمرى رؤيته، و من تحدّ بنفسه، فهو من أنفس على منل ؤه تشمّس، قد نصب نفسه شحنة في أرفع الأمور من إخلد كلّ و ا عنه، و شمر كلّ فرع إلى أصله، مفتاح قفله، كشّاف عبوات، مفتاح مبهمات، دوّاخ معضلات، دليل فلوات، يقوت فقهه، و تكلّف فطنته، فالخير عنده و شخصه فهو من عدت دينه، و ثوّد أرضه، قد أثره بنفسه نفس، فكان وقى عنده بقى عليه عن نفسه، سلف تحوّ و تغمّض به، لأنه يتحرّمه لأنه، و لا معضله لأنه هد، قد فكّ كلّ من به فهو وتده و بغيته، يحلّ حيث حلّ نفسه، و ينزل حيث كان مرآة

قول: اعانته على نفسه، افادته تعالى بمعنى قوة قهر نفسه لاتباعه، و بعده لحرك شعارا اى: على معصية الله. والخوف حسبان من عدته، و وقت لا يعلم يحسب مستقبل. و زهر مصباح تهدى في قلبه شوق نور يعرف لانه في ، و عمره لاستعداد، و تحوف و تحوب، و سعر لغط المصباح: لنور يعرفه ، شركه في عدة الهدى. و لفظ القرى: للاعتناء بالضيافة اى بعد تمريته هو من ، و بعده لاحظة لشبهها بما يعد من الضيافة للقادم، و تقرّبه على نفسه البعد بعصره لامه صور لى بعد، بتذكر سموت او بتمرّنه لما يعدّ من احوال الآخرة بدوام اخطارها بباله، حتى ه حضوره به و تهوينه الشديد: تسهيل شدائد الدنيا على خاطره، و بسخره في حسب ما تصوّره من عجرفة بنيه بنته، و وعده و وعيده، او تسهيله شدائد الاخرة و تهوينه لأعمال الصالحة. و بصراى فكر في ملكوت السموت و الارض، فتصرى تحق بسخره في عجائب خلقه، يعنى بصيرته و تذكره و معرفته، فستكثر من الاعمال

[illegible]

[illegible]

٨٥ - ومن خطبة له عليه السلام

٨٦ . ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

٨٧ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٨ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السلام

[illegible]

عن [illegible] فقد [illegible] فهو [illegible] فحمده [illegible] وصلى على

[illegible] وعلى آله وصحبه [illegible]

أما بعد: فإن الغيرة [illegible] وتحمود، ولكنه [illegible] وتحمود، فكل ما

[illegible] وكل [illegible] مذمومة مرذولة، وهو [illegible] نقيض

[illegible] فيحمل [illegible] فقد [illegible] فيهيج [illegible] ويثير

[illegible] وينشأ [illegible] الأمر [illegible] فتكون [illegible]

وآخر [illegible] فيحمله [illegible] على [illegible] من أن [illegible]

[illegible] فيخف [illegible] وهب [illegible] وضحك [illegible] وبشره [illegible]

[illegible] ويكف [illegible] وتعظيم [illegible] والانحطاط [illegible]

وتظهر [illegible] وهو [illegible] وكفت [illegible] ولا في [illegible] على

[illegible] وإنما [illegible] فكل [illegible] إلى الله سبحانه؛ فإن ذلك مُنتهى حق الله تعالى

[illegible] فإن [illegible] وإنما [illegible] وتعظيم [illegible] وتوهم [illegible]

وتقصير [illegible] ولا [illegible] وتكون [illegible] وتوهم [illegible]

[illegible] وتنقص [illegible] وتحمود [illegible] وتوهم [illegible]

[illegible] وتنقص [illegible] وتحمود [illegible] وتوهم [illegible]

[illegible] وتنقص [illegible] وتحمود [illegible] وتوهم [illegible]

لأوده : قدرتها ... سعي به على وجه الحكمة، وحدوده ... طرفيه. وبهجتها ... بكل شيء حسن قصده وغايته وثمرته ... ووسيلة لأسباب قريبة ... كون كل شيء قريبة من عزيزه وحصيلة ولازمه ولحوقه، وقرب ... حسن مستمرة لاقتران سببيته واتصالهم لاستحالة وجود شيء بدون سببه، وهو منسوب إلى قدرته تعالى الذي أحكم بديعه وهي ... حكمة معجزة، ورد في ... ن بحسب مخلوقات حكم تبهر العقول ردته، والله الموفق.

ومنها في صفة السماء:

... تعالى لا تفسيل يقوم، قرحه، وأزاح صدوع تقرحه، ووضح شهبه ... وجه، وبين ثقبه نفس دفرة، وأنفق من رتقه خرقه مقرحه، وشد ... على رحب ... وشحصت عين ثقبه وقبل بعد لأي صوت ثوبه، وقوم ... من أسفت سبوقه على شهبه، وسكنه من ... غور في حرز ثواء رتقه ومده ... فسيحة لاتزول، وجعل سقفه ... منضود بهجه، وفسره ... مشحونة من ... وشرفه في مدافع مخرقه، وأقر رواسيه في مدارج مرجه تفسرش ... بها، وتنعله غبار ... وتحسب ... رجه، وتسيل في جوه فتكوه، و ... رسه من حقب ... به، وتصبح كواكبه وهي تشرفي ... سبوقه شهبه وخرجه ... بأن يحدث ... وتسير ... وتشتبه وتضيء ... وتحمد وتعود.

فوت ... جمع فوت، وهي ... قرحه تسعه وصدوع ... شقوق وهي ... شديد سبك، وزاد ... وجه ... وهي ملائكة تسعون، بمعنى قريبة و ... قرين روح أي ... بهم ... وبين خوصه ... كل جرم سقون ... التي لا تعلم ... غيره وتحرونه ... صعونة ولا شرح جمع شرح ... وهي ... عن تحديد ... وهو شاره إلى ... في حدوثه وتدوه ... حكمه قدرته لأنهيه عنه ...

لارتتاق الالتصاق. وقد صرحت أنوفهم عن النظر وقيل: كانت كرة واحدة ففتق بينهما كقوله تعالى: (وما يرالذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) وشقاق جمع نقب بفتح النون وهو الطريق في الجبل والمرصد الذي قامه هو: الشهب: وذلك أن العرب كانت تعتقد أن الشياطين تصعد إلى السماء فتسترق بعض من الملائكة، ثم يلقيه إلى الكهنة والسحرة فلما دون الشر والنهي عن التكهن ونحوه مما قبله من فساد الدهر الجن، أعني الوحي إليهم بالشهب كما حجب رجوم بشياطين، فكل من استرق منهم رمي بشهب، وأن السموات حجبت عنهم لتقطع بهم الحيل عن خبر الوحي وليزداد سوء ظنهم فيما هم عليه من الحيرة في الحضيض الأدنى.

والسموات تتحرك. وأبدعت فوقه، وروى بدله في هلكه. والنهار هو ضوء الشمس الذي هو ماذة الإبصار ومحوه الذي هو معنى الشعر من لطخ السواد وقيل النهار كوكب نور الشمس بذاته، ومحوه الليل كوكب نور القمر مستفاد من الشمس، ومتناقل مجراهما ومتدارج درجهما، هي تروحهما ومسايرهما، ومقاديرهما، ودلالتهما تسخيرهما إياهما مسخرة تحت حكمه القدرة لأنهما كقوله تعالى (الشمس والقمر ونجوم مسخرات بأمره) والسيارة هي الكواكب السبعة السيارة، وخمسة المتحيرة، والثوقب هي التي في الكواكب، وفلكها الشمس، وصعودها فيه لقربها منه لأن الكوكب متوخى إلى قوة شرفه، فهو في صعود ولا يزيد، فإذا حاذى صار في الانتقاص والهبوط، وهبوط كل كوكب يقابل شرفه، ومعنى سعودها ونحوسها كون الطالع مساعدا لصلاح شيء من عمل الكون وفساده، وبالله التوفيق

ذكر في صفة الملائكة

ثم خلق مُنْشِئة لأشكال سمواته، وخلق صافة أغفى من ملكوته خلقا بدعا من ملائكته، ملأبهم فروج فجاجها، وحشابهم فوق أكنافها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس، وسترات الحجب، وسرادقات العظمة، ووراء ذلك

---

١ سورة الأنبياء ٣٠

٢ سورة يونس ٥١

[illegible] كلّ [illegible] وهو [illegible] كل [illegible] من [illegible]، [illegible] وقد، أو
[illegible]، [illegible]، [illegible]، [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]، و[illegible] في [illegible]
[illegible]، [illegible]، و[illegible]، و[illegible]، و[illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible]، [illegible]، [illegible] و[illegible]
[illegible] و[illegible] في [illegible]، [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] و[illegible]
[illegible] [illegible] و[illegible] من [illegible] من [illegible]، [illegible]
[illegible]، و[illegible] [illegible]، [illegible]. [illegible] من
[illegible]، و[illegible] [illegible] عشر، و[illegible]
[illegible] من [illegible] و[illegible]، [illegible] في
[illegible] من [illegible] على كلّ شيء قدير

[illegible] هذا المقطع يشتمل على المقطعين

المقطع الأول، في [illegible] الأرض و[illegible] من أحوالها،
[illegible] و[illegible] في معرض [illegible]
[illegible]، وهو قوله: كبس الأرض [illegible] [illegible] في وسط
[illegible]، و[illegible]، [illegible] الموج ملاحظة [illegible]
[illegible]، والأوادي جمع آذيّ وهو [illegible] من موج البحر، و[illegible] جمع لجّ وهو
[illegible] و[illegible]، و[illegible] بحركة الماء على وجه [illegible]. ولارتماء:
[illegible]، المرتاد و[illegible] المستفحل [illegible] وهو [illegible] للأرض.
[illegible]، و[illegible] الأمواج [illegible]. و[illegible] واستعار لفظ
الحكمة وهي [illegible] [illegible]، و[illegible]، [illegible]
[illegible] الموج و[illegible] البحر و[illegible] عن [illegible]، والعلوّ، [illegible].

[illegible]

٨٩ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بما أرد على سمعه بعد قتل عثمان

[illegible]

[illegible]

٩٠ ـ ومن خُطبةٍ لهُ عليه السلام

[illegible]

[illegible]

قوله زاد نفسه فتنة هل البصرة. وسعر وصف قدماء نفس بعشرة بهم وريه بهم، وقوله: وهم يكن يحزن عليه حد عمر لأن الناس كانوا لا يحسنون على قتال على عليه ولا يعلمون كيفيته فهم، هل يحتاجون إلى كف في أمر مدبرهم ولا جهز على جريحهم وسبي ذريتهم وحد موهم أو هو حكم آخر حتى قد عليه السلام على فيهم وعلمهم كيف يصنع بهم، واستدرك عليهم وهو عالم بأنه لا يتأس بحق فيهم. وكتب شعر وسعر وصف الإنس ووجهها من الناس بعد ما يسمى ولمسح وبركب وبرجل بعثه الهدية وسمعه وبهدئه وبصره بعث أهدافهم بدعائهم وحورت لأمور: ما عصمه منها وهمة وعرف الناس بحيرهم في موقف بعث بحضور وكيفيه خلاص في يقين. وقوله وبث سرة أي نفس بحسوس واسعر وصف بنقص وهو نقص بحرب ملاحظة بشبهه بحدة في سعي المشمر ثوبه. وبقيه لا يرى من نسمه من دوه بني منة في دبه ومن يوبد من مثل صعه الله وقوله: تأخش د فيه شبهه، بي تكون في مبدء أمرها مشابهة بحق في دهاب بحقق قد دبرت شبهه أدهبهم على كونها فيه بعد وقوع بهرج بحرج واضطراب الأمر.

وقوله بكرت، بي قوله مدبرت تفسيره و سعر وصف بحوم بدوابه بهوم، و وقوعها عن قصد الله من دعاة بضلال في بلد، دون بلد، ملاحظة بشبهه بصبر. وقوله: إلا أن الحوف نفس، التي آخره ثم كيف هذه الحوف الفس لبلاته أمور مدبه و بهدام قواعد بدين به. واسعر له لفظ العمد؛ لأنه محالفة بحق و بحربه على غير طريق شرعي كالأعمى في طريقه، وكذلك نمط بطمه و عموم بصبه كنايه عن احتصه و شموله بس. وحطب بيتين بي دخل سقوف من شعة

علي، ومن بقي من الصحابة ومن الذين هم على الإسلام ومن انصرفهم أن س
كونه فيه كان منها في ملاء مع نفسه بالجزء الذي يشاهده عسكرت، وهم
الثمة الضلال منع من ذكر فضائلهم ومناقبهم وإدلاء فكان الإدلاء به احق، وفي من
عن كونه قشة حتى حبط عملهم في صلاتهم حتى صلاتهم وسهوهم في أفعا
تزدية بالباب الصرس وهي: الناقة المسنة التي تعض جانبها. ووجه شبه انتصارهم من
النفس الضلال بانتصار بعد من شدة عدو بتصدقه منه الأذى بنفسه وبيت في حد
والتأنيث جمع سوب وهو الدفعة من المطر وسعر بقد السوط، يعني جعلهم
وشرعاً وقد سعر هواجمه الإسلام بعد ما غير بدينه وقوله نحن هر
منهم بمحمد بن أبي بكر ودعوة إلى نفسه، وليس المراد أن المسلمين من شدة
يومهم خسفاً: إشارة إلى بني أمية وظهورهم عليهم واستيلائهم وسلبه
بكأس المصيبة، بمعنى أنهم أنعم لهم ورفيهم ووصف الإخلاص لأنهم
ممن يتظهر عليهم، وخسف كذا رفض يوضع بحسب المقام وقوله حتى
آخره: إشارة إلى ما ينتهي إليه هذه الفرقة المبتلية من قريش من التزاد والضعف و
يتمنوا رؤية يوم واحد

وروى ابن مروان بن محمد الحرمون بسنده عن أبي يوم الدار حين شاهد عند
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس مرثية في صفة حرمه وسيوجد ان على
بي طالب بحسب هذه الرواية بدلاً من هذا الفتى والقصة مشهورة والله الموفق

٩١ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فشارك الشيطان في استطاعة لغته لهم، وأسمعهم خفي وحيه، فأوقد لهم نار
فتنته، ودلاهم بغروره فتنته.

قوله: لحدس في لغته لهم، وفي الاصطلاح لعلمي سرعة انتقال الذهن
من امور دنيوية إلى المطالب، وقد تعسر تأويله وتحريفه

٩٣ - وَمِنْ خُطبةٍ له عليه السلام

[illegible]

٩٤ ـ وصل كلام لأهل السلام

٩٥ - ومن كلام له عليه السلام

والله لا يزالون حتى لا يدعوا لله محرّماً إلّا استحلّوه، ولا عقداً إلّا حلّوه، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلّا دخله ظلمهم، ونبا به سوء رعيهم، وحتى يقوم الباكيان يبكيان: باكٍ يبكي لدينه، وباكٍ يبكي لدنياه، وحتى تكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيّده، إذا شهد أطاعه، وإذا غاب اغتابه، وحتى يكون أعظمكم فيها عناءً أحسنكم بالله ظنّاً، فإن أتاكم الله بعافية فاقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا، فإنّ العاقبة للمتّقين.

٩٦ - ومن خطبة له عليه السلام

نحمده على ما كان، ونستعينه من أمرنا على ما يكون، ونسأله المعافاة في الأديان، كما نسأله المعافاة في الأبدان.

عباد الله، أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تحبّوا تركها، والمبلية لأجسامكم وإن كنتم تحبّون تجديدها، فإنّما مثلكم ومثلها كسفرٍ سلكوا سبيلاً فكأنّهم قد قطعوه، وأمّوا علماً فكأنّهم قد بلغوه، وكم عسى المجري إلى الغاية أن يجري إليها حتى يبلغها، وما عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه، وطالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها؟ فلا تنافسوا في عزّ الدنيا وفخرها، ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها، ولا تجزعوا من ضرّائها وبؤسها، فإنّ عزّها وفخرها إلى انقطاع، وإنّ زينتها ونعيمها إلى زوال، وضرّاءها وبؤسها إلى نفاد، وكلّ مدّة فيها إلى انتهاء، وكلّ حيّ فيها إلى فناء. أوليس لكم في آثار الأوّلين مزدجر، وفي آبائكم الماضين تبصرة ومعتبر، إن كنتم تعقلون؟ أولم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون، وإلى الخلف الباقي لا يبقون؟ أولستم ترون أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّى: فميّت يبكى، وآخر يعزّى، وصريع مبتلى، وعائد يعود، وآخر بنفسه يجود، وطالب للدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه؟ وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي!

[illegible]

[illegible]

٩٧ - ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الناشر في الخلق فضله، والباسط فيهم بالجود يده. نحمده في جميع أموره، ونستعينه على رعاية حقوقه، ونشهد أن لا إله غيره، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بأمره صادعاً، وبذكره ناطقاً، فأدى أميناً، ومضى رشيداً، وخلف فينا راية الحق، من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها زهق، ومن لزمها لحق، دليلها مكيث الكلام، بطيء القيام، سريع إذا قام، فإذا أنتم ألنتم له رقابكم، وأشرتم إليه بأصابعكم، جاءه الموت فذهب به، فلبثتم بعده ما شاء الله، حتى يطلع الله لكم من يجمعكم، ويضم نشركم، فلا تطمعوا في غير مقبل، ولا تيأسوا من مدبر، فإن المدبر عسى أن تزل به إحدى قائمتيه، وتثبت الأخرى، وترجعا حتى تثبتا جميعاً.

ألا إن مثل آل محمد، صلى الله عليه وآله، كمثل نجوم السماء، إذا خوى نجم طلع

٩٨ ـ وفن خف به عنه سلاه

[illegible]

٩٩ ـ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

١٠٠ - ومن خطبة له عليه السلام

١٠١ ـ ومن خطبة له عليه السلام

وقد شدد فحاربه بخلاف شدد بزوبه

[illegible]

[illegible]

١٠٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام

١٠٥ - ومن خطبة له عليه السلام

وهي من خطب الملاحم

[illegible]

[illegible]

١٠٦ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١٠٧ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

١٠٨ - ومن خطبة له عليه السّلام

[illegible]

[illegible]

١٠٩ ـ ومن حكمه عليه السلام

ذكر قتلى صفين

[illegible]

[illegible]

١١١ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٢ - ومن خطبة له عليه السلام
في الاستسقاء

[illegible]

١١٣ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٤ - وَمِنْ كلامٍ لهُ عليهِ السّلام

[illegible]

[illegible]

١١٥ - وَمِنْ كلامٍ لهُ عليهِ السّلام

[illegible]

[illegible]

١١٦ ـ وَمِنْ كلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

وقد جمع الناس وحضّهم على الجهاد فسكتوا مليّاً

فقال عليه السلام: ما بالكم أمخرسون أنتم؟ فقال قوم منهم: يا أمير المؤمنين، إن سرت سرنا معك. فقال عليه السلام:

ما بالكم لا سُدِّدْتم لرشد، ولا هُديتم لقصد! أفي مثل هذا ينبغي لي أن أخرج؟! إنما يخرج في مثل هذا رجلٌ ممن أرضاه من شجعانكم وذوي بأسكم. ولا ينبغي لي أن أدع الجند، والمصر، وبيت المال، وجباية الأرض، والقضاء بين المسلمين، والنظر في حقوق المطالبين، ثم أخرج في كتيبة أتبع أخرى، أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ، وإنما أنا قطب الرحى، تدور عليّ وأنا بمكاني، فإذا فارقته استحار مدارها، واضطرب ثفالها. هذا لعمر الله الرأي السوء! والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو، ولو قد حُمَّ لي لقاؤه، لقرّبت ركابي، ثم شخصت عنكم، فلا أطلبكم ما اختلف جنوب وشمال، إنه لا غَناء في كثرة عددكم، مع قلة اجتماع قلوبكم. لقد حملتكم على الطريق الواضح التي لا يهلك عليها إلا هالك، من استقام فإلى الجنة، ومن زلّ فإلى النار.

أقول: [illegible] سهم ليس له ريش، [illegible] الإسلام [illegible] واضطرب [illegible] الرحى [illegible] [illegible]

١١٧ ـ وَمِنْ كلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

تالله لقد عُلِّمْتُ تبليغ الرسالات، وإتمام العِدات، وتمام الكلمات، وعندنا أهل البيت أبواب الحكم، وضياء الأمر. ألا وإن شرائع الدين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق وغنم، ومن وقف عنها ضلّ وندم. اعملوا ليوم تُذخر له الذخائر، وتُبلى فيه

[illegible]

١١٨ ـ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

١١٩ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

[illegible] الخوارج، وقد خرج إلى معسكرهم وهم معسكرون على نهر يحكون له
عليه السلام: أكُنتُمْ شهدتم فقد قتل؟ فقام إليه رجل فقال: كلنا قد شهد، فقال
وتثاقلوا فرقتين، فقال: من شهد فقتل فرقة، ومن لم يشهد فرقة، حتى كلمه
بكلامه؛ وقد كان قال له قبل ذلك كلاما، وأقبل فقال له
فمن بقية شهدته فقتل نفسه قبل أن يكلمه عليه السلام بكلام يسوءه.

ثم نفذ عليه رفعهم المصاحف، حسبة وعنه، ومكرا، وخديعة وخوفا، وطمعا
دنيوية فاستأنفوا، وشروا في كتاب الله سبحانه، فأبرى فيقولون منهم، وسألوه
عنهم؟ وقلت لكم: هذا أمر قد كان بيننا وبينهم شرطة خفية، وتبعة رخمة، وأحرى بها
فأقبلوا على سالكم، وارفضوا غير عنكم، وعضوا على النواجذ من أغفالكم، ولا تشعروا
قلوبكم غير أحنائها، وضنوا بها عن رنق الآراء، وقد كانت هذه الهفوة، وقد أرتكم الفرصة
والله لئن أذن الله لي لأحتثن على قرصها، ولأجهدن على قنصها، ولله بنو فلان
ينتحلون أن نتبع، وأن نكف عنهم، ولقد نكثوا فعند كل شوب الله من
الله عليه وآله وسلم، إن أفضل سادتي في الدنيا والآخرة، وأحب الثمرات إلى
على كل فضيلة وسابقة ذهبت، وفضيلة نحلت، وتشبه بالأنبياء، وسنر على منهاج
الصالحين، وكبت الفسقة المارقين، وإطفاء نائرة الشرك، ومدحض فيه من
ولا قوح ولا نهوض، وقد تصفاني حقه بنو أبيه دون بعض، وأدلى بها إلى
ألفيته قد سدت بها دوني، وأنكص عني سواه.

قوله: قد هره الكلب إذا عضه، وهو يهره هريرا، وكل عاض هار، ومنه قيل للمرأة
والعجوز: هرة، وهو رحمه الله يشبه بها، وأراد بقوله: عبد شمس، عتبة بن أبي سفيان
وشيبة وأضرابهما من الذين قتلوا ببدر في المشركين، وبقوله: وكتيبة الخضراء
عمرو بن العاص، وقوله: وكبش الكتيبة، أي أخره، لأن
الأعناق على ما كتبه في ذلك الكتاب، وكبش الكتيبة قائدها الذي لا

يدل ... الربيع وسقيه ... ، والرجحان ... فإن هو ... خصبة تعتصم بها ... ، و
تحميه ... من تفرق من ... ، ... فيها ... جمعهم شيء من الأهمية
والجمع في ... ، ... ، و ... خصبة ما كان ... من ...
... ، ورجوع ... الى الحق

١٢٠ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

قاله لأصحابه في ساعة الحرب

وأيّ امرئٍ منكم أحسّ من نفسه رباطة جأشٍ عند اللّقاء، ورأى من أحدٍ من إخوانه فشلاً، فليذبّ عن أخيه بفضل نجدته الّتي فضّل بها عليه، كما يذبّ عن نفسه، فلو شاء الله لجعله مثله. إنّ الموت طالبٌ حثيثٌ لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب. إنّ أكرم الموت القتل، والّذي نفس ابن أبي طالبٍ بيده لألف ضربةٍ بالسّيف أهون عليّ من ميتةٍ على الفراش.

الجأش: القلب، ... ، ورباطته: ثباته. والنجدة: ... والفشل ... صغرى الأول، قوله: ان الموت، ... الهارب، وتقدير الكبرى، وكل ما كان كذلك فلا ينبغي الفرار منه، اذ لا فائدة ... الصغرى شيء، قوله ان اكرم الموت ... وتقدير الكبرى وكل ما كان اكرم ... الموت ... لا بد منه فينبغي ان يموت الانسان عليه

١٢١ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وكأنّي أنظر إليكم تكشّون كشيش الضّباب، لا تأخذون حقّاً، ولا تمنعون ضيماً، قد خلّيتم والطّريق، فالنّجاة للمقتحم، والهلكة للمتلوّم.

تكشون كشيش الضباب، صوت ... جلودها ... بعضها ببعض، و... عن

[illegible]

١٢٢ - ومن كلام له عليه السلام
في حث أصحابه على القتال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٣ ـ ومن كلام لهُ عليهِ السّلام

في الحكم

في معنى الخوارج لما أنكروا تحكيم الرجال وبلغه أنّ أصحابه قال عبد السلام

١٢٤ ـ ومن كلام له عليه السلام:

يعاتب على نصرة لباس السود في العطاء من غير نقص

وفي ساعات وسرف فعله

... نجم في السماء نجماً. لو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف وإنما المال مال الله. ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس، ويهينه عند الله، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه ولا عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم، وكان لغيره ودهم، فإن زلت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشر خليل، وألأم خدين.

[illegible]

١٢٥ - وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام:

أيضاً للخوارج

فإن أبيتم إلا أن تزعموا أني أخطأت وضللت، فلم تضللون عامة أمة محمد، صلى الله عليه وآله، بضلالي، وتأخذونهم بخطئي، وتكفرونهم بذنوبي؟ سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرء والسقم، وتخلطون من أذنب بمن لم يذنب، وقد علمتم أن رسول الله، صلى الله عليه وآله، رجم الزاني ثم صلى عليه، ثم ورثه أهله، وقتل القاتل وورث ميراثه أهله، وقطع السارق وجلد الزاني غير المحصن، ثم قسم عليهما من الفيء، ونكحا

[illegible]

١٢٩ - ومن كلام لَهُ عليه السلام:

فيما نحبره عن سلاحهم بالبصرة

[illegible]

١٢٧ - وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام:

يومئ به إلى وصف الأتراك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٢٨ - ومن خطبة له عليه السلام
في ذكر المكاييل والموازين

١٢٩ ـ وَمِنْ كلامٍ لهُ عَلَيْهِ السَّلام

لأبي ذر رحمه الله لما أخرج إلى الربذة

[illegible]

[illegible]

١٣٠ ـ ومِنْ كلامٍ لهُ عَلَيْهِ السَّلام

[illegible]

[illegible]

١٣٢ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقوى قضى بيع وتعذر به يحكم به عدلا ومثلا.

مسألة

وإذا عدم مثلي بصر لأعمى، لانقطاعه وربما ندر، وتعذر بغلاء غير فاحش وربما كثر، وتعسر مثله حضر، والأعمى فيه كحضر، والبصير مفرط، والأعمى مفرط

قول اسعر فط الأعمى يحكم بعدم درك يحكم الأمور الأعمى، لا لانقطاع وربما شذ في جهة وحور بعد وقد يبصر بعد وبما بصره كذلك في درك بعد سوء من حول آخر، وقوله يبصر فيه يحكم بعد ن يعلم فيه رجل به قد حضر في سفر في به والأعمى في يحكم في شخص في يصح فيه بعض بصره، فيه يحكم فيه، وقوله يتعسر فيه مفرط في يتعذر في بعض فصح، والأعمى به مفرط في حس فيه ربما فيه في زيد في يعتمد

مسألة

وتثبت في من من، إذا كان حية تشهد فيه، وإن حية لا تحد في تثبت حية، وفي في يحكم به في حية تثبت به وبعض بعض، وسنة لا تثبت فيه، وفي تثبت، وفيه في كل كان به يتصرف به، ويتعلق به، ويسمع به، وبعض بعضه بعض، وبعضه بعض، ولا يختلف في فيه، ولا يحلف في حس به

قد قصدتك في في فيه شكلكم بست يرضى في دمكم، وبعدتكم عن حلاله، وبعدتكم في كتب الأقوى، عند شبهة يكم يحسب دينكم تقوى، أشتغل في نفسي وإنكم

[illegible] بعض شرحي [illegible] في سموت مخصوص دون سقوة، و [illegible] الله فيهم برحمة لكنهم لم يصبوا به غيره و أنه ليس للموتى رحمة دون [illegible] الله) وقد يعضدهم من هذه الآية سموت ستقطع مشتحر الآخرة ولا يرد [illegible] من الكلمات سقطة، وليت لا في الحشر لا يرد لكم في الجنة تحصل رحمة [illegible] منه فيه، ولا تعارف به بل بكل صورته، به يمكن السوس بشرتة مدة [illegible] و [illegible] بعرفه من الاطلاع على ما بعد الموت من الأحوال الأخروية، فحري أن يحذف [illegible] سموت ويكره سرعته، و [illegible] بل رحمة دونه كما عن الحسن بن علي [illegible] سلام الله عليهما الحسن الأخير بكى فقيل له لم تبكي فقال له الحسن عليه السلام ما لي أراك تبكي [illegible] مع نفسك وأنت بقدره حيث بقدره على حدث وأنت" فقال بعد حي لا شك في [illegible] لا أني ساخط مسكه من قبل

قوله لا منافاة بين الموتى، لأنه لا رحمة في نفس سموت لأحد بكونه مجرد آلام [illegible] بل هي مستلزمة رحمة وبأنه بقدره فكيف به رحيم، و كلامه عليه السلام [illegible] بالعموم لأن الموتى وشره لا رحمة في سموت رحمة حين دروه وقوله "لم تدبك ب [illegible] من هو حق لأن لا يس ولا يسمع منه أم هو، ن بسمره بحكمه و رد بحكمه [illegible] و لا تقتضي الكلام [illegible] في سرعة و سعر به فقد يحدد بعسر أنهم [illegible] لا يسب بداء بجهل، و قد يصر و يسمع، ليس لجاهل و ذه يسبن يستقصه [illegible] سره، و قد يتعذر بعد على المتقدس بي أعمه، و قط ترى. لأنهم كانوا في [illegible] نفس به و كما به حيرة [illegible] حيرات بدث بسمره بحكمه حير [illegible] و حيرته" محذوف بقدره وهو ن: أني بسمرة بحكمه كتاب الله، و لا ما في [illegible] نفسه يكون نفسه حكمة و تفسيره.

وقوله يبصرون به، ن يهتدون بحقائقه كما يبصرون به و لأخرويه، و يتفقهون به، [illegible] في علوم و لاستدلال و تفصيل و نحوه و تسمعون به أي ما يتعكم من لموعظة [illegible] حسنة و غير نافعه و ينطق بعضه بعض ن، بشر بعضه كما حسن بتحسن، و التعدد [illegible] نفس، واتحاد من بعدم و يشهد بعضه على بعض ي يشهد بعضه على تأخر [illegible] بعض آخر كذا، وهو كالذي قبله. وقوله" و لا يختلف في أنه، ن لا يختلف في دلالة

[illegible]

١٣٣ ـ ومن كلام له عليه السلام

وقد شاوره عمر بن الخطاب في الخروج إلى غزو الروم بنفسه

وقد توكل الله لأهل هذا الدين بإعزاز الحوزة، وستر العورة. والذي نصرهم وهم قليل لا ينتصرون، ومنعهم وهم قليل لا يمتنعون، حي لا يموت. إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتنكب، لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى كنت ردءاً للناس، ومثابة للمسلمين.

[illegible]

١٣٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام

له وقعت هذه الخطبة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بقليل، وفيها يذكر فضله وسبقه وعلمه بالدين وتقدمه فيه، وهي من أمهات الخطب وأشهرها.

[illegible]

[illegible]

١٣٥ ـ ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

---

١٣٦ ـ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

فى معنى طلحة و الزبير

قوله: «كانوا على المكروه» الخ، يشبه أن يكون قد وقع بينه وبين طلحة والزبير مراوضة على أن يكونوا على رأيه ما دام الأمر في أوله، وأن لا يكون لهما عليه حكم في شيء من الأشياء، وأن لا يدعوه إلى ما لا يراه، وأن يكون الأمر في الخلافة له ما دام مستقيما، فإذا رأى منهما ما يكرهه كان لهما عليه أن يرجعا إلى رأيهما، وأن يكون الأمر شورى بينهم، فلما رأى منهما ما رآه أظهر لهما أنه على الوفاء بما كان بينهم، وأنه لا يخالف شيئا من ذلك، وأنهما هما اللذان نكثا ما كان بينهما وبينه.

قوله: «لم يكن لهم عذر» الخ، يريد أنه لم يكن لهما عذر في نكث بيعته، لأنهما لم يبايعاه مكرهين، وإنما بايعاه طائعين، والمكره لا يكون إلا بسيف أو ما يجري مجراه، وفي تعريفه للفئة تنبيه على أنه لم يكن لها معنى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ظهرت أشار إليها بما عهده منها، وسماها فئة باغية، وهو الناطق بحكم الله والحاكم في صدوره وورده، ووجه تشبيهه بسيرة ذات النحيين أن النحيين كانا لها، وقد نحاهما عنها خداعا، والنحيف هو السمين، وذات النحيين من الأدبى، وروى «نحمة» مشددة وهو السواد، وإرادته بها ظلمة جهلهم وشبههم، وقد وصفها بالمعتدة وهي الحائض، لأنها لا تهتدي فيه بحق وقوله: «لم يأمر فيصح» الخ مرتبط بسببه، والمعنى أنه لا حق لهما في الخلافة، وقوله: «فيما متعتهما» الخ، أي فرضت لهما في أعطياتهما، وسماه حوضا لاستعدادهم في حربهم وتعبئتهم بالماء من غير مض. والحسى: موضع يحفر ليجتمع فيه الماء.

... من عيش، في خفض من عقد، ولا تحكمه بهم ... ترم، ورهم ... ه في ... ملا ... ملا، ولقد شنشهم قبل ... ب، وشدتهم بهم ... وع، فعمت بغضه، وذ ... عرفه

فون، تعود جميع عدد ... معجمة، وهي كل بني قريبة العهد بولاده في ... سبعة أيام بين عشرة أيام، وخمسة عشر يوما، ثم هي مضغ ذات طفل، و جميع مقدس، والتصمير في تهم ... ضحة، وبرير و ... بحرنض. وما عقده و ... ارمده ... من الأرض، و عروم في حرنه واستشهم ... ن صب ... بهم ... أي نحو، ... رون ... ء من أسوية ... من دسيهم في بكت ... نعه، و ... ب ... بوقف. وغمط ... نعه احتقره ونظره. وذ ... العقه ... من ... ملاء ... بحرب

١٣٧ ـ ومن خُطبَةٍ لهُ عليهِ السّلام
في ذكر الملاحم

تغتلف نهون على نهدن، د عصفو نهدن على نهون، وتغتلف ترى على الفرن ... عصفو نفرن على ترى

فون الاشارة هنا، إلى ملاحم المستقبر موعود به، في الخبر و الأثر. فتصفه الهوى ... على نهدن عرضه نصوص بعض لاقرة على قوس الحق و رده اليه، وكذلك تغتلف ترى على نفرن ... ذه ...

مهم

حتى تقوم تحزب بكثة على ... ن واحدة، مظنونة أخلافها، خلوف رضعها، ... عفيفها. الأوفى عند ... ني عندهم لا تعرفون ... ن ... ي من عشرة غفلة على ... ء أعمالها، وتخرج له الأرض من أفلاذ كبدها، وتلقي إليه سلما مقاليدها، فيريكم كيف عدل سيرته، ويحيي ميت الكتاب والسنة.

قوله تعالى: كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال

[illegible] نفسه، وهذه الكلمة ... وقد حمد كثير من العرب في وقائع [illegible] بن الأشعث ورمى به الناس بالحجاج

ونعق: صاح، وهو كناية عن ذعوته. وفحص: غير شراب. فسه وصوحي [illegible] الكوفة ... وفحصه بريته كناية عن تفتيشه لأمور الكوفة وأهلها [illegible] وأمنه. وضروس ... قد مرسه تحق بعض حسها ... ووجه شبه عضه على الكوفة [illegible] تضروس شدة تحق وتعضه وتضرب وتريه ... تنع قوه، هو كناية عن قدره [illegible] كتشبع الضباع، وكذا فعل بذكر الفاعل من لفظه. وكتى بثقل وطأته: عن شدة [illegible] وبعد حوبته عن النبع بصرفه وتملكه وحولانه في كلام بعيده وبعد وعقيم [illegible] وروى: رفعهم حتى مسدأ وعوت حلام العرب ... كانت ذهب من عقوبة [illegible] في بقاء حوبهم في الاجتماع، وتعرف قبل هذا بتوعدهم، ومن تضرهم أيام [illegible] دولتهم كقحطبة بن شبيب الطائي، وبني زريق وغيرهم. ويُسَنّى: يسهل.

١٣٨ ـ ومن كلام لهُ عليه السلام
في وقت الشورى

[illegible] حد قبلي [illegible] رحمه، وبعده كرم، وشعبه قوي، وجو [illegible] حتى [illegible] من غير [illegible] حتى يكون بقضكم [illegible] بعده لأهل [illegible]

قوله [illegible] بعض قعده [illegible] سمع قوله [illegible] فرقهم [illegible] هو نسبه [illegible] قعده من خلافه [illegible] فيه من خرج [illegible] بعدهم

١٣٩ ـ ومن كلام له عليه السلام

في النهي عن عبد الناس

١٤٠ ـ ومن كلام له عليه السلام

١٤٢ - ومن كلام له عليه السلام

في الاستسقاء

[illegible]

[illegible]

١٤٣ ـ ومن خُصّه له عليه السلام

[illegible]

سورة سبأ ٣٤ : ٣٢

٢ سورة [illegible] ٥٥

وأخرجهم. لا يشفعني فيهم، ولا يشفعني فيهم، لأنه من قرأ من
في هذا المقال من هذا لا يشفع على سوائهم، ولا يشفع لأولئك من عشيرهم.

أقول: اختصر في قوله فيهم وفيهم يمحق، وهو إشارة إلى قوله تعالى (إنا
مبشرين ومنذرين) لأنه وجب تصديق: دعوته صلى الله وآله المؤيدة بالمعجز
بالقهر والسيف بمحق شريعته المتقدمة إلى الله. والبواء: الجزاء. وإنما الذين زعموا أنهم
الراسخون في العلم، وأن الله جمعهم من الصحابة كلهم بقوله لأقصدنه في
من العلم، فمنهم من كان يدعي أنه فرض، ومنهم من كان يدعي أنه أقر أو منهم
كان يدعي أنه علم الحلال والحرام، وروى أن فرحكم ربيس نفس، وقراكم
روى مع ذلك فصاكم على

وإنما كان الفضل مستحقاً لأولي العلم لما أنه أفضل، لاستحقاقه ما تعلق به
من الفضائل، فعلم الصدقة في تكذيبهم وإن في محل نصب بالمفعول به. وهو
إلى أنه يحاسبهم على تكليف هذه الدعوى وعقد السبك والسبوة وأحكام
عليه بالصدق والسعادة فقط لعلمي بمحق وقوله لا لأنه من قريش بل من
عليه من سبق قضى له بذلك وإن يختص ذلك بهم بل من هاشم بل من
لأنه بعصمته، وقوله يعلمون ليس له عليه أنه في حقه إنه يعلم بحق وإن يحق
يدور حيث دار) ولا يشفعهم بل يؤيده لأحد غيرهم كل منهم على من

منهم

تأويل الحلال والحرام بالكتاب والسنة، وشرائع الدين كالقرآن في ومنهم
صحب المنكر وشدة وسي ء وقته، حتى سبت عليه فاقة، وضعفت به حالة
قبل مرة ذكر ما ي عرق، وكذلك في نفسه لا يخفى عرق إلى

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٤٤ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

١٤٥ - ومن كلام له عليه السلام

عند ما خطب وقد سمره في مرو بفرس بقصه

ما كان يكرهه وأقدر على تغييره، فيجب أن نفوض أمره إليه، وصغرى [illegible]
إذ لم يكن إلى تغييره، وبتقدير كونه ولكن ما كان كذلك فلا ينبغي أن [illegible]
كثرة العدد وقلته.

١٤٦ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فبعث محمداً، صلى الله عليه وآله وسلم، بالحق ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته، ومن طاعة الشيطان إلى طاعته، بقرآن قد بينه وأحكمه، ليعلم العباد ربهم إذ جهلوه، وليقروا به إذ جحدوه، وليثبتوه بعد إذ أنكروه. فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته، وخوفهم من سطوته، وكيف محق من محق بالمثلات، واحتصد من احتصد بالنقمات.

وإنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله، وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرف عن مواضعه، ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر. فقد نبذ الكتاب حملته، وتناساه حفظته، فالكتاب يومئذ وأهله طريدان منفيان، وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويهما مؤو، فالكتاب وأهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم، ومعهم وليسا معهم، لأن الضلالة لا توافق الهدى، وإن اجتمعا. فاجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة، كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم، فلم يبق عندهم منه إلا اسمه، ولا يعرفون إلا خطه وزبره. ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة، وسموا صدقهم على الله فرية، وجعلوا في الحسنة عقوبة السيئة.

وإنما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم، وتغيب آجالهم، حتى نزل بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة، وترفع عنه التوبة، وتحل معه القارعة والنقمة.

أيها الناس، إنه من استنصح الله وفق، ومن اتخذ قوله دليلاً هدي للتي هي أقوم، فإن جار الله آمن، وعدوه خائف، وإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعظم، فإن

[illegible] عصمة أن يوصفوا، وسلامة الذين يقصدونه قدرته أن يشتبهوا به. فلا
[illegible] من نحن؟ فإن الصحيح من الأخبار، والمتواتر من ذي شأنه، وقد علمتم أنكم لن
[illegible] حتى تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بما في الكتاب حتى تعرفوا الذي
[illegible]، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه، فاعلموا ذلك من عند أهله؛ فإنهم عيش
[illegible]. وإن أجهل الناس الذين لخبرتكم حكمهم عن سنتهم، وسنتهم عن متشابههم،
[illegible] عن فصلهم، ولا يخبرونكم إلا بقدر ما يعرفون، فهو تبيانه عند الذين
[illegible]

[illegible] ذكر غرض سعته في معرض مدح رسول صلى الله عليه وآله، وبحسبه
[illegible] في كتابه ظهور وجوده بعموم عدده وشهرته حتى شمل علمه، كتبته
[illegible] نوع المقدورات وصفه على كمال قدرته بنوع المعجزات المحكمة على كمال
[illegible] وحكمته، وبالتحويف بالمثلات وهي العقوبات النازلة بالمعرضين لمخالفته،
[illegible] على أن المشيئة وقع بها فيما وقع بها من العقوبات والتوبيخ أكيد. وقد
[illegible] على آله وعلى رسوله فروى عن شعبة، وكان من المحدثين، أنه قال: سبعة
[illegible] حديث كذب وعن يزيد بن حديث صحيح لكن سعرة سبعة في شور الأسود، و
[illegible] على حق تلاوته أي وضع موضعه، وفسر كما هو المراد، وتحريفه عن مواضعه: حمله على
[illegible] وبعد حمله عليه. عرضهم عن تدبر ما فيه وتعمل به، وهذه: هم الوعود به
[illegible] فيه وطريق تصفحه طريق به، وتصفحهم، ملازمة تعمل به و
[illegible] الدلالة في طريق به، وهم في الناس ومعهم تلاوتهم، وليكتب معهم
[illegible] وكتبته، وسواء في الناس ولا معهم تلاوتهم، وليكتب تعمقه وتمرته، و
[illegible] وجه الحاجة تلاوتهم وبين الناس ليكونهم على هدى، والناس على ضلاله.
[illegible] لا يجتمعان في محل واحد هو غلب وإن اجتمع لاجتماع المذكور. وقوم
[illegible] كالخوارج وغيرهم، ومن بعده كأهل الآراء والمذاهب المختلفة، وزيره
[illegible]، وشبههم بالنعامة يكتب في جملة بعد لا يفهم وقوله: ومن قبل مثلو
[illegible] في قوله عقوبته حسنة. إشارة إلى ما فعل مرة بني منه، وولاتهم

[illegible]

[illegible]

١٤٧ - ومن كلام له عليه السلام
في ذكر أهل البصرة

[illegible]

١٤٨ - وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

قال موبه

[illegible] كل فرد، لأنه لم يعرفه في فوره، ولأحل ما [illegible] فهرب، فوديته كما عرفت لأنه لم يحضر [illegible] فهرب لأنه مخروق، أو وشى به المشركون [illegible]، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لا [illegible] شيئه، أفعلوا هذا بمحمد، وقتلوا هذا المحمد حتى، وحلا كنه دمه [illegible] من كل فرد، فكنه مخفوف، وحفف عن نحيبة ربه رحمة، ودين قويم، وهو عيب [illegible] لأنفس صحيحة، وأرواح عزة كنه، وسلامة فكنه، عمرانه بي وكنه.

[illegible] وطأة في هذه المرة قط، ولا انحص غدير، إلا كنه في أقاء فقد ومهبت ريح ونخب من عدو ضمحل في نحو مستفيله وعد في الأرض محطه، وبه كنت حوز حوزكنه بدي أمه ومستفيلون منى خبه حلاء، سكنه نقد حوط، وبعد نطوي، بعضكنه غداوى وخفوت فرقى، وشكوب فرقى، فربنا أوعظ مستفسر من مستفيض مستمع وأعوب مستمنح، وعد عنكنه وبع فرد، فرضه سلام، ه ترون أمي، ويكشف كنه عن سرائر، وتعرفوني بعد حوز مكنى وبعد عشرى بعدي

قوله: [illegible] في فوره لكون الأنس الذي فر من الموت، وذلك لأنه [illegible] لقائه وقتئذ فلقاؤه في فوره، والأحق قد يرد به مدة يحتمله وهو مستوفى النفس عدتها، وفي قوله: وبهرب منه موقنة: لعله لأن الفرار منه مثلا بحر [illegible] والملاحات ونحوها، يسرع فيه الأوبات، وفي قسائها موافقته، فكان الهرب منه موا [illegible] له، واطردت الآية جعلته ضربة لما اتبعها بالبحث عن مكنون هذا الأمر وهو قتله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين مر به: (أتدرى فيم سعى الأويس، قال: نعم عقر ناقة، فقال: ونعلم من سعى الآخر فقال لا، فقال ل يخضب هذه)[1] وأشار إلى لحيته من هذا وإشارة إلى رأسه والمكنون وقته وكيفه

[1] [illegible]

[illegible] وهيهات أي بعد ذلك عنهم. وحسرة تقوله تعالى (يوم عسى الساعة) [illegible]، و روى اسم الله، ومحمد مخصوص بالعدول به و تعو محمدا واسم رفط [illegible] بالتوحيد و سنة، و [illegible] بين يديهم و عند المخصوص بالعسر هدية [illegible] بهم. و بعد ذهنهم، حتى عنهم ورومهم وحلاكهم مثل ضرب من [illegible] و من قبله فصر موسى حديثه. وقوله [illegible] يشرد و [illegible] من بقي بحوق بدم. و [illegible] وحمل كل مرئ، الى قوله [illegible]: سيرة بي تدوب انكشف بذلك [illegible] [illegible] كل مزمجهوده، و [illegible] بعوته. و رد [illegible] بعثه. رسول صلى الله عليه و [illegible]، و بعثه عليه السلام بعثهم بوضع بدين و تدوت قسمته بحسب الأذهان. و كنى [illegible] وحده عن [illegible] في حديث، و [illegible] حصر لعدد و هو بعة عن بموت و [illegible] [illegible] لأعضاء [illegible] من بحدثت و منعهم بالاسرحة [illegible] كعص.

و كذلك لفظ الأعصان: للأبدان، و كذلك بعث مهبات الريح لأنهم قوى [illegible] الالهة و عطل بعضهم [illegible] يبعض من البقاء. ومتاع الدنيا، و لفظ الغمام: [illegible] بقاء المجتمعة. و وصف صعصلال [illegible] من بعضه، و جتمع بروق بذلك [illegible] و تمزقه. والتصرف في محظه. بعود ي [illegible] و عظ بمحقة مستعار للأبدان [illegible]، كمهب و عفاؤها. و قوله: [illegible] و ركمه بني. فيه تنبيه على [illegible] لانسان امرورة هذا [illegible] و ان بقيه بقدسته كانت متصلة [illegible] الأعمى و سعقبون [illegible] توجدون في بعدة [illegible] في حثة خالية من الروح.

و قوله. وداعكم ي: و داعي بكم مرصد للملاقي، ي: معد بعذابهم يوم بقيامة [illegible] هذا، اى: بعد موته اى آخره رد [illegible] بكونو عارفين بحقه في امر الدين [illegible] في حروبه، و ثم يعرفون ذلك و يكشف لهم بعد حتوّ مكانه و قيام غيره فيه [illegible]

[illegible] ٢١ كنز بعمال ٦ ٣٩٨ مسند ١ صحيح [illegible] ١٢٣ بعد ٣٣٤٨ بوزلاعي ٩ قصص [illegible] ٣٤٥

سورة بزخرف ٨٥

١٤٩ - ومن خطبة له عليه السلام
في الملاحم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٠ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

١٥١ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

لأفتراق الصانع، بل كونه موجوداً وقديماً يشترك فيه كل من الصانع والمصنوع، فلا يتحقق به افتراق آخر، وتقرير بحثه: أن المخلوقية والحدوث والافتقار، والمسبوقية بالمشاعر والجهات والأمكنة من صفات الحقيقة المصنوع والمحدود والمربوب، وكل ما كان كذلك فيجب أن يكون الصانع بخلافه، وإلا لتقاسما في الأصل.

السادس: في وجه تنزيهه وقدسه عن سمة الحصة الأولى، وهو أيضاً يتعرض لكونه واحداً بالعدد، ولكونه منزهاً عن الكثرة بعدد.

السابع: كونه تعالى في حد نفسه منزهاً عن الحركات والانتقالات.

الثامن: كونه منزهاً عن الأعضاء.

التاسع: كونه منزهاً عن التفريق لآلته، وإرادة التفريق لآلة التفريق آلة الأعضاء، وهو الشعاع على المتصرف والآلة المفرقة، وهما موجودان في النفس، والأرواح مختصة بهما.

العاشر: كونه شاهداً في حضرة الأشياء لا بمماسة منها.

الحادي عشر: تنزيهه عن مباينة تتعلق الافتراق في حقه.

الثاني عشر: كونه ظاهراً منزهاً في ظاهريته عن رؤية الأبصار، ومحتجباً منزهاً في ذلك عن نقصان العدم.

الثالث عشر: في تنزيهه عن مجانسة الأشياء، ومماثلتها في وجوه المماثلة بكمها وكيفها.

الرابع عشر: تنزيهه عن صفات زائدة بالقياس الذي ذكره، والمراد بوصفه هنا إشارة لوهم من وهم، وعد كل عدة، قد جعله مبدأ كثرة معدودة، وقد جرى معدوداً كذلك من الوجوه المحدثات غير مستحقة لأزلية ولذات كل عدة بأحد الاعتبارين مقتضاه الذاتي.

الخامس عشر: تنزيهه عن السؤال عنه بكيف وأين، لامتناع تعقل عن تعقله. وقد مرت الإشارة إلى هذه الصفات وما بعدها، وإلى براهينها في الحقيقة الأولى وبالله التوفيق.

[illegible] قوة، و [illegible]

[illegible] وحركاته على

[illegible] الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه

[illegible] وحدة

[illegible] من ظاهر علمه، و [illegible] حكمه، لا يفنى

[illegible] ولا ينقضي [illegible]

[illegible] ولا تكشف [illegible] وهي [illegible]

[illegible] وكذا [illegible]

[illegible] الائمة

[illegible] ظهور نور العدل بانتقالها الى مقرّها. ولوح [illegible]

[illegible]: كونها في غيره قبله. و [illegible]

[illegible] في

[illegible] معرفتهم اي معرفة [illegible] ومعرفتهم [illegible] بهم [illegible]

[illegible] معرفتهم و [illegible] بهم

[illegible] و لا [illegible]

[illegible] على بعض [illegible] على بعض من [illegible]

[illegible] على بعض من [illegible]

[illegible] و كلاهما [illegible] من دخول الجنة و معرفتهم،

[illegible] في [illegible] الاسلام من جهة [illegible] كونه [illegible]

[illegible] في [illegible] هي [illegible] ومن جهة [illegible] كونه [illegible] كرامة [illegible]

[illegible] على [illegible] والتطهير عن الرذائل، و [illegible] طريقه، و [illegible] و امر به

[illegible] وهي: [illegible] والحكمة [illegible]

[illegible] لها: للهداية بها من ظلمة الجهل. ولفظ [illegible] به الى

[illegible]

١٥٢ ـ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٣ ـ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

عبد الله و حفص وصف الرحمن الله عبد الله الله ... و جعلهم الله الرحمن
هذه جملة وقوله ... ن عبد ... لا يعقلون ... في قصة نصر، و ذكر
ضميرهم في موضع نصب حكمه وقوله فتصدق ... شه ... مثل وقد سبق له
وقد به ... على قصة، و الأمر فتصدق بحر ... من ... فروه ... عنده من الرحمن
نفوس وماء حياتها ما يبعض. و يحضر عنده ... شهده ... و سعر عقد الله
بالآخرة، و جعله ... في قوله ... ، و ... الله ... يحضره الله
فعله يشتمل به يعود، أو ... من الله ... مع

وقوله و علم، ... في قوله ... قصة ... حكمه الله ... ه
... به ... على ... الله ... روح ... ، و ... محفوظ ... ... ه
معقولات، و ... ث ... ... الله، و ... ث ... ه
... ...

١٥٤ - ومن خطبة له عليه السلام

يذكر فيها بديع خلق الحيوان

وردعها كفها عن مسيح سبحانه، وما هي هويته بمحققة بقوته وما
يمكن بهويته مركبة له بحيث يتمكن عقله الاعتبار من تحليله، والاصداف
للاحه وعارضه، وأموره لأصدقه شدة تعريف والأكمل في تعريف هو للاره بجميع
لنوعي لأصدقه، وسبب، وذلك كون ذلك الهوية بها، قد لأنه هو الذي يسبب به
ولا يسبب هو بي غيره، فيسبب غيره به صدقي، وعند سببه بي غيره بي،
فلاحرم عقب ذكر الهوية بذكر بي ذلك للاره لأكمله في تعريف ثم ما
سم الهوية شرعي كونها حقة بي موجود له وجوده عند بعض حق وبي ما به
يكون د هو فيه حق. وهي لأعم من مسببه كون بعضهم بم بتبعه بتحقيقه
من نفسه، لأنك تعلم أن بعض يكون بعضهم بصوره بحركته بمحبته به
من المحسوسات فيكون مسببها بذلك على وفق حكمة الله في خلق الخلق
ومحبته بسائر الحيوان في قضي بقضاء لأنعام مع كونه مدة بسائر أبصار الحيوان،
وبعد للاله به مع قصه بسائر لأبصار. وشرعي ما يصلح عدة لذلك وهو غاية
البصر وضعفها من لاستمداد نور بشمس. وقيل: في سبب ضعفه أنه تحلل الروح
بصر به في حر لنهار فيستكمل بالليل بقدر بين يمكن رده، فيعود منه
والعلانية بظهور، «ردعها» عطف على «راد» وسبحات شرفها بهاؤه وضوءه
والبلج: جمع بلجة وهي أول ضوء الصبح وبلائقه بمعانيه. والأسداف مقدماته
الليل أظلم. وعسعس بداية ظلام الليل. وتنفس بداية انقشاع. لما يستر بشمس من
طلوعه. ووضح بظهور ضوئه ووجه بضوء به. وشعاع الأول. رؤوسها لمعانه

ثم نبه على عظمته تعالى، باعتبار خلقه بها بمحقرة سائر الحيوان في خلقه بجميع
وفي حالها مع ولدها وشرح ذلك وتوضيح عبرة تكشف عن الغرض.

١٥٥ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

حاطب به أهل بصره على جهة اقتصاص بملاحم

فمن تشفع عنده دينك أن يشفع بشفعه على نفسه فشفعه! وإن أعظمهي في

[illegible] على [illegible] [illegible] شديدة، [illegible]
[illegible] فلانه فذكره [illegible] وصفعن علاني [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والحب على [illegible]

أن المفهوم [illegible] و حروف [illegible] المسلمين، يجب على
[illegible] على [illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الذي كان لها وهو لحقد فقد تنبه
[illegible] في الأصل فلا نطول بذكره، و [illegible] حرمة الرسول صلى الله عليه وآله
[illegible] والحمد لله على [illegible].

[illegible]

[illegible] على [illegible]، [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] المشوب

أن السبيل [illegible] هو [illegible] والأصح [illegible] هو تصديق يتعلق
[illegible] وما [illegible] من الأعمال الصالحات ثمراته، [illegible] بوجوده
[illegible] على وجود [illegible] في [illegible] على [illegible] الصالحات [illegible] على المعلول.
[illegible] ثمرات وكمالات [illegible] يكون لها [illegible] لا [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] [illegible] [illegible].
[illegible] من لا [illegible] بأحوال [illegible] ملاحظة [illegible]
المستلزم [illegible] وإذا كانت [illegible] محل الاستعداد لتحصيل [illegible] لزوم [illegible] كان لها

[illegible]

[illegible]

١٥٦ . ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٧ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١٥٩ - ومن خُطبة له عليه السلام

١٦٠ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٦١ - ومن كلام له عليه السلام

لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟

فقال:

يا أخا بني أسد، إنك لقلق الوضين، ترسل في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم: أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً، والأشدون برسول الله صلى الله عليه وآله نوطاً، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة.

ودع عنك نهباً صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو والله، فيا له خطباً يستفرغ العجب، ويكثر الأود، حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه، وسد فواره من ينبوعه، وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً، فإن ترتفع عنا وعنهم محن البلوى أحملهم من الحق على محضه، وإن تكن الأخرى «فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون»(١).

[illegible]

(١) سورة فاطر: ٨

١٦٢ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

[illegible]

[illegible]

١٦٣ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما اجتمع الناس عليه وشكوا ما نقموه على عثمان، وسألوه مخاطبته لهم ومخاطبتهم فدخل عليه فقال:

١٦٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام

يذكر فيها عجيب خلقة الطاووس

۱۶۵ ۔ ومن کلام لہ علیہ السلام

١٦٦ - ومن خطبة له عليه السلام
في أول خلافته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٦٧ ـ ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١٦٨ - ومن خطبة له عليه السلام

عند مسير أصحاب الجمل من البصرة

١٦٩ - ومن كلام له عليه السلام

لما كتب إليه المحرمي قبل وقعة الجمل: بلغ شمالك أني رسول فوق ولا أحدث حدثا دونه حتى أرجع إليهم فشاور عليه السلام.

١٧٠ . ومن كلام له عليه السلام

يعزيه على شاب توفي بصفين

١٧١ - ومن خطبة له عليه السلام

١٧٢ ـ ومن خُطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١٧٣ - ومن خطبة له عليه السلام

في طلحة بن عبيد الله

١٧٤ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

١٧٥ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible] ومكثرة [illegible] من [illegible] والمتقين [illegible]

[illegible] قوله موجز من فكر [illegible]

فكره موجز عن كلامه، [illegible] في [illegible]

صحيحة، و [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] في [illegible]

[illegible]

وبعد، فإن هذه الكلمة تعبر عن خلاص من حقوق المسلمين، [illegible] وأخويهم ولا

أن المؤمن، أي قوله. [illegible] أن المؤمن يستحل ويحرم في المستقبل ما كان حلالاً

وحراماً في الماضي، وهو ما أحله الله ورسوله وحرمه وثبت بالكتاب والسنة [illegible]

تركه دون ما حدث من البدع وضربت الأمر في حكمته [illegible]. وقوله: ولا [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] ذكر لا [illegible] لا [illegible]

الضم ولا [illegible] أي [illegible] على الجهل وهو [illegible]. والأمر هو [illegible]

وقوله: من [illegible] الذي [illegible] عن [illegible]

[illegible] وقوله: حتى تعرف، إلى قوله: عرف، إشارة إلى [illegible]، وهو [illegible]

[illegible] هو منكر ومجهول [illegible] وفيما هو معروف عنده، و [illegible]

شبهة [illegible]. والأمر. [illegible] من [illegible]. و [illegible]

من [illegible] و [illegible] في [illegible]، و [illegible] في [illegible]، واقترف [illegible]

[illegible]. والباقي [illegible] ظاهر

١٧٦ - ومن كلام له عليه السلام
في معنى الحكمين

وأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين، فأخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه، وتكون ألسنتهما معه، وقلوبهما تبعه، فتاها عنه، وتركا الحق وهما يبصرانه، وكان الجور هواهما، والاعوجاج رأيهما، وقد سبق استثناؤنا عليهما في الحكم [illegible]

بالعدل، والعمل بالحق سوء رأيهما، وجور حكمهما، والثقة في أيدينا لأنفسنا، حين خالفا سبيل الحق، وأتيا بما لا يعرف من معكوس الحكم.

أقول: الجمع: مصدر بمعنى الإجماع، ومحصله: يحتج عليهم باتفاقهم على القرآن، والخطاب لمن يكر عليه عدم رضاه بالتحكيم بعد رضاه به، والرجلان: الحكمان: أبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص، والثقة في أيدينا: أي الحجة لنا في عدم الرضا برضاهما بحسب الشرط على الحكومة، فقد سبق ذكر الحكمين وطرف من خبرهما.

١٧٧ ـ ومن خطبة له عليه السلام

لا يشغله شأن، ولا يغيّره زمان، ولا يحويه مكان، ولا يصفه لسان، ولا يعزب عنه عدد قطر الماء، ولا نجوم السماء، ولا سوافي الريح في الهواء، ولا دبيب النمل على الصفا، ولا مقيل الذرّ في الليلة الظلماء، يعلم مساقط الأوراق، وخفيّ طرف الأحداق، وأشهد أن لا إله إلا الله غير معدول به، ولا مشكوك فيه، ولا مكفور دينه، ولا مجحود تكوينه، شهادة من صدقت نيته، وصفت دخلته، وخلص يقينه، وثقلت موازينه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المجتبى من خلائقه، والمعتام لشرح حقائقه، والمختص بعقائل كراماته، والمصطفى لكرائم رسالاته، والموضحة به أشراط الهدى، والمجلوّ به غربيب العمى.

أيها الناس، إن الدنيا تغرّ المؤمّل لها والمخلد إليها، ولا تنفس بمن نافس فيها، وتغلب من غلب عليها، وايم الله ما كان قوم قطّ في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لأن الله ليس بظلاّم للعبيد، ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم، وتزول عنهم النعم، فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم، ووله من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شارد، وأصلح لهم كلّ فاسد، وإني لأخشى عليكم أن تكونوا في فترة، وقد كانت أمور مضت ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين، ولئن رُدّ عليكم أمركم إنكم لسعداء، وما عليّ إلا الجهد، ولو أشاء أن أقول لقلت: عفا الله عما سلف.

[illegible] ... لا الجحد ... [illegible] ... الله لو قال: مقتضى [illegible] ... وذكر وجوه تأخيرهم له. والله اعلم

١٧٨ ـ ومن كلام له عليه السلام

وقد سأله ذعلب اليماني فقال: هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: أفأعبد ما لا أرى؟ فقال: وكيف تراه؟ فقال:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧٩ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أول ... ستعار لعقد ... عقده وهي ... شعمة النص لقوة ... لعش، ... عد ... در كه، وحصر ... هما هم ... نفوس ... د تحصر ... فيهمهم ... به، وانهمهمة ... صوت خفي، وردعه ... به ... سر كماله ... تصلق عن ادراك حقيقته، ولانه ... يتصدق نفسي ... لله ... وما ... جاءت به رسله، ما يصدقه ... لسان ... ولا يقر ... عتقاد ... ذلك ... تصديق لايكون ... كذلك ... ولاخلاص ... ن يحذف في توحيده ... تعالى كل مرموء عن درجة الاعتبار، ولادعاء ... شهرة ... لاخلاص وهي كما ... تعبدت ... عقله، ... علاء مهدي ... ائمة الدين ... لسنة قوانين ... شريعة ... دروسها، ... طموسها ... صطلاحات ... قبل ... سوة، وكونه ... تعالى ... كل مكان ... عتمة ... وفي كل ... زمان ... سوقة ... وجوده ... وجود ... زمان، ... هو ... تعالى عن ... حاطته ... به ... ع كل ... انس ... جان ... عتمة ... وجنة ... سوس، ... شر ... جميع ... لاضداد ... تحت ... حكمه ... قدرته كما ... به، ... تدبيره ... من ... قدرة ... بشر، ... كذلك ... جميع ... لاحوال ... لمتعددة ... به ... كرجحان ... ونقصان ... ونقصان ... وظهور ... وغيره ... لتي هي ... تغيرات ... لمختلفة ... تشرها ... لاذهان ... لمتغيرة ... تعالى ... كمر ... وتوليه ... شعر ... نسب ... وتجره، ... وذل ... فقر، ... وعز ... خلق ... وسعر ... عر ... ترخم ... تكون ... له ... عودها ... عند ... ي ... حق، ... وكونها ... قوم ... ن ... بعد ... على ... سيل ... وما ... له ... ما يتمسك ... به ... منها ... هو ... لمأمور ... بلزومه ... من ... تعبدات ... وتقربات، ... وحدثنا ... بعد ... منها ... لذ ... في ... بدن، ... وحرم ... ون ... في ... حوت ... لامر ... تتمسك، ... وكذا ... لدعه ... مور ... لراحة ... من ... تعبدات ... وهي ... عروفات ... بعضه ... ومشربها ... وهي ... وضات ... سعة، ... والمعدن ... لمحرر ... وهي ... مشارب ... عرفي ... حوله، ... وعصروم ... جمع ... صرمة ... وهي: ... لقطعة ... من ... لابل ... لمحوالثلاثين، ... وبعشار ... لحوض ... ي ... عشر ... بعد ... فروق ... بحمل ... عشرة ... شهر، ... واسم ... سوع ... لحمل ... بعد ... ه، ... ومعهدها ... ما ... كان ... مسكون ... والدي، ... بحالي، ... واسمين ... بضعف ... لمسنوى.

منها

... تعشة ... حين ... لغشية ... ونية، ... ولامر ... ساعة، ... ولا ... منيح ... وصح ... أوصيكم ... عبد ... لله ... بتقوى ... لله، ... وحثهم ... على ... ذلك، ... وفيها ... لمحوض، ... ومحبة ... لمخلص، ... ما ... كيه ... طاعن، ... وقصيه ...

... ج ... كبير ... ١٣ ... حضر ... مصلحة ... ون

[illegible] منهم منذ شغلته نفسه، فوصف في بحر [illegible] فمنهم الغرق الموبق، ومنهم [illegible] حتى على نفوس الأقوياء، يختطف بزلاتها، ويخبط على هوتها، فمن غرق منهم [illegible] ومن نجا منهم فإلى مهلك!!

[illegible] لأن غمضه، ولا تشم فقصته، ولا تذق فتحسحه، ولا تغص فتنده، [illegible] فسح، وأمحل عرصه، قد ذهب نقيه، وغاب مريه، فحقير عنكه [illegible]، لا تستقر قدومه!

قوله: سدر نفسه أهمه، وحمر بهاء ثوبه. وسطع يتمرغ. ونفط المهج: حرقة وتقطع. الصفيه وشبهه بأهله، كالصفيه بركبه، ووجه التشبيه قوله، يصفق بي آخره و[illegible] هذا تمثيل على تشبيه، فشبه كالصفيه في ريح [illegible] وتقلبه كحركات نفسه، ومنهم يحوشه، كالأحوال التي تنحو أهل [illegible] حسنة، وقسمتهم بي عربي وبي ذهبت بحوشهم، وبي رح التي حس [illegible] عنه ولابد من هلاكه وعدم انتعاشه، ولأرهق يلحق، ويحقيق بروله: [illegible] واحطاره بالباب، وتدبير كونه واقفا بهم. ونهى عن انتظار قدومه لاستلزام ذلك [illegible] بعده، واتكاسل سبب ذلك عن العمل

١٨٠ - ومن خطبة له عليه السلام

ولقد عمد المستخفضون من أصحاب محمد، صلى الله عليه وآله وسلم، إلى لم أر [illegible] على الله ولا على رسوله ساعة قط، وعلمه منه ساعي في أمور [illegible] فيكفل فيه [illegible] وأخرجها لأقدمه، يجده كرمي الله به

وعلم قبض رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، وبرأسه على صدري، وقد [illegible] في كفي، وأمررته على وجهي، وقد ولي غسله، صلى الله عليه وآله وسلم، [illegible] أعوني، فاصطبت [illegible] ملائكة غوني، فضجت الدار والأفنية، ملأ يهبط وملأ يعرج، وما برحت أسمع هيئة [illegible] يصلون عليه حتى واريته في ضريحه، فمن ذا أحق به مني حيا وميتا؟ فانفذوا

[illegible]

[illegible]

١٨٢ ـ ومن كلام له عليه السلام

[illegible] رجلا من أصحابه يعزيه عن [illegible] حوال قوم من جند الكوفة قد هموا بالالحاق بالخوارج، وكان على خوف منه عليه السلام، فلما عاد إليه الرجل قال له: أأقصوا فقضوا أم

حسو فطعموا؟! فقال الرجل: بل صعو. عن عرفس فقال

أول قصو قمر وبعد بكسر هنكب. و سرحت برمح نحوه سدد
واستنهه صنب تعرفهه و عرسهه و لاربكس رجوع في انثنى مقوذ و سد
فقد نحدح خروجهه من قصبه عدس، ي طرف لافرد على جهل تعصوبهه بد
معى شه

١٨٣ - ومن خطبة لهُ عليهِ السّلام

روى عن توف بكالي قال: خطبنا هذه الخطبة بالكوفة امير المومنين عليه السلام وهو ذا
على حجارة نصبها له جعده بن هبيرة المخزومي، وعليه مدرعة من صوف، وحذاء من
ليف، وقي رجليه بعلان من ليف، وكان حسن نقيّ بعير. فقال عليه السلام:

خطبه من [illegible] بحمد الله على عظيم خلقه
برأه، وفي قضيه وقدره، حتى يكون بحمد قضاء، وخيرة فيما
وخلق مريد [illegible] بقضيه، وقول بقضاء، وفي بقدره
[illegible] وجميع ما خلق، وخلق، فوجه، وخلقه محكم، ولا يدان [illegible]
فكل في [illegible] وبه قائمة وقت ولاية
صنعوه زيادة ولا خلقه [illegible] من صنع يقوى به [illegible]
خلقه

[illegible]

الحمد لله الكائن قبل أن يكون كرسي أو عرش، أو سماء أو أرض، أو جان أو إنس. لا يدرك بوهم، ولا يقدر بفهم، ولا يشغله سائل، ولا ينقصه نائل، ولا ينظر بعين، ولا يحد بأين، ولا يوصف بالأزواج، ولا يخلق بعلاج، ولا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس. الذي كلم موسى تكليما، وأراه من آياته عظيما، بلا جوارح ولا أدوات، ولا نطق ولا لهوات. بل إن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف ربك، فصف جبريل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس مرجحنين، متولهة عقولهم أن يحدوا أحسن الخالقين. فإنما يدرك بالصفات ذوو الهيئات والأدوات، ومن ينقضي إذا بلغ أمد حده بالفناء. فلا إله إلا هو، أضاء بنوره كل ظلام، وأظلم بظلمته كل نور.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش، وأسبغ عليكم المعاش، فلو أن أحدا يجد إلى البقاء سلما، أو لدفع الموت سبيلا، لكان ذلك سليمان بن داود عليه السلام، الذي سخر له ملك الجن والإنس مع النبوة وعظيم الزلفة، فلما استوفى طعمته، واستكمل مدته، رمته قسي الفناء بنبال الموت، وأصبحت الديار منه خالية، والمساكن معطلة، وورثها قوم آخرون، وإن لكم في القرون السالفة لعبرة! أين العمالقة وأبناء العمالقة؟ أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟ أين أصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين، وأطفأوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين؟ أين الذين ساروا بالجيوش،

[illegible]

١٨٤ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَقَالَ تَعَالَى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٨٥ - ومن كلام له عليه السلام

قاله للبرج بن مسهر الطائي، وقد قال له بحيث يسمعه: «لا حكم إلا لله»، وكان من الخوارج

اسْكُتْ قَبَحَكَ اللهُ يَا أَثْرَمُ، فَوَاللهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتَ فِيهِ ضَئِيلاً شَخْصُكَ، خَفِيّاً صَوْتُكَ، حَتَّى إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ نَجَمْتَ نُجُومَ قَرْنِ الْمَاعِزِ.

قوله [illegible]

[illegible]

١٨٦ - ومن خطبة له عليه السلام

روي أن صاحباً لأمير المؤمنين عليه السلام يقال له: همام، كان رجلاً عابداً، فقال له: يا أمير المؤمنين، صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم؛ فتثاقل عليه السلام عن جوابه، ثم قال:

يَا هَمَّامُ اتَّقِ اللهَ وَأَحْسِنْ [illegible]

[illegible]

وصبر في مدة، وصبر في حلال، ومدح في شدة، ويحرج عن ضيق، يقسم الم
عظة وقوعي وحي، يقسي وشمة سكر، ويقبح وهمة بكر، يسب حد، و
فرح، حد خل من غضب، وفرح سد حسب من مقص و برحمة ت شفعت
نفسة فيه بكر به غضب شاب فيه نحب، فرد عنه قصب لا يرون، و هدية فيه س
تفرح نحنه، غضب، وغول، نعمل، ردفر فيه، قبل ينه، حسن قتة، و
متزوج كتة، سهلا فرد، حرر ذله، منه سهوة، مكفوه عنقه، تحترة من
منه مأفون، ن كر في نفس كتب في ن كرين، و ك في ذكرين
من نفس، يقوعص صمة، ه يغتي من حرمة، ه يقص من قطعة، بعد فحش
عنه منكوة، حصر مغرفة، مشلا حشرة، مأثرة سرة، في رأب وقور، وفي
صبور، وفي الرخاء شكور، لا يجشف على من يشغل، ه يأنة فمن يحب بعد
قبل ن يشهد عنه، لا يقبح ه يختفي، ولا يسي ه يكر، ولا يس
يلحن، ولا يحسب بعد، ولا يدخل في نقص، ولا يخرج من نحو
بغتة صنة، ون صحك ن يقل صوته، ون يمشي عنه صبر حتى يكون
به، قتة منه في حد، و يمل منه في رحة، نعب نفسة لآخرة، ويح
بغتة عشر ن عند بغتة هذه، وبه فعل ن منه س و خمة شس
وعصمه، ولا نور سكر وحشة

قال: فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها، فقال امير المؤمنين عليه السلام،

ما كنا نخاف عليه هذا، فقال عليه السلام، أما والله لقد كنت أخافها عليه،
ثم قال عليه السلام، أتدرون ما أسكنه؟ قالوا: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم،
قال: لكنه سكن الدنيا وهي له مذمومة، فأصبح قد رحل عنها وهي عنه راضية،

أقول: هو همام بن شريح كان من شيعة علي عليه السلام والمنقول هنا من
مواعظه قصير نفسه بمعنى صلاح قلبي عمل، وقد ورد في
فيها الى سلف وسعيس، فصبة عاد في الأمر، و عصوب في عون فوقصه

[illegible]، وهو قوة [illegible] دون [illegible] [illegible] بالاقتصاد في الأمور [illegible] ملازمتهم [illegible]. وقوله [illegible] في قوله الرخاء: كما لا يبطر برخاء يصيبها كذلك [illegible] من البلاء [illegible]، و[illegible] لذي نزلته في الرخاء، ويحتمل ان يريد [illegible]، و[illegible] في قوة [illegible] وعد [illegible]. ومن [illegible] في قوة [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعد [illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، و[illegible] وعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اختلاط في القول، عند اتصال [illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]، و[illegible] في [illegible] [illegible] دون [illegible]، و[illegible] [illegible] والوقوف في [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible].

و[illegible] في كونه [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأمور العظام. وعدم اثمه فيمن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي ينادى بها. ولا يقيمه [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصح.

١٨٧ - ومن خطبة له عليه السلام

يصف فيها المنافقين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٨٨. ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

المورد باعتبار انها مظلة التروي من [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٨٩ - ومن خطبة له عليه السلام
كان يوصي به أصحابه

[illegible]

[illegible]

١٩١ - ومن كلام له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٢ - ومن كلام له عليه السلام

روي عنه أنه قاله عند دفن سيدة النساء فاطمة عليها السلام كالمناجي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند قبرها.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٣ - ومن كلام له عليه السلام

١٩٤ - ومن كلام له عليه السلام

كان كثيراً ما ينادي به أصحابه

[illegible]

١٩٥ - ومن كلام له عليه السلام

كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك مشورتهما، والاستعانة في الأمور بهما

[illegible]

[illegible]

١٩٦ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

وقد سمع قوماً من أصحابه يسبّون أهل الشام أيام حربهم بصفين

[illegible]

١٩٧ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

في بعض أيام صفين وقد رأى الحسن عليه السلام يسرع إلى الحرب

[illegible]

[illegible]

١٩٨ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٩ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما ورد البصرة، وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي، وهو من أصحابه، يعوده، فلما رأى سعة داره قال:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٠١ . ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

٢٠٢ ـ ومن خفف الله عليه السلام

٢٠٣ ـ ومن خفف الله عليه السلام

٢١٥ - ومن كلام له عليه السلام

٢٠٦ ومن خطبة له عليه السلام

خطبة

٢٠٧ - ومن كلام له عليه السلام

فإنه لم يشغلك عن قرنك، ولينه قط قعقعة رحمي ولكعة بي، واختطافها عني عند نشأتي، ومقتبل عمري، غرارة في نحو ما أتاح لها من جرز، وولوع في نحو ما أشرعت له من خرز، وتمرست بمقضوضه، وأمنت فيه سقطه، فتضرعت إلى ربها، ولات حين مذهب، في أهل شق قصدت فيهم من سمته، فصدفت عني صدوده، وحرفت إلي عن سجيته، وصيرت من كثب عتبه مرمى نبله، وأسهبت من حز شغره.

وقد رضي وقد مضى هذا الكلام في بعض خطبه المتقدمة، لأنه كرره هنا خلاف ترتيبه

٢٠٨ ـ ومن كلام له عليه السلام

لما مر بطلحة وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد وهما قتيلان يوم الجمل

[illegible]

٢٠٩ - ومن كلام له عليه السلام

٢١٠ ـ ومن كلام له عليه السلام

قاله بعد تلاوته (ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر)

٢١١ ـ وقل كذا ـ الله يسراه

قاله عند الوداع (رحمك الله فقد كنت لا تخيفه بحار ولا يتبع عن ذكر الله)

۲۱۲ ۔ ومن کلام لہ علیہ السلام

فی حمد اللہ والثناء علیہ بأسمائہ الحسنیٰ وصفاتہ العلیا

---

٢١٣ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

وَاللهِ لَأَنْ بِتُّ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا، وَأُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِبًا شَيْئًا مِنْ الْحُطَامِ،
وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا، وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا؟!
وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا، وَقَدْ مَلِقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ صَاعًا، وَرَأَيْتُ صِبْيَانَهُ
شُعْثَ الشُّعُورِ، غُبْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ، كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ، وَعَاوَدَنِي مُؤَكِّدًا،
وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا، وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُ دِينِي، وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ، مُفَارِقًا
طَرِيقَتِي، وَأَخْلَعُ رِبْقَتِي، ثُمَّ رَفَعَ لِي ضَبًّا لِيَصْهَرَهُ بِحَمِيمِهِ، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي دَنَفٍ مِنْ
أَلَمِهِ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، أَتَئِنُّ مِنْ حَدِيدَةٍ
أُحْمِيَتْ لِلَعِبِ صَبِيِّهَا، وَتَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ؟ أَتَئِنُّ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَئِنُّ
مِنَ لَظَى؟! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا، وَمَعْجُونَةٍ شَنِئْتُهَا، كَأَنَّمَا
عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا، فَقُلْتَ: أَصِلَةٌ، أَمْ زَكَاةٌ، أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ، فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ. فَقُلْتُ: هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ، أَعَنْ دِينِ اللهِ أَتَيْتَنِي
لِتَخْدَعَنِي؟ أَمُخْتَبِطٌ أَنْتَ، أَمْ ذُو جِنَّةٍ، أَمْ تَهْجُرُ؟ وَاللهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ
أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي
لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا، مَا لِعَلِيٍّ وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ
سُبَاتِ الْعَقْلِ، وَقُبْحِ الزَّلَلِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ.

[illegible]

٢١٤ ـ ومن دعاء له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

٢١٥ ـ ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١٦ - ومن دعاء له عليه السلام

اللهم إنك آنس الآنسين لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك، تشاهدهم في سرائرهم، وتطلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة، إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صبت عليهم المصائب لجؤوا إلى الاستجارة بك، علماً بأن أزمة الأمور بيدك، ومصادرها عن قضائك.

اللهم إن فههت عن مسألتي، أو عميت عن طلبتي، فدلني على مصالحي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك، ولا ببدع من كفاياتك.

اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك.

[illegible]

٢١٧ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

٢١٨ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

في وصف نعمه بالجلالة، وقد تقدم منه بألفاظ مختلفة

[illegible] الناس فتلفعهم إلى أن تشيح به الضعن، وهدج به الكسل، وتحدى بخوه [illegible] وحسرت إليه الكعاب.

[illegible] لا يزدجر ولا يهجع منه على ذي إهجاع ولا هوسي في [illegible]، ولا يحدث نكبة نسي مع نكبة، ولا حسرب كشف وجهها ولا كعاب [illegible] ولا عضل حتى يأتي من حيث جاء من بعد، وهو في قوة صغرى [illegible] عذير كبره، وكل ما فعله الله فإنه يفعل بكم الذي صنع من بعد، وبكم بعده.

٢١٩ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible] تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كل ملكة، ونجاة من كل [illegible] به نجح طلبة، وبخوله رباح نعمة، وفاز فوز الغنم، وأمنت الرفع، وسهلت الدعاء، وتيسر العطاء، وأعانك الحافظة، وأكرمك الواعظة، وأزاحت العلل، وأكملت النهل، وروت العلل، وأمرعت المراتع، وأونق الحسب، وأوضح النسب، وأصلت الموت، وأمهدت الهدة، ومكنت الشهوات، ومهدت المكنة، وذللت العثرات، وقربت الغايات، ووطدت الدول، وأعقبت النعم، وأسبغت الكرامة، وأكملت السلامة، فأوشك أن تفتح أبواب الجنة، وحق دارس عمراته، ومشى سكرته، وأسهر راقده، وذكر واقده، وخشنت مدته، فكأن قد أزلفكم نقلة، وأزاح عللكم، وفرق سبلكم، وعفى آثاركم، وعطل تغوركم، وبعث لوازلكم فشملهم [illegible] بين حميم حرص لا ينفع، وقريب فجع لا يمنع، وآخر شفت لم يجزع، [illegible] الجد والاجتهاد، وشمر في المذاهب واكدد، وخذ في الطريق واقصد، ولا تغرنكم الحياة [illegible] كم غرت من كان قبلكم من الأمم الماضية، والقرون الخالية، الذين جمعوا [illegible] وأعدوا عديده، وأثروا حديثها، أضحت من كثيرهم أجداثا، وأموالهم [illegible] لا يعرفون من أتاهم، ولا يحفلون من بكاهم، ولا يجيبون من دعاهم، قد حذروا

[illegible] الكلام قد تقدم مقطعا في [illegible] ص ٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٢٠ ـ ومن خطبة له عليه السلام

خطبها بذي قار، وهو متوجه الى البصرة، ذكرها الواقدي في كتاب الجمل

[illegible]

٢٢١ ـ ومن كلام له عليه السلام

كلم به عبدالله بن زمعة، وهو من سعاته، وذلك أنه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالا، فقال عليه السلام:

[illegible]

شَرِكْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ، وَإِلَّا فَخُذْهُ أَيْدِيهِمْ لَا يَكُونُ لِعُثْرِ أَفْوَاهِهِمْ.

[illegible]

٢٢٢ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَلَا إِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَلَا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَلَا يُمْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ، وَإِنَّا لَأُمَرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ، وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُهُ.

وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ، وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ، وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ، أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعِصْيَانِ، مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهَانِ، فَتَاهُمْ عَارِمٌ، وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ، وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ، وَقَارِئُهُمْ مُمَاذِقٌ، لَا يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَلَا يَعُولُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ.

أقول: وروي في سبب هذا الكلام، أنه عليه السلام أمر ابن أخته جعدة بن هبيرة المخزومي يوماً أن يخطب، فصعد المنبر فحصر، فقام عليه السلام فصعد المنبر فخطب خطبة طويلة منها هذا الفصل. [illegible]

٢٢٣ - وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

روى اليماني عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال: كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال:

ثم فرق بينهم في صيغهم، وذلك أنهم كانوا فئة من سنخ أنيس وعدتهم، وحرب وسلمهم، فهم على حسب قرب أرضهم من رئوس، وعلى قدر اختلافهم في رؤوس، قام رءوس، وقصر عنق، وطال قامة، فصار لهم، وركبي الجمل، فسيح المنكبين، وقرب شبر، بعيد الشبر، ومغارف الصدر، منكر الجسة، وبعد الفخذ، منفرق الشد، وطويل الساعد، جعد الجسد

فهذا الفصل سرة في سبب هذا الاختلاف الذي في الصور والاخلاق فمن سرة ما ذكره من تمزجه من سنخ، وعدد، وحرب، وسهل و فمن حرة الارض في لاونه بحسبه، وبعد خصصه بذكر دون سائر بعد حر، لانه حرة الأرض فهو كما سبق في خصصه بالذكر، وظاهر ان لتلك التربة بحسب ما سبق عليه من بكثف بعد ذكره هو عضيا في اختلاف الصور والاخلاق، فهي ان فمن سود في سلالة النسجة ان يكون مزاجه حارا يابسا. وبحسب ذلك يكون حدة بدنه وسرعة نزقه وما يتبع ذلك من ذمه الاخلاق او حمدها، وكذلك من عدت ونه كما لاعب عنه بقبح الصورة وحسن الاخلاق وعكسه بخصه وقوله فيه براء في آخره كالمقصين بهم في نعوتهم، وذكر أنهم حسنة الزرق، بعيدو بعيد الحسن والسمر احسن بياض وقرب الشعر كناية عن قصر وقول بعض الحكماء حسن سمن ما كان بعيدا من سمن دهي واحمق؟ قال: نعرف قوله من دعائه وكأنه ذهب القلب لما كان مبدأ الحار الغريزي، وكانت الاعراض المذكورة من بخصه والذكاء وفهم والاقدام وسوداوه وحسن الشعر وجودته برهان وتشهد ورجوعه الاخلاق فانه يكسل وقله الانبعاث عن الاشياء كل ذلك مدل على تحيره، وبوقرها وبعده ذلك مدل على البرودة لاجرم كان قرب الشعر من الدماغ في بعضهم، لكونه سببا لموفر الحراره في الدماغ، وجوده سعد دل بعضهم فيه سببا لتلك الاعراض المذكوره، وكان بعده عن الدماغ في بعضهم سببا لقلة الحراره فيه وضعف سعد دل بعضهم فيه سببا لتلك الأعراض الضده المذكوره، وبحسبه من بحسبه الانسان ويكثفه، وبه يوفق

٢٢٤ - ومن كلام له عليه السلام

وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنه

[illegible]

[illegible]

٢٢٥ - ومن خطبة له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٢٦ - ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد، ولا تحويه المشاهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر، الدال على قدمه بحدوث خلقه، وبحدوث خلقه على وجوده، وباشتباههم على أن لا شبه له، الذي صدق في ميعاده، وارتفع عن ظلم عباده، وقام بالقسط في خلقه، وعدل عليهم في حكمه، مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه. واحد لا بعدد، دائم لا بأمد، وقائم لا بعمد. تتلقاه الأذهان لا بمشاعرة، وتشهد له المرائي لا بمحاضرة. لم تحط به الأوهام، بل تجلى لها بها، وبها امتنع منها، وإليها حاكمها. ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما، ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا، بل كبر شأنا، وعظم سلطانا.

[illegible]

[illegible]

ومنها في صفة عجيب خلق أصناف من الحيوان

ولو فكّروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة، والأبصار مدخولة! ألا ينظرون إلى صغير ما خلق كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر، وسوّى له العظم والبشر!

انظروا إلى النملة في صغر جثتها، ولطافة هيئتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر، ولا بمستدرك الفكر، كيف دبّت على أرضها، وصبّت على رزقها، تنقل الحبة إلى جحرها، وتعدّها في مستقرها، تجمع في حرّها لبردها، وفي وردها لصدرها، مكفولة برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنّان، ولا يحرمها الديّان، ولو في الصفا اليابس، والحجر الجامس، ولو فكّرت في مجاري أكلها، في علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، وما في الرأس من عينها وأذنها، لقضيت من خلقها عجباً، ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها! لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه في خلقها قادر. ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته، ما دلّتك الدلالة إلا على أن فاطر النملة هو فاطر النخلة، لدقيق تفصيل كل شيء، وغامض اختلاف كل حيّ!! وما الجليل واللطيف، والثقيل والخفيف، والقوي والضعيف، في خلقه إلا سواء!! وكذلك السماء والهواء، والرياح والماء. فانظر إلى الشمس والقمر، والنبات والشجر، والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجّر هذه البحار، وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرّق هذه اللغات، والألسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدّر، وجحد المدبّر! زعموا أنهم كالنبات ما لهم زارع؛ ولا لاختلاف صورهم صانع! ولم يلجؤوا إلى حجة فيما ادّعوا، ولا تحقيق لما أوعوا، وهل يكون بناء من غير بانٍ، أو جناية من غير جانٍ؟

[illegible]

٢٢٧ - ومن خطبة له عليه السلام

في التوحيد، وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة

ما وحّده من كيّفه، ولا حقيقته أصاب من مثّله، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا صمده من أشار إليه وتوهّمه. كلّ معروف بنفسه مصنوع، وكلّ قائم في سواه معلول. فاعل لا باضطراب آلة، مقدّر لا بجول فكرة، غنيّ لا باستفادة. لا تصحبه الأوقات، ولا ترفده الأدوات، سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله.

بتشعيره المشاعر عُرف أن لا مشعر له، وبمضادّته بين الأمور عُرف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأشياء عُرف أن لا قرين له. ضادّ النّور بالظّلمة، والوضوح بالبهمة، والجمود بالبلل، والحرور بالصّرد. مؤلّف بين متعادياتها، مقارن بين متبايناتها، مقرّب بين متباعداتها، مفرّق بين متدانياتها. لا يُشمل بحدّ، ولا يُحسب بعدّ، وإنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها.

منعتها «منذ» القدمة، وحمتها «قد» الأزليّة، وجنّبتها «لولا» التّكملة. بها تجلّى صانعها للعقول، وبها امتنع عن نظر العيون. لا يجري عليه السّكون والحركة، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، ويعود فيه ما هو أبداه، ويحدث فيه ما هو أحدثه[1] إذاً لتفاوتت ذاته، ولتجزّأ كنهه، ولامتنع من الأزل معناه، ولكان له وراء إذ وُجد له أمام، ولالتمس التّمام إذ لزمه النّقصان. وإذاً لقامت آية المصنوع فيه، ولتحوّل دليلاً بعد أن كان مدلولاً عليه، وخرج بسلطان الامتناع من أن يؤثّر فيه ما يؤثّر في غيره.

الّذي لا يحول ولا يزول، ولا يجوز عليه الأفول. لم يلد فيكون مولوداً، ولم يولد فيصير محدوداً. جلّ عن اتّخاذ الأبناء، وطهر عن ملامسة النّساء. لا تناله الأوهام فتقدّره، ولا تتوهّمه الفطن فتصوّره، ولا تدركه الحواسّ فتحسّه، ولا تلمسه الأيدي فتمسّه.

(1) [illegible]

و سوصوح ... ص. و سهمه: سواد والحرور: الحراره. و نصرد: برد و نرسه ...
منه ... ، و نعماء كه جمع بس متعاديه و مركب و مزوج. ولا يشمله حد ،
لايحيط به شيء، ولا يدخل في حساب المعدودات وقد سبق بيانه. والادوات (؟)
كالحواس و نحوها. و قوله سبحانه، اي قوله تكميله بعود الضمير الى الآلات، و نحو
هذا، وقد ... ولا ارفع ... عنه، و مجرد ... اطلاق لفظ ... على الآلات كما ...
هذه الآلة وحدت منه كذا، يصنع كونها قد منه ... كذا وضعها لاعداء الرمان، و بدت ...
بعضه بقربه ... اي من بعض، كقولك قد وجه ... هذه الآله وقت كذا ... الامر
من الارض بقربه من بعض، و كقولك اطلاق لفظ ... او نظر ... الآلات بمعنى
كما يقال ... حس هذا الامر كذا، فيه ... اي مع كونه موجودا بقدرته ... و
اشار الى بعضها و جنوبها بقوله في بعد بعضها على بعض و تحديده.

و قوله ... اي قوله بعضها ... الموجودة المحكمة المتقنة على ... فيه
حكمة، و قوله ... اي قوله بعضها ... تحديدها، و جمعها بحيث يدرك بعض بعض
علما ... اي بعض متشابه، وهو كقوله سبحانه في قوله لا يعزب عنه وقال ...
وجوده ... كان ... بعضها ... و كما ... بعضها ... انه لا يزول بعض ...
كما ... اي ... في بعض ... لا يزول و قوله ... بان بعضها ... اي قوله في ...
... بعدم جزء ... حركة و سكون ... من بعضه وجه في قوله ... بحدوث
متصلات فيه، و بعدات توجد، و بقدرة في اول وجزء حركة و سكون ...
بعضها ... و معنى بعضها ... بعضا و بعضها ... حركة و سكون ... و هلا
هو ظاهره وفي ... اي كل متحرك جسم و كل جسم فله جزء وفي ... كل
متحرك جسم و كل جسم فمتى ... من ... بحدوث وجود فصلا عن استحقاق ...
اي بعد ... عدم وقته وجود، فيكون ... اي متحركا و ساكنا، ثم يكون بعضه و جمله
زيلة بل ... كان ... فمن عبره. و في ... اي يكون متحركا يكون ... يتحرك ...
وكل ... فيه وراء وفي ... اي يكون متحركا لا يتمس ... كله
الحركة لا ... يكون بعضه متحركا هي كان ... فيكون ... اي
... انه يكون كذلك بكل جسمه وقته آن ... بعضه و آنه. وفي ... اي

يحول دلالة الكون جسمه مضوء نسبة ما هي صنعه و تصلاح تلوم في هذه لأنفسه
سعة ظاهر، و مدروم و هو كون مما يجري عليه الحركة والسكون ناقص. وقوله: و خرج
سكت لامتناع، أي قوله، عبره عطف على قوله منع و قف على قوله يحتى ي به
هي معقول و خرج بسكت منع كونه ملائماً، ي يكونه و جب وجوده، عن ان يكون
سكة قبيل ثم غيره، ولا يجوز، ن لامتغير من حال الى حال و لاقول: بعده بعد
شهور، وجوب بسببه، لم كان محمود لاترضه عليه سلام حب قول (لا أحبُّ
لآفلين)[1] وقوله، فيكون محمود، ان محل يخرج عنه، وكونه بمعنى لايوصف بعرض
حسنه به يريد على ذلك وقد مرّ به، ولأن محل لاعراض بجوهر و هو قد يوصف
جوهر، فلا يوصف بالأعراض وقوله فتنبه، و بعضه منصوب بفعل مضمر أي: وعليه بسجدة
رضي عنه[2] رحمه بحضه

و وقف مرفوعاً على مختلف و حذف بعده ي بعوده ي حضه بكلام في بعض نسبي قسمي
بعضه و به على وقف و تصوره من بمعنى كما سنشيره عليه السلام به، و سمعه يعود الى
سمع مسموعات، و حفظه يعود لي عليه به في فعل من بحكمة، و مصلحة، و هو
معروف بداعي و محبته ارادة هي سمه فعل م و بغرب منه أرضه و هو منه بمعنى عليه
بعضه لغيبة، و بعضه: يعود ي كرهته و هي عليه بعده سنحدق في بعد بثوب و
بعضه يعود الى عليه بعضه به، و هو مشيره الى بعض ف من بورث بعض عن بصور
بوين بمشيره لبعضه و قوله لا بصوت بقرع ن بيس به ي حاشه سمع بقرعه
صوت و كذلك لاصوت به يسمع، و من بشيره عليه سلام بكلام الله سبحانه المعتبرة
ر كوه محدثاً و عشه، ي: صوره في ذهن سني، و لسانه عليه السلام و قل مثله
حسن عليه السلام في نوح مخصوص. و وجه ملازمة[3] عوه و بوكد قديم لكان الله
ه و كان قدمه لكان وجب بوجود ذاته لأنه و كان ممكن، بكن صفه له بعالى
دمة بذاته لامتناع قيام صفة بمثلها بعني بمجرد فهي ن كانت معتبره في كمال الهيه، كان
قد ذاته هذا خلف، و ان لم يكن كانت زائده على كذاته ملائق به و بزيادة بعني

سورة الأنعام ٧٦.

[2] في نسخة ... في قوله

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله الموفق.

٢٢٨ - ومن خطبة له عليه السلام

تختص بذكر الملاحم

ألا بأبي وأمي هم من عدة، أسماؤهم في السماء معروفة، وفي الأرض مجهولة. ألا فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم، وانقطاع وصلكم، واستعمال صغاركم.

ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله، ذاك حيث يكون المعطى أعظم أجراً من المعطي، ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم، وتحلفون من غير اضطرار، وتكذبون من غير إحراج، ذاك إذا عضكم [illegible]

[illegible]

٢٢٩ - ومن خطبة له عليه السلام

أُوصيكُمْ - أيُّها النَّاسُ - بتقوى اللهِ، وكثرةِ حمْدِهِ على آلائِهِ إليكُمْ، ونعمِهِ عليكُمْ وبلائِهِ لديكُمْ، فكمْ خصَّكُمْ بنعمةٍ، وتدارككُمْ برحمةٍ، تغمرُكُمْ فضرتُهُ، وتعرضُ لأخذِهِ منهكُمْ، وتوصكُمْ بذكرِ الموتِ وفلاكِ أنفسِهِ عنكُمْ، وكشفِ غطائِهِ عن تفظيعِهِ لكُمْ، وتصفُكُمْ فيمن لم تنهكُمْ فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم، حملوا إلى قبورِهم غيرَ راكبين، ونزلوا فيها غيرَ نازلين، فكأنهم لم يكونوا للدنيا عُمَّاراً، وكأنَّ الآخرةَ لم تزل لهم داراً، أوحشوا ما كانوا يوطنون، وتوطنوا ما كانوا يوحشون، وشغلوا بما فارقوا، وأضاعوا ما إليه انتقلوا، لا عن قبيحٍ يستطيعون نقلاً، ولا في حسنةٍ يستطيعون زيادةً، أنسوا بدارٍ أوحشتهم، وبنوا بما قد خربتهم، فسبيلُ رحمكُمُ اللهُ إلى ما أمامكُمْ من أمرِ عمرُوهُ، والذي رغبتُمْ فيهِ، ودعيتُمْ إليهِ، وتسلموا نعمةَ اللهِ عليكُمْ بالصبرِ على طاعتِهِ، والمحافظةِ على عبوديتِهِ، فإنَّ غداً من اليومِ قريبٌ، ما أسرعَ الساعاتِ في اليومِ، وأسرعَ

... في شهور وشرح شهور في سنة، وشرح شمس في غمرة

... وصف الأمور وهو ... سعوده لأصحابه معصية الله، وكراهته ... لمعصية لاستحقاقه ... فيها ... من حوله ... وأنه يسعى من أجره. ... من مرة بعضهم لمعاصي الله عز وجل عليه بقلة عدد الخلق وصغر موقفه.

٢٣٠ - ومن خطبة لهُ عليه السلام

... لا يكون ... في الفلوب، ومنه ما يكون ... في الفلوب ... على أحق مفقود، وقد كانت لكل مرءاة من هذه القلوب حتى يخضرة الموت، فعند ... ما يخلع عن نزعه ويهجره ... على حد الأمر به كان ... في أهل الأرض حجة ... لله ومعقله، لا يخلع شيئاً يهجره على حد لا يعرفه ثخنه في الأرض، فمن ... قرنه فهو منه حرز، ولا يخلع شيئاً لاشتداد على من سعة ثخنه فسمعته أذنه ... قلبه.

... صفت مشمعث، لا يخلعه لا عقة فوق فحش ... لا يعتلي ... الأضلوع نفسه، وأخلاق ربه.

... ناس، سيوتى قبل أن يفقدوني، فلا يفقدوني، فلا يفقدوا السماء ... على نظرها الأرض، ... يشعر رخيه قلبه في حقه، وبذهب أخلاقه فؤاده.

... عليه السلام لأصحابه في قصص، ووجه حضرهم ... لأصحابه ... عن المصدق بوجود صانع وصفاته، وصدق رسوله ... عباده، فقال ... ان يعلم حد ... في نفوس فهي لا ... مستقر في عقل، ... يتبع ذلك من كيفية ... في معرض بصر ولا تدرك فهي بعوزل واسعار ... عقل، كونها في معرض الزوال كالعرضية التي هي في معرض الاسترجاع، وكونها ... الفناء وصدورها ... عن عدم مستقر ... في جواهر نفوس وقبل ... مستقر

معرفة عين الامام وقصده. ويحتمل ان يكون شرط معرفته بالاحب ردود بمشاهدة، ويكون
ل سم الهجرة على حسب تعين كخلافه على من ترك الجهاد في قوله عليه السلام: (مهاجر
ر حرم حرّم الله عليه). وقوله "ولا يصدق الى قوله فليه بحجة. قوله لا مدلوله مفهوما.
حدهما ان من سمعته لأحكام من الامام فوعاها، وفهمها، ومكنه العمل بها ثم
دق عليه سمه المستضعف كما صدق على من ذكر شيء من قوله (لا تستضعفن
رجال والنساء والولدان) لأنها، حتى يكون معذورا في ترك تفقه الاحكام والعمل
ل يوجد على ترك العمل والتعلم وان لم يكلف بفروض ومهاجرة الله في
ستضعفين كما في قوله تعالى. (ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
ركنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة) الآية[2]. وقوله: ان امرنا
عب مستصعب فامرهم شأنهم ومنهم من يكون خارجا عن كمال غيرهم كالقدرة
ي خارجة عن وسع غيرهم، وبحدث من الامور العسرة كما وقع المستضعف لرداءة
ر وقلب وقل حيلته فان هذا يستضعف في عقله لا بعدم عقله الا لاسماء، وضعاء
سماء، ومستصعب الفهم حتى انه معذور عن حمل ما يلقى منه من الاشارات،
لخصوصة لا تفهم عند من لم قبله لا يعرف كنهها، وكيفية صدورها
ه عنهم وهم يستنكرون ذلك ويسخرون منه ويستهزئون، كما فعل ذلك جماعة
جهال اصحابه بل يتفق ما يصدر عنهم لأهل بيته، واولئك هم اصحاب الصدور
منه، والاحلام التي واجتمع من على انه لم نقل احد من اصحابه سوى غير
م عليه السلام[3]. وربما تعرض سماء وجوه بها في معرفة مقدار سكان السموت
عملا الأعلى، ومعرفتهم من حضرة ربوبية وعلمه بما هنالك اتم من علمه بطرق
من يعتقد انه عملا الأعلى، ويقتضيه من بعد، وهذا عن قول من قال ارد
علم الله وقوته في بعد وجوه، وانه قد يسمى منه وكمي يسعر رحيها
ر حين تمسه من مدبر يدبرها، وتحقق بعض الذين يومئذ، و سعر وصف الساقة
الرجل حضرها فهي تحقق فيه، وكمي به عن وقوع بث انه على غير نظام بل يفتل

---

١ سورة النساء ٩٨ ٢ سورة النساء ٩٧

٣ البصائر ٤٤/٢ وح ٦ ٤٨ ١٩٤/١٩٣٤ وج ... ٣٥١

فيه المؤمن مشركاً، ويصبح فيه أحمق شقي، ويذهب بأحلام قومها في، يستخف
ذوي العقول فيخوضون فيها، ويسرعون إليها فيقتلهم فيها عن وجه الحق. والله الموفق

٢٣١ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

أَحْمَدُهُ شُكْراً لإِنْعَامِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ، عَزِيزُ الْجُنْدِ، عَظِيمُ الْمَجْدِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ، وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَاداً عَنْ دِينِهِ، لاَ يَثْنِيهِ عَنْ ذلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَالْتِمَاسٌ لإِطْفَاءِ نُورِهِ. فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّ لَهَا حَبْلاً وَثِيقاً عُرْوَتُهُ، وَمَعْقِلاً مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَغَمَرَاتِهِ، وَامْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ: فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةُ، وَكَفَى بِذلِكَ وَاعِظاً لِمَنْ عَقَلَ، وَمُعْتَبَراً لِمَنْ جَهِلَ. وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ ضِيقِ الأَرْمَاسِ، وَشِدَّةِ الإِبْلاَسِ، وَهَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ، وَاخْتِلاَفِ الأَضْلاَعِ، وَاسْتِكَاكِ الأَسْمَاعِ، وَظُلْمَةِ اللَّحْدِ، وَخِيفَةِ الْوَعْدِ، وَغَمِّ الضَّرِيحِ، وَرَدْمِ الصَّفِيحِ.

فَاللهَ اللهَ عِبَادَ اللهِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنٍ، وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرَنٍ، وَكَأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا، وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا، وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلاَزِلِهَا، وَأَنَاخَتْ بِكَلاَكِلِهَا، وَانْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا، وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا، فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى، أَوْ شَهْرٍ انْقَضَى، وَصَارَ جَدِيدُهَا رَثّاً، وَسَمِينُهَا غَثّاً، فِي مَوْقِفٍ ضَنْكِ الْمَقَامِ، وَأُمُورٍ مُشْتَبِهَةٍ عِظَامٍ، وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلَبُهَا، عَالٍ لَجَبُهَا، سَاطِعٍ لَهَبُهَا، مُتَغَيِّظٍ زَفِيرُهَا، مُتَأَجِّجٍ سَعِيرُهَا، بَعِيدٍ خُمُودُهَا، ذَاكٍ وُقُودُهَا، مَخُوفٍ وَعِيدُهَا، عَمٍ قَرَارُهَا، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٍ قُدُورُهَا، فَظِيعَةٍ أُمُورُهَا. (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً) قَدْ أُمِنَ الْعَذَابُ، وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ، وَزُحْزِحُوا عَنِ النَّارِ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ، وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةً، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَاراً تَخَشُّعاً وَاسْتِغْفَاراً، وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلاً تَوَحُّشاً وَانْقِطَاعاً، فَجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَآباً، وَالْجَزَاءَ ثَوَاباً، وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا، فِي مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ.

فَارْعَوْا عِبَادَ اللهِ مَا بِرِعَايَتِهِ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ، وَبِإِضَاعَتِهِ يَخْسَرُ مُبْطِلُكُمْ، وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ

سورة الزمر

عليكم وبكم مرتهنون بما أسلفتم، ومدينون بما قدمتم، وكأن قد نزل بكم المخوف
فارتحلت بكم، ولا عترة تطلب، استعملت عليكم بعض وضعة رسوله، وعفت عنه
بكم بفضل رحمته، الرمو الأرض، واضربوا على الفلاء، ولا تحركوا بأيديكم
سيوفكم في هوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات منكم
على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيدا ووقع أجره على
الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت بيته مقام إسلاله بسيفه، فإن لكل
شيء مدة وأجلا

قوله: استعار لفظ الحصن والعروة لما يتمسك به من التقوى، وبعضهم به من قال
بعض الحصن ومهدوا له الجمع به مهذ من التقوى ولا يقصر. يقال
حصن الكسر وحرب وتصنع موضع الاقلاع وهو من الآخرة. ومحص
عمله وخلاف الاصلاح كناية عن صعوبة الأمر ومشقته لذلك وتصميح. حجره
ومنه بيت شعر وبيته. وحسن مقصد، زاد على حسن وحد وهو طرف الآخرة. وفي
بعض مقتبس والغرب الحسن يقرب به الشعر. وسراط ابتدعه علاماتها. وقيل:
سراط فرضها ومقدماتها وسعر عقد الكلاكل وهي الصدور لا ثقل لها، وقط
الحصون قهرهم فيها، وسطوتها على ما فيها فهي كلاة الحصينة بهم. وارث
الحصن وقيل الهربين. وعسف النصف والكسر: شر وسحب الصوت والسطع
مرتفع ودنا مستعل، ورمزه الحمحمة. ومصدرة الحرب بالأعمال مستقبلها بها،
ومنه يسهل الموت ومدبوب مجروب.

وقوله: الرمو الأرض أي أخره فإنه حقيق حتى لئن يكون بعده من الصحابة،
الرمي الأرض كناية عن الصبر على المكاره، والثبات في رمي الحسنة، وعدم نهوض
الجيوش ثم يعم بها وقيل بحق، وسيوفكم في أيديكم على المكاره. وهوى ألسنتكم:
ما تهوى وتشتهي. ولا تحركوا أيديكم وسيوفكم وسنتكم بهوى ولا تعجلوا بما لم
يعجله الله لكم من الجهاد قبل ظهور إمام عدل وقوله: وقد من مات على قوله بسيفه، يريد
تحكيمه في زمن عدم قيام الإمام العدل بعد نصب الأمر. وتسبيه على ثمرة الصبر. وهو:

ن من مات منهم على فرشه مع معرفته بحق الله، و حق رسوله، و هل بيته، ولاعتر
بكونهم ثمة بحق، والاقتداء بهم، بحق بدرجة الشهداء، ووقع حزة على الله بدل و
دم صبره على مكاره وبتنا أنه من نصار بحق و هذه مقدم جهاده بسنته في سبحن
لأخر وقوه قدّ بكل شئ مثله وأحلأ نفسه على أن يجاهدهم وقد بحث فيه، بعد
مدة ودولة لايحورهم الله فيهم مع عرامة حق. هذا هوالمستدرى الفهم من بكلاء والله س

٢٣٢ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

الحمدُ لله نقصي حمدَهُ، والغيب خلقه، و نُثني خيرَهُ، أحمدُهُ على عمه نو
و لآلائه نعدهم، نُدي عظم حقّهُ فعلا، وعد في كل مقصي، وعمه ينقضي وم تقص
مُبتدع لخلايق بعلمه، ومُنشيهُ بحكمه بلا قدوة ولا بغيبة، ولاخشية ينتابه
حكيم، ولا بصحبه حدث، ولا حضره ملا. وأشهدُ أنّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ اصطفاه و
يضربُون في عمرة، ويطوحون في حيرة قد قدنتهم أزمة تحش، و شغلت حتى الله
أفضل نزيل

أوصيكُمْ بعبادة سفون الله وبه حق الله عليكُمْ، و مُوجبهُ على الله حقكُمْ، و
تستعينُوا عليه بالله وبستعينُوا به على الله، فإن التقوى في اليوم الحرز و الجنة، و
بعد المَرِيرُ إلى الجنة منكبه وصح، وسكبه رجح، ومشوذه حفظ، و نزع م
نفسها على لأمم المصلين وتعرين بحبهم عبد بدد عدة الذين وحد
أغلظي، وبأن عقد الشدين قد فرّ من فيه وحبه حق حقه أولئك لأولئ
وهُمْ أهلُ صفة الله سبحانه. إذ يقول (وصبر من عبادي سكور). فاعلموا أنه قد
بهم، و كفيكم بحذركم منهم، وقد خبروهم من تكلّ سيف جبنه، ومن كل فم
مُوقعه، تقطوه بوعيكم، وتقطعوه بوعيكم، وشعروهم قلوبكم، وأحضوه
ذلوبكم ودؤوبه الأسقام، وردوه بحمه، وكثيروا بمن أصابه، ولا تغتروا
من أصابه إلا وصفوه وبصفوا به وكونوا عن سلامة نزهه، وفي لاخرة

سورة ص ١٣

تحصيلها، و وصف الاستعداد لاتباع تلك الآراء. ويحتمل أن يريد بشرفها ربط النفس بها، والاستعداد لسلوك المنهاج به. واعلافها: ما يعد فيها للعلف. والحب: الذي لا مطر معه.

و قوله فان ترقها، أي قوته: مسلوبة. في قوة صغرى ضمير، يقدره عقيلا بعد الماضي، و تقدير كبرى: وكلما كان كذلك فلا ينبغي أن يلتفت اليه. والمحروب: المأخوذ ماله. و المتصدية: المتعرضة. و بعوض: الذابة المتقدمة في السير و بعوض كثيرة بعض و هو لاعتراض قال بعض الشارحين: استعار لها وصف المرأة العجوز التي من شأنها التعرض للرجال ليخدعهم عن نفسهم و يحتمل أن يكون استعار وصف الذابة بمشي عرض للطريق، والدنيا باعتبار كثرة تعثرها و تقلباتها، و جريها على غير قانون يحفظ فيه. و استعار لفظ يحوح و يحورون لها، باعتبار عدم انقيادها و عدم ثباتها على تصريفهم عند بحوحة السها. والمائنة: الخائنة المكذبة. و يكود: يكسر نفسه والعود: المائلة عن القصد، و كدت تحود. كثيرة الجيد وهو الميل و يميد: يتمايل و يحرف يصيح بحدة شبه الميل. والسلب: ما يسلب الانسان من ثوب وغيره و هي سوق كنايه عن عدم استقرارهم فيها. و قيل: ساق: شدة و سباق: نزع روح والسوق: مصدر ساقه سوقا، و هو أيضا. كناية عن الأمر الشديد. والتحاق: لا يفارق و عرق أي: لها. و تحترمد فيها: عدم الاهتداء الى طرق خيرها، و دفع شرها. و الحيرة: في مذهب محترمد: تحير أهله في مذهبه. و كدت تحترف مهاربها: تحرت من حيلها في مهاربها. والمحدول: جمع محدله و هي الحبالة. وقوله قص جناح: قوله عن عزمه: تقسيم لأهله باعتبار ما يرمونه به من مصائبها. و السنو: العصوم للحم بعد الذبح، واشلاء الانسان: عضوه المتعرقة في سفلي و لعبته: للأحد على عدو و لعض على اليدين: كناية عن الندم في الآخرة. والمرتفق بحديثه: جعل مرفقيه تحت حديثه تدعماً. وراد على رأيه أي: في تفريطه، ورجع عن عزمه في ذلك، و نقض عهده قوله: نقض نوحه أي قرع. ولات: حرف مشبه بليس، و ضمير فيها اسم محذوف ولا تستعمل لا مع حين و قد تحذف حين. و ناد: النصير. و ضمير في نصيره لله. وبالله التوفيق.

٢٣٣ - وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

تسمى القاصعة

وهي تتضمن ذمّ إبليس على استكباره وتركه سجود آدم عليه السلام، وأنه أوّل من عصبه وسمّ نخوته وتحذير الناس من سلوك طريقه ومن الناس من يُسمّي هذه الخطبة «القاصعة»

الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه، وجعلهما حِمًى وحرَماً على غيره، واصطفاهما لجلاله، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده. ثمّ اختبر ملائكته المقرّبين أيّهم على تمحّض المُستكبرين فقال سُبحانه وهو العالم المُستعلم والمخبور المبلوء: (إنّي خالقٌ بشراً من طين، فإذا سوّيتُهُ ونفخت فيه من رُوحي فقعوا له ساجدين، فسجد الملائكة كُلّهُم أجمعون إلّا إبليس) اعتراه الحميّة وغلبته الشقوة وتعزّى عليه أصله، فتعدّى الله بما وقع المُتعصّبين من المُستكبرين، والمتكبرين من لعنته، وذمّ فعله السيّء الحرتة، وذرع به من صعّر خدّه وطوّل قامته،

فلا يرعون كيف صغّرهُ الله بتكبّره؟ ووضعهُ الله برفعه؟ فجعلهُ في الدُّنيا مدحوراً، وأعدّ له في الآخرة سعيراً.

ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضوؤه، ويبهر العقول رُواؤه، وطيب يأخذ الأنفاس عَرْفُهُ لفعل، ولو فعل لظلّت له الأعناق خاضعة، ولخفّت البلوى فيه على الملائكة، ولكنّ الله سُبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصلهُ ليتميّز بالاختبار لهم التكبّر عنهم، وليدحض بالتذلّل منهم.

واعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس، إذ أحبط عمله الطويل، وجهده الجهيد، وكان قد عبد الله ستّة آلاف سنة لا يُدرى أمن سني الدُّنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة، فمن بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته؟ كلّا! ما كان الله سُبحانه ليُدخل

سورة ص ٣٨ الآية ٧٢ و ٧٣

[illegible] أن تفسكم [illegible] وأن تشركوا [illegible] وأن تخلعوا عليكم [illegible] وخيله، لتعرفن نبأه بعد حين، وليظهرن عليكم [illegible] وليمكنن لكم دينكم الذي ارتضى لكم، وليبدلنكم من بعد خوفكم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون، حتى إذا استيأس الرسل من قومهم وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين، فاصبروا إن وعد الله حق ولا يستخفنكم الذين لا يوقنون، وقد مكرت الذين من قبلكم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار، ولقد أرسلنا رسلا إلى أممهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين، ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين، فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين، قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون، قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين، وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم، فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون، فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون، قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى، قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا، إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى، إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى، ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى، جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى، ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى، فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم، وأضل فرعون قومه وما هدى، يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى، كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى، وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى، وما أعجلك عن قومك يا موسى، قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى، قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري، فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي، قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري، فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي، أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا، ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري، قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى، قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري، قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي، قال فما خطبك يا سامري، قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي، قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا، إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما، كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا، من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا، خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا، يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا، يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا، نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما، ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا، فيذرها قاعا صفصفا، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما، ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما، وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا، فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما، ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما، وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى، فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى، إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى، فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى، فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى، قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى، أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى، ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى، فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى، ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى، وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى، وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى، ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى، قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى، اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون، لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون، قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم، بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون، ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون، وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين، ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين، لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون، وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين، وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين، لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين، بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون، وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون، لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون، وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون، وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون، ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين، أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون، وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون، وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون، وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون، كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون، وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون، خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون، ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون، بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون، ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون، قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون، أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون، بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون، قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون، ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين، ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين، ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين، الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون، وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون، ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين، إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين، قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين، قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين، قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين، وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين، فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون، قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم، قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون، قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم، قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم، أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون، قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم، وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين، ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين، ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين، وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين، ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم، ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين، وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين، وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون، ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين، ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين، وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين، وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين، وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين، وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين، فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين، والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين، إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون، وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون، فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون، وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين، إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون، لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون، لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون، إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون، لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون، لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون، يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين، ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون، إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون، فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون، إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون،

---

١ سورة الحجر ٣٩

سلفت، التي خدع بها الأمم المتقدمة، وتمرون بحالته، حتى انقلبوا في حنادس
جهله، ومهاوي ضلاله، ذللاً على سننه سلكه شبثه في يده، فمرا يشتهب القلوب فيه،
وتذهب العقول عنه، وكثرة تصريف مشهوده لا وتحذر من خدعه وغروره
كم كثيراً ممن استكثروا عن حسبه، وترفعوا فوق نسبه، وألقوا بجبهة على ربه،
وحاولوا الله على مصارع بهمه، مكابرة عصاته، ومقاعد للاذلال في نقمته، فجعل
بقيته، ودعائم ركن فتنته، وشبوب اضطرام الحمية، فدقوا الله ولا تكونوا لنعمه
عليكم اضداداً، ولا لفضله عندكم حساداً! ولا تضعوا الأذعان الذي ترتدونه بضعوكم
مرهم، وحفظتكم بصحكم مرصدهم، وأدخلتم في حكمه بصهم، وهم أساس الحقوق،
وخلائق العقوق، تحدهم بتلبس مصارع صلاب، وخبط بهم يفوت على الناس، وتزاحمهم
على المنهج اشترقا بفويكم، وذاحولا في غويكم، ومقتحما في أشباهكم؛ فحتفكم
في بطلي، ومواطئ قدمه، ومآخذه.

قوله: القصع: امتلاء الماء وبحرة وقصعه فصع صعره وحفره. وقيل في معنى
قصعته بدلك، أنه عليه السلام خص به أهل الكوفة على ذلك وهي تقصع بحرتها
فسميت قاصعة، وقيل بل لأنه قمع الكبر وتحقره.

وغرض الشريف رضي الله عنه بتحقيره على النهي عن الكبر، والتحذير من سقوطه
فيه ووصف الناس بما يوصفه به من الزهو والكبر، وتحذيرهم من عواقبه حتى
يتجنبوه فيهم بذلك أن يتمكن الناس به من التعزز والتكبر من حيث هو ممكن
فيهم، وحقيقة من غير حقيقة شيء وحقيقة مجرد الناس عن علائق الحوادث التي
ترد حقيقة ذلك كما يقول فيه بحقيقة من ضل صاحبه كشف وتجلاه الكبر، وقد سمى
الله تعالى في قصته وهي وصفه هذا الداء الدوي والمرض العضال وقد
نبه عليه السلام أن إبليس كان من الملائكة، وقد شارك في الخصلة الأولى
من أخواتها جميع بني ذلك وبنى قوله بعد ذلك (لا يتبين أن من لحق)
بهودة الصنع وقوله فيمن ذهب بعده على الذي يرجع إليه منهما، و
أن بعدكم، يقصد على بعد من عدوه وحسده وحيله كما يقال في عوانه القتال

[illegible]

---

١ جامع الصغير ٢١١ صحيح مسلم ٤ ١٠ ٢ سورة [illegible]

٣ سورة الحجر ٤٢ سورة [illegible] ٦ ٤ سورة [illegible] ٣٢

[illegible] في [illegible] عن جميع وعظه [illegible] رسول عليه السلام (من
[illegible] فعليه وزره ووزر من يعمل بها إلى يوم القيامة) وفي قول من
[illegible] فلا حرم عليه أن يعمل بها إلى يوم القيامة [illegible] وعصر رحمة
[illegible] وملاقح جمع ملقح بفتح الميم وهو الفحل ويسمى بعضهم وعسل
[illegible] في السر فدعفعه وحضوه. وحدقوا من جمع حدق بكسر وهو من سدد النظر
[illegible] بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة أي [illegible] وقيسه كقولهم ذل فلان و
[illegible] لا أصدق من بكر بعصه [illegible] وعدقه أي [illegible] وقط
[illegible] كفر النعمة كأنه تصرفه [illegible] بكفره به جحده. وتحسن [illegible] يكون بها من
[illegible] وقوله وسرتم بصنوكم كذا في [illegible] كذا في نسخهم وزيتهم بها صفي
[illegible] وخلص فيرتموه ووصف [illegible] وكذلك قوله وخصصتم
[illegible] مرضهم [illegible] وذلك صفوهم وذبهم. وتحسن [illegible] رفع
[illegible] واستعار لفظه لهم باعتبار ملازمته لمعقول كملازمة الحس لظهر [illegible]
[illegible] استراقا على المعمول له أو على المصدر [illegible] [illegible] بحدعكم به
[illegible] عقولكم، وهو [illegible] [illegible] [illegible] بحدع بها
[illegible] من جهة تصريكم كوسوسة الشيطان وترتيبه ومن جهة سمعكم كسرين
[illegible] سمعته في الذي

[illegible] في الأمر بالاحتراز بحذف [illegible] [illegible] المتكبرين، وبحذف
[illegible] وقصيهم في التواضع وحذف الجار [illegible] المتواضعين من جهة تصيبه [illegible] بعد به و
[illegible] قوله

وغيروا [illegible] أمر الله المتكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته، ووقائعه
[illegible]، وتبطوا بتعدي حدوده، ومصارع خطوبهم.

واستعيذوا الله من سوء الكبر، كما تستعيذونه من صولة الفقر، فما تحصن الله
في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصته من أنبيائه وملائكته، ولكن الله كره إليهم
التكبر، ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم وعفروا في التراب وجوههم،

[illegible] صفحة [illegible] ج ١ ص ٥١٩ ٢ في نسخة من نهج [illegible]

وحفظ خصلة شيطان وأن لا تزال متشعثا، وقد خسرهم الله وخذلهم
وثلاثة لا تنفعهم، وثلاثة لا تحاورهم، ومحظية لا تكاد، فلا تشاور
ولا تخذ ولدا جهلا بموقع غنمه، ولا تحارب موضع غنى وإن قدر
شيئا وهو حي يخرج منه ما هو أعظم منه، ويسلم به إلى غنى
(الشاعر) وإن الله سيخرج الذي تشكر في نفسه، وقبله تشعث
في نفسه

وعند دخول موسى بن عمران ومعه خواص أهله، فلما رأى فرعون ما معه
من بريق الصوف وما تشبهوا به من لباس الملوك وهم عراة
يتخبون من هدب الشوك في دوم الفلوات، لملك وهم بما تزود من حب الفتنة
وأدنى فهلا ألقى عليهم أساورة من ذهب؟ فقد يلبس الذهب وحشو
ثيابه وقوائم سيفه، لأنه حسن يعرفه، ولا يضع فيه كفوا يظن، فقد
يفقد، ومعه من يحسن، وما يخرج معه فقير إليه، ووجوس الأرض معه، وهو
يفقد ألفا، وبعض يحرم، وقد يحسب الأشياء، وهو وحده ليس فوق فلس
ولا يشحن الثوبان بالثوب الخلق، ولا يرغب لأنه يعرفه، وكل ما شحن
حمل زينة إلى قوم في حرفته وصنعته فهم أغنى الأغنياء من حاجتهم، مع
غلاء الغلات ونضوب المعايش، وحصده عند الحصاد والشدائد.

وما كنت لأتهم أهل قوة لا يرحم، وعز لا ينصف، وملك لا يخوف
بوائقه، وسلطان لا يحذر بطشه، وكثرة لا تخشى في الله، وغنى
في الدنيا، ولا يؤمن على دينه ودنياه، وقرنه منه بهذه، فكيف لا يستر
ويحسن مقاسمته، وكيف لا يتحرى أن يكون لا يرى منه، ويتقي سخطه
ويخشى بطشه، ولا يشكه لأثره، ولا يتعلل عنه بأموره الحسنة لا سيما
عزه سنة، وكيف كنت تكون ولا تخاف غضبه، كنت المثوبة وتحرم خيره

لا يرون أن لله شيئا غير الأوس من بني آدم، صوت الله عنه، أي الأمور
من هذه تأخذ لا تضرولا تنفع، ولا تسمع ولا تعرف بعضها شيئا تحرمه من

سورة موسى ٤٤

و عند تعرف قيمة وحدة حتى من [illegible] شيء من الأشياء [illegible]

[illegible] الخيلاء، [illegible] عنزته [illegible]

لا [illegible] الأشياء [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] الأمم [illegible]

[illegible] نحن [illegible]

[illegible] مكارم الأخلاق، و[illegible]

[illegible] الأمور [illegible]

[illegible] الأخلاق [illegible]، والأخلاق [illegible]، والأخلاق [illegible]

[illegible] من [illegible]

و[illegible] من [illegible]

[illegible] في الأرض

و [illegible] الأمم [illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] وحيث الكرامة عند [illegible] من [illegible]

و[illegible] كل أمر كسر [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] حالا؟ [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]: لا يستطيعون حيلة في [illegible]، ولا [illegible] حتى [illegible]

[illegible] في [illegible] من [illegible] من [illegible]

[illegible]

أغلالهم، [illegible]

[illegible] كيف [illegible]

[illegible] و لأنتم مُزدَهَة، و سُيُوف مُشهرة، و نُضَّارٌ مُدَّخرة، و ثروة واحدة؟! أ [illegible] تكونوا [illegible] في أقطار الأرض، و مُلوكٌ على رقاب الناس؟؟ و نُصِرْتُم إلى ما صِرْتُم إليه في أمورهم، حين وقعت الفُرقة، و تشتت الألفة، و خشنت الكلمة و الأفئدة. و تبعثوا خلس، و تفرقتم مُتحاربين، قد خلع الله عنكم لباس كرامته، و سلبكم غضارة نعمته، و بقي قصص أخبارهم فيكم عبرة للمعتبرين منكم.

و عثرتم بحد وجد عين و بئس المزلق و بئس المنزل. عنكم ثلاثة قد أثقلت الظهور، و أقرت الأعين!!!

و لقد أمرهم في حياة نبيهم و بعده، و في كتب الله الكبرى و قد قرأتموها أن يعرفوهم عن ريف الأرض، و بحر العرق، و خضرة الدنيا، إلى مدر السبخ، و مهب الريح، و بكد المعاش، فركنوهم عند مساكن الخوف و الجوع، و دار الأمم دار، و خدهم [illegible] لا يأمنون أي حين دعوة يفضحون بها، و لا أي قرن لله يشملون على عرة، لا يخون مضمرة، و لا أحد مختبئة، و لا كثرة مفترقة، في ثلاثين، و أقل من ذلك من مؤودة، و أم مفقوده، و أخ مقطوعة، و عرب مسلوبة.

و نظروا إلى موضع نعمة الله عليهم، حين بعث إليهم رسولا، فعمد بعضهم ظهرها إلى بطون أنفسهم، كنفا لمرت النعمة عنهم حيث كرهوها، و أسكنت فيهم ما أحبوا من نعمها، و نقلت عنهم فيما تركوه، و تسخطوا بقسم عرض، و في خضرة [illegible] فكهين؟! قد رغبت الأمور بهم في ظل سلطان قاهر، و أوثقهم أحسن ما كنف عليه، و عطفت الأمور عليهم في ذرى ملك ثابت، فهم حكمة على الناس، و هم في أطراف الأرض خلفاء الأمور على من كان قبلكم عليهم، و ينفذون حكم فيمن كان قبلهم فيهم، لا تغمز لهم قناة، و لا تقرع لهم صفاة!!!

لا و لكم قد قضت أن لكم من حين طاعة، و لنا منكم حضر قد تمضون عنكم حكام الجاهلية، و إن الله سبحانه قد منّ على طائفة قد عبد بهم الأمة قد عبد بهم من هو هذه الأمة التي تنتظرون في صفة، و يؤمنون بي كتبه، بعثه لا يعرف حد المخلوقين له قبله، لأنه رجع من كل نبي، و أحق من كل حصر

و علموا أنكم صرتم بعد الهجرة أعراب، و بعد الموالاة أحزاب، و بعد [illegible]

[illegible]

---

١ في سورة [illegible]

٢ سورة البقرة ٤٩

٣ سورة غافر ٥

٤ سورة البقرة ٢٥١

وعكاهة ضيف نفس و سرور و رفعت نمكنت و تسقت ظاهر سلطان الاسلام. و كنى بعده عمر قدرتهم عن قوتهم، وعدة غيرهم بعجزهم، و كدت عدوهم ضعفهم ونقص الأيدى من حسن طاعة كانه عن تركهم، و خصص بذلك ووبخهم بتصرفهم عن بعد بهجرة بعضهم لاغراض من رياسة ضعيفة فضلا عن مهاجرين والاخرين بشرف نفسه صحبته لاسه و وصفهم و مدحهم و ما يرضى، و يرضى، و يسخط، و وعدهم كريم جزيل وقولهم سرورا بعد عزهم من كثير و لائمة من حسدهم لاسه و فضله لنفسهم، و عوضهم في الاسلام سلطنة و بعد و عز منصور و نفس مصير، وكذلك شأن كل وجه يراد فيكم بي قوم يمكم بحذر من الاسلام من حمية و شجاعة او كثرة قسمه مع خروج من سلطان نفس، و معزته لاستلام ذلك خذلان الملائكة لهم، و بخروج من بهجرة و نصره و نصب حربي و ميكائيل، على انهم سيلاحقهم فيهم سكرة و لاسه ، منتقم. والأمثال التي عندهم: هو ما ضربه الله لهم من الأمثال يعرفون به قصته عند خروجهم من جماعة انبيائهم، والتفرق في دينهم و بالله التوفيق.

شاب في قلة قصة سلامة بحسنه في بكسلة، و سرح حاله مع سوء صحبة الله عنه وما من ذلك عمره و نسبه على موضعه منه و ذلك قوله

لا وقد أوبى له نفس نفسي و بكت، و نفسه في الأنس وقد كبو فقد وثبت، و قد أعطوه فقد منعت، و قد أمنه فقد ذعرت، و قد سقاه ربه فقد كفته بصفقه شمعت بها وخبثه فشاء رحمة صدره، و نفت نفسه من أهل نفي ما أدنى نفسه في نكره عنهم لأدنى منهم، لا نفسه في أشرف أحلاله تستر

أنا وَضَعْتُ في الصُّعر نكلا كل شعرت، وكسرت بوجه فروق ربيعة ومضر، عنهم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و نصرته الغريبة و نصره الخصيصة، وضعني في حجره و هو طفل يمسني إلى صدره، ويكنفني في فراشه ويمسني جسده، و يشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطيئة في فعل، وسماه قرن الله له، صلى الله عليه وآله، من لدن أن كان فطيما

كُنتُم بِهِ حَرَّكَتْ [illegible] وَمِنْ بَعْدِهِ فِي [illegible]
هـ ١٢ (يونس) وَمِنْ [illegible]
وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ [illegible]
وَبِسْمِ [illegible]
وَأَحْسَنُوا فِيهِمْ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في آخر الكلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعمرو بن عبد ود،

[illegible] وعكرمة بن أبي جهل

[illegible] وهو مشهور في كتب المحدثين، ونقله المتكلمون في [illegible] صلى الله عليه وسلم.

[illegible]

والرابعة عود ذلك التصحيف [illegible]

٢٣٤ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
فِي شَأْنِ الحَكَمَيْنِ، وَذَمِّ أَهْلِ الشَّام

[illegible]

٢٣٥ - ومن خطبة له عليه السلام
يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ، يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ حِكَمِ مَنْطِقِهِمْ. لاَ يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَلاَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلاَمِ، وَوَلاَئِجُ الاِعْتِصَامِ، بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ، وَانْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مُقَامِهِ، وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ، عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَرِعَايَةٍ، لاَ عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ

[illegible]

موضعه حكمة، وعلم ما يسعى من خلف وأمام، وعدم اختلافهم في الحق [illegible]
كما عليهم به، وسعر نفوسهم [illegible] ولائح جمع وبحة وفي موضع عنه
يدعوه، دعا [illegible] الإسلام بهم و[illegible] يعتصمون به حوزا في طاعتهم وهداية
إلى الله، وبنصب الأصل وبه التوفيق

٢٣٦ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

قاله عبد الله بن عباس رحمهما الله، وقد جاءه برسالة من عند عثمان وهو محصور
يسأله فيها الخروج إلى ماله بينبع فلعل الناس يأمنه بخلافه بعد أن كان [illegible]
ذلك من قبل، فقال عليه السلام:

لا أرى عثمان، فيما يبدو، إلا أن يخلعني خلعا رضخا، لعمري لئن قلت لي
إلى أن أخرج، ثم تعتبني أن قعدت، لئن قلت لي ذلك لتعتبني أن أخرج، ولله عليّ
علة حتى حشت أن أكون [illegible]

[illegible] قريبة فيعيره من عجز [illegible] ويصح [illegible] على
والعرب [illegible] ويسعر نفوسهم، ووجه [illegible] قوله: [illegible]
كما بعث الله [illegible] إلى [illegible] حتى أخرج [illegible] من عندهم

٢٣٧ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

يحث أصحابه على الجهاد

ولله مستأدبكم شكره، ومؤيدكم بفرة، ومتمهلكم في مضمار محدود، تستبقون
فيه غُلُوَّ المُضَمَّر، وتطؤون قصوى الحواضر، لا تختشع عزيمة ولا تمنى
بعزائم الهموم، ولا تحل العقد من مذاكير الهمم[1]

---

١ ـ [illegible]

قوله: استيداء: شكره طلب ادائه على نعمه، و مره: مصدره في الأرض التي كان بها سقف من اهل طاعته، و المصمار: الموضع و يرمز به لمصمر فيه الخيل للسباق، و مضمر: مصدره سميته بالمصمار و غيره استعدادهم فيها بتقوى الله لغاية السبق بها، و عدته لك لأنهم ان تشاغلوا بسقيه و سقي دوابهم عن السبق به من حضر و لم يضمر في امده، فالمضمر بغايته ذلك، و سقيه هو بحمله و ارداده بالماء، و تعرض لنسكن من عرض كل مريض منهم على ان يكون هو الكامل في صحته عند نفسه، و سقمه: عبارة كنية عن مضمره و جده في عمله، و فيهم: مقصور بحوشب كناية عن تمثل كل و حضرت و لاقصر على الاقتصاد في مدح بذله و قوله لا يجتمع مرتبه و وسمه ما انقض اليوم عرفه يوم مثل، و قوله: ان لابتدائه يعرفه في اليوم من يحسن به مثل عرفت بحسن، قد جاء في الحديث في فضل عرفة، فيريد مثلا من يعرفه على تخصص ما في الامور به يعرفه لأنه في ذلك و يريد ان حكمه بعده و ترحه من مشقة تجهد المتقرب على تخصيصه من بعده في عامه الآخر و كذلك قوله و محى عنه سيئ ذكر بهيمه و قوله ان يرحل بعده هفته في ليله على المضمر من يومه، و داخل الصلاة تركه بكسل و عنه حتى يموه على ذكر ربه و صرفه عنها، فضرب مثلا لمن يدعوه الدعي الى امر و يهيئه له، ثم يعرض له دعي باطل فيصرفه عنه و هو كالمدعي فيه و به التوفيق

٢٣٨ ـ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

قصد فيه ذكر ما كان منه بعد هجره ـ صلى الله عليه وآله، ثم بحق به: (حَتَّى أَتَّبِعَ مَأْحَدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأُحَاذِيَ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ ... في كلام طويل)

قال الشريف: قوله عليه السلام «فأحاذي ذكره» من الكلام الذي رمي به إلى غاية بعيدة ولمحة جيدة، أراد إني كنت أعطي خبره، صلى الله عليه وآله وسلم من بدء خروجي إلى أن انتهيت إلى الموضع، فكنى عن ذلك بهذه الكناية العجيبة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
الى عماله وأمرائه بالأدب
وندخل في ذلك ما اخترناه من عهوده الى عماله ووصاياه لأهله وأصحابه

١ - من كتاب له عليه السلام
لأهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة.

من عبد الله علي أمير المؤمنين الى أهل الكوفة جبهة الأنصار وسنام العرب.

أما بعد، فإني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه. إنا كنا معشر المهاجرين أول من سمع فأجاب وكان من أشد الناس وأشرعهم سيفا وأقومهم دفاعا وأحسنهم سلاحا وأكملهم أداة، يفعل بديهة ويأتي الأمر من وجهه فينقاد كالمسلس القائد، ويطأ صماخ الأمر بأخمصه ويطفئ جمرته بكلكله، لا ينكل عن قرن ولا يستوسع من جلل، يضع سيفه على عاتقه ثلاثا، قد فلق هامته وفقأ عينه وجدع أنفه، وأشرع سيفه في مأقه، وأزاح علوجهة مدلوكا بالبطاح لا يشاور في حرب ولا يعاتب

له موقف قصر من طرفه وأطال حسرة الواصف، وحال بين المحاول على قلبه فلم يدر ما يأتي وما يذر، فرأى بوادر الغير فسبق إليه فأطفأ ثائرته وفرق جماعته وقتل أطم أطمه وأنهد أنهده.

[illegible]

٢ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إلى أهل البصرة

[illegible]

٣ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
كتبه لشريح بن الحارث قاضي

[illegible]

مرحل سبعی ؛

[illegible] وهو كلام في [illegible]

٤ - ومن كتاب له عليه السلام
إلى بعض أمراء جيشه

[illegible] فإن عدو بي حسن نظره فيما استكفى من أمره، واسلم الأمور إليه إشفاقا منه على حسن الخلافة، فانهض إلى عدوك بمن أطاعك من عصاك، واشخص بمن تبعك ممن قعد عنك، فأكثر من استصحبته منهم بالتذكير لما أمر الله به، والترغيب في ثوابه، والترهيب من عقابه، فإن أنت فعلت ما أمرتك به من ذلك فرقت بين كل شجاع يريد الطعن، وبين كل جبان يفر من الموت.

وإياك أن تنزل إلا في [illegible] أو مضيق، أو على [illegible] أو في [illegible] وإياك أن تقدم الجيوش إلا أن تقدم قبلك طلائعك، وأن تجعل على طلائعك أهل الرأي والبأس من أهل النجدة والخبرة بالحرب والدراية بها، والتقظة والرأفة، الذين قد بلوتهم وعرفت مواقع الحرب منهم، فولهم مقدمة جيشك، وابعث معهم العيون التي لا تكتحل إلا بالسهر، والأزم لهم لزوم الحذاء لا يغفلون إن غفلت، ولا يقصرون إن قصرت، ولا يبطئون إن أسرعت، ولا يسرعون إن أبطأت.

٥ - ومن كتاب له عليه السلام
إلى الأشعث بن قيس، وهو عامله على أذربيجان

[illegible] وإن عملك ليس لك بطعمة، ولكنه في عنقك أمانة، وأنت مسترعى لمن فوقك. ليس لك أن تفتات في رعية، ولا تخاطر إلا بوثيقة، وفي يديك مال من مال الله عز وجل، وأنت من خزانه حتى تسلمه إلي، ولعلي ألا أكون شر ولاتك لك، والسلام.

[illegible] ليس لك أن تعمل في رعيتك بسنة تحكم فيها، وتسيل عليك الدعوات في سرعتها، والمحاسبة لك فيما لديك من الأموال لعقبك، والأشرف فيها على مهلك.

والوثيقة: ما يوثق به في الدين. والمعنى: أمرني بعقد أمر لي عنه بعدم الانتفاع به، وبتوجيه له كي لا يعز الى العدو لأنه كان عاقدا منه.

وروي أنه استعمله على كورة قم فقدم قم، فوجد فيها ثلاثة نفر وأحدهم فاسق شرير، والخمس شهد السلام، وبعده ثلاثة من حضر، فأعطى كل واحد من الثلاثة الذين لا يكفي، فقد أعطى ثلاثمائة درهم واحدا، وما أعطى الخمس الا درهما الأشعث حدس حدث ما حدث.

٦ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إلى معاوية

إِنَّهُ نَابَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمُّوهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدْعَةٍ رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَّاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى

ولعمري يا معاوية، لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان، ولتعلمن أني كنت في عزلة عنه، إلا أن تتجنى، فتجل فتدال؛ والسلام

قوله: فلم يكن للشاهد أن يختار ـ لاجماع الاعتقادهم أنه لم يكن منصوصا عليه، فلو اختار بعض لم يقبل منه ولم يسمع له. وتجنى دعوى الجناية ممن لا ذنب له والله الموفق

٧ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إليه أيضا

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّعَةٌ، وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقْتَهَا بِضَلَالِكَ، وَأَمْضَيْتَهَا

سوء رأيك! وكيف أعرى بشيء ليس له نصير يهديه، ولا قائد يرشده، فدعاه الهوى فأجابه، وقاده الضلال فاتبعه، فهجر لاغطا، وضل خابطا. ومن هذا الكتاب لأنه تسعة وجدة يشتمل فيها القطر، ولا تستأنف فيها الحبر، لحرج منها طابع، والمروي فيها مذهل.

قوله موصله: مستقصه من كلام الناس ملفقه لا تناسب وصولها. ومحبرة: مزينه. مسن الترتين بالكتابة. والبصر هنا البصيرة، ويحتمل ان يريد الحسن باعتبار عدم فقده من جهة. وقوله: يهدي في سنن وهجر هدى و فحص في مقصه والبعض. لصوت بمحنقه، و يحتقه. يحركه بين غرثه

قوله هذا جواب لفصل ذكره معاويه في كتابه وصورته و عمرى ما حكمك على ما كحكمك على اهل البصره. و لا حكمك على كحكمك على صحبة و لرس، انهم تبعوك وبايعوك، وذلك جواب. و ما ذكرت به بين هل بيعه و هل بصره وبين هل صحبه و برس، فعمرى ما الامر في ذلك الا واحد لانهم بيعه واحدة الى جره

و في نسخه لانهم بيعه عامه ، فوجه الحرج منهم . بي آخره، قسمة بين بيعه الحل و بيعه بي قسمس لانه لا حرج عليه . و هو طاعن في صحتها، و يجب محاهدته بخلاف بيعه سبل المومنين، و قد مُرّ في ذلك وموقف، وحكمه انه يد هس و هو نوع من القتال، والله الموفق.

٨ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

إلى حريز بن عبدالله البجلي، لما أرسله إلى معاوية

أما بعد؛ فقد أتاني كتابك تخمل معاوية على الفضل، وتحذره بالأمر الجزم؛ ثم خيرته بين حزب مخيبه، أو سلم مخربه؛ فإن اخترت الحرب أحرقت بيته، وإن اخترت السلم فحذه بعنقه، والسلام.

في القصد فصل بحسب معه في الحرب وغيره، لأن معاوية كان يتوقع أن يستعد له فلا يحسبه يحوج فصل، ومحمد، يحيى عن عوض وسلم مجرية قهر، روى مجرية، ومحمد، عن كثير، وأسد الأدبي وهو كذبه عن عبد الوهاب، مجرب، عن ابن عون.

٩ - وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إلى معاوية

فأرد قومٌ قتل بشر، واختيح أشد، وهلموا إلى الهلموم، وقعدوا عن الأوعس، وسنوا الذلت، وأخلدوا إلى الخوف، وشغرهم، في حس وغر، وأقعدوا عن الحرب، فعزه الله على بدئك عن حوزيه، وحرمني من وراء خزامه فيومك ينعى بدئك الآخر، والدهر يحدي على الأنضى، ومن أشبه من فرشي حظ منه يخلف بشفة، أو عسرة بنوه ذوبه، فهو من الفشل بمكان من.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخبرني بالخبر، وأخبرني عن فئة أهل بئه فوفى بيهة أضحكة حز لأسته وشوف، فقل فئة قتلت بحرب يوم بدر، وفئل خمرة يوم أحد، وفئل حضرموت يوم قومه، وما يدريك وما بئت دكرت فئة مثل بئة من الشهداء، ويكن حظهم الجنة، ومثلهم جنت، فلما عجت بذكر بدر سألني عنها لم يشع عندي، ولم يكن لها كسبتني، أمي لا لأني حية بئتهم، إلا أن يشأ شيئا ما أعرفه، ولا أضل الله بغرفة، وأحفظه الله على كل حال.

وأما ما سألت من دفع قتلة عثمان بئت في يعرب في هذا الأمر فإنك إنما دفعتهم بئت ولا إلى عشر، وعشرين من أمة تشرع من عنك وشقاق، تغرقتهم عن قتله يظلمون، لا تكتمون الجنة في بر ولا بحر، ولا حر ولا سهل، إلا أنه صبت بسوء وحدته، وزور لا تشبه لغته، وشلاء لأهله.

فمن حوصر ممن ذكر فسنة سنة صلاة و ولاية في الصلاة، ممنن ف س
س، و منك من ممه معحب من مصو ه بعبرة

وهشو ب سهمو، ردواب لارد ب، وب د رؤوس شرور والعدب
بس هس، و قيل سه ه ف قرش منهم أعده و حرب ومحبس كسه رقيق
جس يحب لسب معن، لسه روصف لاحلاس لاحمهم و يحبن وعر من سه
حه، و له ك سب فر من حسن له الاصلاة في عسب حشعب و بعدهت عن ل
ب كحو سي ه سم و سي عبد مطلب، و لا بعوضه وعد، هؤلاء بي بي طالب
حب امه سعد، وحرج من بني هاشم بو هب و عمر مشركين، و فقعو منهم عبرة،
حسروهم في ذلك سعب في وقت سنع من سوء وبعو كدا ثلاث سنين لا
بحو ا في سوسم، و عره به رده محمد به و حسن بدت عن حوره ذمه و
سه و حرمه سه، و كان فرهم بومئذ كحمزة و ه من و بي طالب علي قول، فانهم كانو
معه عن رسول الله صلى الله عليه و له حميه لاحمهم و سبهم و من كان يومئذ قد اسلم
و من بني هاشم، و سه مطلب كانوا حس من حوف و نجهاد، فمنهم من
... به عهد ته و حمل مع مشركين محمده، و منهم من كان به عسيره محققه، و
من خرجه من عبد المطلب، و عن سه بن و حد سه حس و موته د شبه اسمه
من ذي امه و دون ذمي

ومن بوصف ذكره، يعني بعسه و وقعه بدر، واحد، و موته، وغيرها من وقائع
من صلى الله عليه و آله مع مشركين مسه في حورج بوقه سبعه عن خلافته
البس

امن به شيع بعده كان عمر بمستمد في حبهاد، وسعي في وقعه ذي
اذاء مي معرب به و فوله ولا صح به معرفة، كان به غنة لاصل به وان
حو ه لا بعضه به موجودا و قد عده ستة امه عند ل ي عو به موجود منهم

به بكن وبي دمه، ومنهم به بعض فتنة وادعى عنهم و عدكمهم اى لامم
من و منهم به لما حسن عنه صلاة بسبعهم، قال ولوهي حسر سه فته عشه

سرح نهج ...

فقام كثير من عشرة آلاف من أهل حرس، و الأنصار وغيرهم، ومعهم أن مثل هذا الجمع العظيم لا يمكن عنه سلام، من حدهم و تسميهم ي عمره ولو مكن ذلك مع أن فيهم من شهد النبي صلى الله عليه و به ه دجته كعمار وغيره، فقضى الاجتهاد بأن لا يفوت هذا الجمع العظيم من قواعد الدين بوحل واحد أحدث حدثا يفسوهم عنه و فيه لأحد والزور الزائرون، و قرد صبره، نصر ي قرد سقط، وفي هو مصدر و الله الموفق

١٠ - وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام

إلى معاوية

و كنف أنت صانع إذ تكشفت عنك جلابيب ما أنت فيه من دنيا قد تهيجت بريسها، وحدعت بسنها، دعشت و جنها، وراقت وشيها، وأمرتك فطعتها، وأنت تعلم أن يعفت وقف على ما لا تنتجب منه محل، وفصل عن هذا الأمر، وخذ لهذه الحسنة، وشمر له قد رب ذلك، ولا تكن ممن لا تنفعه أمنيته، ولا تقعد به عن طلب، قد بينت لك مترف قد أخذ منك مأخذه، وتلع فيك أمله، وخرى فيك حد استروح والذم، ومتى كنت ي نعمة سلبته، ووراءه ما لأمك، بغير حق، ولا أشرف نفسك، وتقودها به من بوره سوء، فحذار أن تكون مطية لكل من لا أمنه، مخسف نعلاته و شراره

وقد دعوت ي الحرب قبل الناس حين وخرج إلي، وقف الحرب عنك من لم ينقم الحرب على نفسه، و نعض على نصره، فأنا نوحسي قبل حدث، وحدث واحدث شدخ بوم بدر، ودنك شئت معي، ومنك نفس أبي غلوي، ما شئت دنا، ولا شخدت نساؤني مي خشوع على ركبتوه ظالمين، ودخلتم فيه مكرهين

وزعمت أنك جئت لأثر بقتله عثمان، وعد عصيت حيث وقع ذا فاطلب من هنالك إن كنت طالبا، فكأني قد رأيتك صبح من تحرب إذ عضتك صحيح الحسب، لأنساب وكأني بحماعتك تدعوني جزعا من ضرب المشذب، ولقضاء الواقع، وتصارع بعضا مصرعا، إلى كتاب الله وهي كلمة واحدة، وإن يعة حدثة

[illegible]

[illegible]

١١ - ومن وصية له عليه السلام

وصى بها جيشا بعثه إلى العدو

فإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الأشراف، أو سفاح الجبال، أو أثناء الأنهار، كيما يكون لكم ردءا، ودونكم مردا، ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين، واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال، ومناكب الهضاب، لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة أو أمن. واعلموا أن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلائعهم. وإياكم والتفرق، فإذا نزلتم فانزلوا جميعا، وإذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا، وإذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة، ولا تذوقوا النوم إلا غرارا أو مضمضة

[illegible]

١٢ ـ ومن وصية له عليه السلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣ ـ ومن كتاب له عليه السلام
إلى أهل البصرة من أمرة حين

[illegible]

[illegible]

١٤ ـ ومن وصية له عليه السلام
لعسكره قبل لقاء العدو بصفين

[illegible]

[illegible]

١٥ ـ وكان يقول عليه السلام

لأصحابه في الحرب

[illegible]

١٦ ـ وكان عليه السلام يقول

لأصحابه عند الحرب

لا تشدنّ عليكم قوّة غشمة كرّ، ولا حوكة غشمة حملة، وانقضوا عليهم انقضاض مضارية، وذمّروا أنفسكم على الطعن شغراً، وصلّت السيوف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إلى معاوية، جوابا عن كتاب منه إليه

[illegible]

وفي أثناء هذا الفصل نشأ بين الرضي وبين بعض الأدباء مناظرة، وهذا أدخل في الباب، وأشبه بما هذه الأمة بصدده وكرهت كثيرا مما دخل في الدين وإنما رغبة على حين رغبة عنه، وهذه أنواع لا تؤلف بعضها إلى بعض بمؤلف واحد، ولا على نفسك سلاً

جمهرة رسائل العرب ٤٦

قوله [illegible]

[illegible] سوانس

١٨ - وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إلى عبد الله بن عباس، وهو عامله على البصرة

اعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ، فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ.

وَقَدْ بَلَغَنِي تَنَمُّرُكَ لِبَنِي تَمِيمٍ، وَغِلْظَتُكَ عَلَيْهِمْ؛ وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ، وَإِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحِماً مَاسَّةً، وَقَرَابَةً خَاصَّةً، نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا، وَمَأْزُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا، فَارْبَعْ أَبَا الْعَبَّاسِ، رَحِمَكَ اللهُ، فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ! فَإِنَّا شَرِيكَانِ فِي ذَلِكَ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّي بِكَ، وَلَا يَفِيلَنَّ رَأْيِي فِيكَ، وَالسَّلَامُ.

قوله [illegible] من كلام [illegible] وكونها مهبط إبليس ومغرس الفتن [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩ - وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

إلى بعض عماله

أمّا بَعْدُ، فَإنَّ دَهاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْكَ غِلْظَةً وَقَسْوَةً، وَاحْتِقاراً وَجَفْوَةً، وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلاً لِأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ، وَلا أَنْ يُقْصَوْا وَيُجْفَوْا لِعَهْدِهِمْ، فَالْبَسْ لَهُمْ جِلْباباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ، وَداوِلْ لَهُمْ بَيْنَ الْقَسْوَةِ وَالرَّأْفَةِ، وَامْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِدْناءِ، وَالْإِبْعادِ وَالْإِقْصاءِ، إنْ شاءَ اللهُ.

[illegible]

٢٠ ـ ومن كتب له عليه السلام

٢١ ـ ومن كتب له عليه السلام
بمثله

٢٢ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى عبد الله بن العباس رحمه الله

وكان ابن عباس يقول: ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكلام

أما بعد، فإن المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً، وليكن همك فيما بعد الموت.

[illegible]

٢٣ ـ ومن كتاب له عليه السلام

قاله قبل موته على سبيل الوصية، لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

وصيتي لكم: أن لا تشركوا بالله شيئاً، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا تضيعوا

سُنَّتِه أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ، وَحَلَاكُمْ ذَمٌّ.

أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ بَعْضُ رَعِيَّتِي، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ إِنْ شِئْتُمْ وَفَارَقْتُمُونِي دَمِيمَ الْأَثَرِ، وَنَقِيَّ الْعِرْضِ مُعْذَرِينَ، وَإِنْ خِفْتُ وَتَخَوَّفْتُ فِرْقَةً، وَنَهَوْكُمْ حَسَمْتُمُوهُ، وَغَفَرْتُ لِأَحَدِكُمْ إِنْ يَغْفِرَ لِلَّهِ لَكُمْ.

وَشَهِدَ عَلَيَّ مَنْ حَضَرَ وَغَابَ كَرَاهَتِي، وَلَا أَضَعُ لَكُمْ رَأْيِي إِلَّا عَنْ مَوْضِعِ أَمْرِكُمْ، وَفَتَحْتُ بَابَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لِأَمْرٍ تَعْرِفُونَهُ.

[illegible]

[illegible]

وَأَنَّهُ [illegible]

أَقِيمُوا [illegible] وَقَوِّمُوا [illegible] وَحَلَاكُمْ ذَمٌّ [illegible] وَنَهَوْكُمْ [illegible] وَغَفَرْتُ لِأَحَدِكُمْ [illegible] وَلَا أَضَعُ لَكُمْ رَأْيِي [illegible] وَفَتَحْتُ بَابَ الْأَمْرِ [illegible] وَأَنْكَرْتُمُونِي [illegible] وَسُوءُ رَأْيٍ [illegible] وَأَنْتُمْ [illegible] وَأَنَّهُ [illegible]

٢٤ - وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِمَا تَقَلَّدَ فِي أَمْوَالِهِ، كَتَبَهَا بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِيُولِجَهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَيُعْطِيَهُ بِهَا الْأَمَلَ.

مِنْهَا

وَإِنَّ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَيَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُنْفِقُ فِي الْمَعْرُوفِ إِذَا

---

١ سورة [illegible] ٢٢ ٢ سورة [illegible] ١٩٨

حسب يحسي حدثٌ، وَحُسبٌ حيٌّ وهو الأمر بحدثه، وأحدثه مصدره.

وإنّ سيّ وصله من صدقه عني مثل الذي سبى عني - وفي إنه جعلت الله بدلك
ل شيء وطعمه نعماء وجده وفوزه إلى رضوانه، وبكرمه مخرجه، وتشريفٌ يؤنسه
ويشرط على الذي يخلفه إنه أن يثبت الله سبي الصوم، ويتبع من ثمره حتى
مرته والهدى له، وأن يلتمس من أولاد يحيى هذه الغرس وديته، حتى تشكل أرضه غرسه
ومن كل من إمائي اللاتي أطوف سنهن به وبدا وهي حمل فليمسك على ولدها
في من حظه وفق ما ولدها وهي حتى فهي مسلمة قد فرح عنها الرق، وحرها العتق.

وقال السيد رحمه الله قوله عليه السلام في هذه الوصية: أن لا يبيع من نخيله
شيئاً يولد غيسه، وجمعه ودان، وقوله عليه السلام: حتى تشكل فيه غرسا، هو
من الشيء بكلام، ومعرد ما يأتي بكسر فيه غرس النخل حتى يثمر، وغرس
غرست نخلة، إذا وقفها له فتشكل عليه ثمره ويحسبه غيره.

قوله: يوجه بدحيه ولامه الأمر، والضمير في قوله، مصدره بالأمر، أي اخرج
من مخرجه وضعه مضعه، وقيل: يحسبه، من قولهم حسبي الله، من مصدر الحسن، و
هو الفعل المعروف، والضمير في يسيره عني، ويحتمل أن يكون يحسن، وقوله
نهى عن بيع نفس فحل الأرض عرايا، أنه يجتاح إليه، وأن يحبه فيأتي
يستحكم جذعه فتضرر به فيتخ فسيله، وخوف هذا كله على الشجر، وكل يومئذ
يسمى نخلة، وقوله فيمسك على آخره أن تشبه محبوس من نصيب ولده، و
يمسك عنه وقضاه عليه السلام بذلك، وصيه يعتق من ماله وولده من أمته بعد موته بثلاث
من ولده في بقاء أمة ولد على الرق بعد موت سيدها للمسلمين، ويصح بعضهم وهو
مذهب الأئمة، وقول قديم للشافعي، وفي الجديد أنها تعتق بموت سيدها بمستولد، و
الجمهور بيعها وعليه اتفاق فقهاء الجمهور.

٢٥ - ومن وصيّة له عليه السلام

كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات، وقد ذكرها حملاً منها بتعليم الله كيف عباد الحقّ، وشرح أمره بعدله في صغير الأمور وكبيرها، ودقيقها وجليلها

٢٦ ـ ومن عهد له عليه السلام

بين فيه عقده، وقد عقد على نفسه

هذا ما عهد به عبد الله علي أمير المؤمنين، حين خافه القالون، ولاوس ذوو
الأحقاد بسرّه، وحمل بسرّه على الجادة التي لا عوج فيها عن الحق، ومن
حسن سيرته في الناس، وأنه يسعهم بحلمه، ويفيء عليهم بعدله، ويحوطهم
بجنبه، ولا يقصهم، ولا يخاف عليهم، ولا يخاف منهم، ولا يخون في الناس،
ولا يدخل على المخرج في الخوف

فرأيت في هذه الحالة أن أعرض عليه، وأحمله، وأسكن إلى مشكلة،

وضعفاء ذوي فاقة، وإنا موفوك حقك، فوفهم حقوقهم، وإلا تفعل فإنك من أكثر الناس خصوماً يوم القيامة، وبؤساً لمن خصمه عند الله الفقراء والمساكين والسائلون والمدفوعون والغارمون وابن السبيل! ومن استهان بالأمانة، ورتع في الخيانة، ولم ينزه نفسه ودينه عنها، فقد أحل بنفسه في الدنيا الذل والخزي، وهو في الآخرة أذل وأخزى. وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة، وأفظع الغش غش الأئمة، والسلام.

[illegible]

٢٧ - ومن عهد له عليه السلام
إلى محمد بن أبي بكر رضي الله عنه حين قلده مصر

واخفض لهم جناحك، وألن لهم جانبك، وابسط لهم وجهك، وآس بينهم في اللحظة والنظرة، حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم، ولا ييأس الضعفاء من عدلك عليهم؛ فإن الله تعالى يسائلكم معشر عباده عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة، والظاهرة والمستورة؛ فإن يعذب فأنتم أظلم، وإن يعف فهو أكرم.

واعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة، فشاركوا أهل

ومن هذا العهد انتصُ

٢٨ . ومن كتاب له عليه السلام

في معاوية حين ولي وهو من محاسن الكتب

* وَبِلْتْ سكادَ ظاهرٌ غُتْ عازها *

٣ سورة هود ٨٣

٢٩ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إلى أهل البصرة

وقد كنتم من حربنا على حالة لم يكن يطمع فيها، فطلوع من مخرجكم، وارتفاع الستر عن مدبركم، وشدة من فعلكم. فإن عفت لكم الأمور المردية، فقد لاءت الحديدة بين قلبي وجلاي، فلم أكن فيما فررت منه أذل، ولا شكتي أكل، ولم أتمول إلى أحد بكم لأيأس لكم وقعه لا يكون بوقعه لحمل إليه إلا كمفقة لاعق، مع أني عرفت بين قذعه مكانه نقصه، وبين مصمصه حقه، غير منحدر رأسه من بريء، ولا مكبا إلى ولي.

أقول: كنى بالحديدة عن تعرفهم له، وبكهه سعته، وبعواء عنهم بقصه له، يقال: عسعس عن الشيء، عسعسة: إذا جهله، ولم يقض به. والمردية: المهلكة والمصمصة: المحاسبة. وكنى بتقريب حدوه وجس ركابه على استعداده بكثرة سلاحه وشدة وقعه: الجس: الضرب. أي توعدهم به، يقال في الحقيرة: ولا تلقه بوقس

٣٠ ـ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام
إلى معاوية

فاتق الله فيما لديك، وتصرفي حقه عليك، وارجع إلى معرفة ما لا تعذر بجهله فإن لك أطلاعا وصحة، وشبابا نيرة، ومحجة نهجة، وعدة فضله، برادة الأكاس وتحفها الأنكاس، من نكب عنه حاد عن الحق وخبط في التيه، وعثر لله بغيه، وحل به بغيه، فبغيك نفسك، فقد نثل لله بك سهما، وجثث له بهضاب أمور لم أخرجك إلى عدة حق، ومحنة كفر، وإن نفسك قد وبقت شرا، وأقحمتك غيا، وأوردتك المهالك، وأوعرت عليك المسالك

قوله عليه السلام هو أمون لمستمسك وملاذهم، وقوله لا يعدل بحبله هو بحوب
[illegible]، وقوله بسوء، وقوله يسبق من بعده بمحجة، طريق واضح. ومضمه
[illegible] وفتح اللام مضبوطة بخط [illegible] وكذا بخط [illegible]
في حبل ممدود وطريق مقصد، وقوله مضبوطة بخطوط على سعدة [illegible]
حروفه ولاكن من الضلال، ولاكن من جميع بكسر الكاف بخطوط [illegible] هو
من الرجاء، وبكسر الهاء وفتح الضاد، وقوله من قوله عليه السلام سوكهم و
[illegible] حسب، في قوله ومحمد كفر في حسب معنى شرف وحوابه، فقدو بمرد من
[illegible] وقدم، وحسب بفتح الحاء وسكون السين قد وحسب قد بمعنى عد وحُسبٍ، ومحنة
[illegible] من قوله مستوعمه بالحسر في الآخرة بعد [illegible] خرد بمعنى عدد كذا في قصده ومعنى
[illegible] ومحمد بضمه سوء من [illegible] لام رد سوء في شرف الدنيا والآخرة، وهو
[illegible] وسوء وهو بضم السين وروى أوحشك وفحشك وحشك وبمعنى
جهل وردك [illegible] وبضم الحاء وفتح الشين وسد جميع ذلك
[illegible] وقوله سوء، وقوله يعقل

٣١ - وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عليه السلام

بالحسن بن علي عليهما السلام، كتبها له بحاضرين منصرفاً من صفين

من الوالد الفان، المقر للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذام للدنيا،
[illegible] مساكن الموتى، والظاعن منها غداً إلى الموطن الذي هو لاحق، شاخص
[illegible] من قد علمت، مرتهن بما قد عملت، ورهين بما قدمت، وغير مغن عن
[illegible] الذي إليه مصيرك، وأسير لموت، وحصيد لفنون، وقرين لآخرين، ونضب
[illegible]، وصريع لمهوى، وحليفة لأموات.

ثم إن مما يشتد من إربي بعدي، وحمول لظهر عني، وقلبي لأحزه
[illegible] ترعى عن ذكر من سواي، ولاهتبالها بي ورمي غرضاً حتى نقدني ذوو

[illegible] في نوحي صفين مجلد [illegible] ٢٦٢.

واتبع ولادة ... كما تمشي على الأرض[1]

وكني عن قوله مقدمة كلي، وعبرة على كل هو جنته، وبدنه مقدمة في جسمه لله تله، وكد قربه منه، وشريعة منزله نفسه به كرائم نفس. وكذلك سعر لفظ نفس لما سمتك به من دين الله الموصل اليه، وقلبه الذي يحييه نفسه العاقلة، والمزود بالعلم والحكمة، والذي يميته هي نفسه الامارة بالسوء، وهي التي كشف عن حقيقة لاء نفس سرك بدنه والحرص عليه، وهو يعلم بدنك ويحتمل أن يريد بالنفس نفسه، وهي: قصعة على مقدمه شوه وتعويه بنفس اي من نفس جهل، المخصوص بي في غشتي، وتقريره بدنه جسمه على الاقرار به وذلك أنه ذكره وكثره حضوره ... و ... لامتك عن صرفي بحذف صلاتك التوقف عليه بهذه، وتعمر ... الشدائد والاستخارة: الطلب الى الله ان يخيّر له فيما يأتي. و ... ره صفحه اي معرضا، وقلبه ... ن لا يعي، كقوله تعالى لا تُخْفِي ... ه في الآخرة كما سخرو سكهن و نحوهما و يوهن ضعف من الكبر وكان ... ه سلام حوار لنفس، وحصلا مفعولا به وزينه ... نفسه وسرعته، وأفضى. ... ض وضعف الرأي في كبر ضعف قوى نفسه، ولا يوجع جسمه به وعجزه ... تصرف في نفس الآراء الصحيحة، وسلس ... هوى، لان نفسي لم يؤخذ ... ذات في حداثته ولم تُرض قواه بمطاوعته عقله كان يصدق نفس به قوى الحيوانية ... مشتهياته، وتسخدت في قيد هواه وتصرفه عن وجهه الحقيقة فتكون حينئذ ... ضعف بقوى من جهته في عسر تصريفه على حسب ضعفه.

وقوله وأنك من دبك، ... من جسمه الحيوانيّ مدركه دابته وتعبه وعدته: ... ه وتحيله خلاصه ومحبره واجمعت صممت عزمي. وقوله ثم اشفعت، ... ف على رأيت ... كنت رأيتُ ثم قصرتك على دبك، ولا تجاوزه بك ... عبره ... قوى المعتقة، ثم حقت ... نفس عنك ما اختلف ... نفس فيه، من هواتهم و ... ربهم ... نفس عنهم فكان حكمه دبك ان ما اختلف ... نفس فيه، من المسائل عقلية ... فيه التي تكثر تنازع نحو فيه دنفس، وتكشفها الشهوات المعتقة التي هي منشأ

[1] سبق وتخريجه ٤٦

يحسن إليك، وتشفع من تشفع من شرك، وترض من الناس بما ترضاه
من نفسك، ولا تقل ما لا تفعل، وإذا قلت فاصدق ولا تقل ما لا تحب أن تفعل

واعلم أن الإعجاب ضد الصواب، وآفة الرأي الضلع في الكبر، ولا تكن ح
بغيرك، وإذا أنت هممت بعقد فكن أخضع ما تكون لربك

واعلم أن أمامك طريقاً دامساً فيه مكايد، ومنعة سددها الله لأعين الخ
الخلق لا تزيد، وفيه بلاغ من تزود مع حقه الظهر فلا يحملن على ظهرك فوق ما
فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك، وإذا وجدت من أهل الدين من يحملك على
يوم الصدمة فوقيت به عند حتف يخرج به نفسه وحقنة دمه، وأكثر من تزوده وأنت
قادر عليه، فعسى نفسه فلا تجده، وعسى أن تشرف على حاجة عند المخلص فصد
ك في يوم عسرتك

واعلم أن أمامك عقبة كؤوداً، المخف فيها أحسن حالاً من المثقل، ومن أسرع
أنضج حالاً من المشمر، وأنت مهما تجدد فيها لا تجده على حقه أو على ما
قبل نزولك، وولي المشمر قبل خلوته، فعسى نفسه أن تموت فتشفيك، ولا أرى أ
منصرفاً.

واعلم أن الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكف
بالإجابة، وأمرك أن تثق بنفحه، وتستزيده برحمته، وأنه يحجز بينك وبين
يخدعك، وأنه ينهاك عن سخطه وأنه يغفر لك إن استغفرته، وأنه
تعززت بالإلهية، وتفردت بالعظمة، وتقدست بالعصمة أن تؤتى من
تشذ عنك في قبول إذنه، وأنك وثقت بخزائنه، وأنك تؤمن من يرحمه، أن جعل
تروعك من مائة حسنة، وحسب سيئة واحدة وحسب حسنتك عشراً، وفتح لك
للتوبة، وأنت لأسبابها، وقد دللته على بابك، وبذلت له على الخلوة، وفتحت
إليه بحجبك، وأنشأته أنت بفضلك، وسكوت إليه لهمومك، وتشكشفه كروبك و
استغاثته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره من
ردغة الآثام، وصحبه الأثقال، ونعة الأوزار، ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه
أذنت فيه من مسألته، فمتى شئت استفتحت بدعائه أبوابه، واستمطرت سحائب

[illegible] كان الحكمة في

[illegible] هو ان تحصل بواسطتها الكمالات العقلية ثم ترجع بها [illegible] مستقيماً على طريق الحق فار

[illegible]

لنصح وعلى المستنصح. وإياك والمكابرة على ثقة بأنها بضائع النوكى، والعقل حفظ
التجارب. واحترامك خبرتك ما وصلت إليه قدرتك أن تكون عصمة لك من كل ذنب
تصيبه، ولا كل غائب يؤوب، ومن الحسد جدة ترد، ومفسدة تسعد، وبكل تفريط
سوف أنك مفتقر. وآخر مقدم، وربّ يسر أتى من كثرة، ولا تحقرن في أمر
مهم، ولا في صديق صدق، ما ظهر من سيئة فعوده، ولا تحقرن شيئاً من
منه، وإياك أن تخجل من مقابلة الحسن بفعله من أجل، فعند صدقه من
لقيه، وعند ضعوده على الطريق وتخلفه، وعند خموده على الذنب، وعند
ذنوبه، وعند تلكئه على الأمر وعند جزعه على القدر، حتى كأنك له عند، وكأنه
غنيك، وإياك أن تضع ثقتك في غير موضعها، فإن الثقة بغير أهلها
صديقك صديق صديقك فتكون صديقك، وتحفظ من
وتحرز تحفظ شيء تحرزه حتى منه عدوه، ولا بد معه، ومن
يوسك أن يسيء بك، واحذر على مثله، وتحفظ منه حتى تتحرز وإذا كنت
أحبك وتشفق له من نفسك بقدر ما يرجع إليك نفعه، ومن
صديق صدقه، ولا تصغرن حق أحد لكبر على منك ومنه، وإياك أن
أضعك حقاً، ولا تكلن فعلك على أحد، ولا ترضين فعل
أخوك على مضضك فإن منك على حسنه، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على
الإحسان، ولا تكثرن عتبك على من صفحت، فإنه يحمي في مضرته ونفعك، وليس
من سرك أن يسوءه

وإياك، وإياك أن ترتاح لرفيق يقطعك، وإياك أن
من فتح لخضوع عند تحكمه، فإنه يعني، ويدك من ذلك
مثوبة، وإن حرصت على ما نفسك من ذلك، فاحترس على كل ما يصيبك
على ما لم يكن بد فإن الأمور شاهد، ولا تكونن ممن لا تنفعه
عت في بلاغه، وإياك أن تعقد لأحد، فإنه لا تنقطع إلا
وارداب الهموم بعزم الصبر وحسن الظن، من ثمرة العقل

[illegible]

وبحمود صد ... و محص ... حص. وحـــة وفسحة ... في نصر مصوح
وسعة العقبة. وحظه ... وه بيك وسبه، ... من محوده وقوله ...
ليس ... في قوله حقه. فعزى ضمير نفرته عن صعة حق إلخ، ... ث ... صد
حقه لأنه ... تفارقك، وبضعه حتى تقدير كونه مصوب حصوة عتى نوب ... ر
في الآخره

وبرق مصوب ... ك ... مه وه ... حرص في الدنيا، والرزق المطالب للانسان
هو المقدر له، وقد نسبه على الاحتمال في صب برق. والحدوة: قصوه ... وقتوه
موضع اقامه من الآخرة. وحرمه نصر ... حرمته وحس النص ... ، ...
هو ... نعمه ... كل صادر في وجود فعلي وفق حكمه الالهية، ولا ... به وحد
دخل في ردبه الجور وهو الانحراف عن قصده هدى، و ... ، ... ، وقد ... ب
مسعر يقتحب ... ، ... منعه وقوله ك ... ب وصديق ... حرص في صدقه و
شريك العمى اي: في كونهما لا يهتدي منهما ... سعى من المصلحة وبه
يذهب المعلق ... ... على نحو نوع كثر الحق، و ... عنه ... حو
بالأقوى ... امه ولا فعل اسرائه مصبح عنه بها مذهبه، وحسب ... من ... ل من
لا ... ك ... لا يهتدي ... حيث ... ، و ... به فقط العدو ... عدم ... لاه كالعدو وقوله وقد يكون، ... قوله، هلا كان اذ كان ... في ان
يؤدي ... سهلا ... ... من ... درك ... وقوله ... كل عوره، ... قوله
رشده: نبه على ... من الامور ... ، والعرض ... نفس لطلب ... ر ... من وجه
... ، فلا ... ويهتدي له الأعمى بحيث ... سعى و ... كالعرضه و ... ر ... س
... ... موضع ... وقوله ومن ... ه ... من حيث انه مشتمل ... من
حيوان ... و ... صحة و ... س ولأمس ونحو ذلك، و ... لأعمى ... كون
ويستعظم، و ... من ... ة من ... ، فلا ... عظمه ... كون ... ، و لا ... ه
فيه من ... ثم ... ... بعد ذلك بكر (بدون) عنه ... ... ف ... ك
فيه من ... و ... وبينه ... هون و ... ، وقوله ... ... في ...
وقعه ... زمان، و ... ان ... ... من ...

[illegible]

٣٢ . ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية

[illegible]

قول الرضي: أقول والحمد لله وهي خصلة ومستعرفة بموضع سهم من أراد معاوية من بأس كسهة قتل عثمان وشبهة التحكيم، ولقد عجب منك بسهة بعد وعده هتداء بحق فيها في تخصيص الحق وحده.

٣٣ ـ ومن كتاب له عليه السلام
لما ولاه عبد الله بن العباس، وهو عامله على مكة

٣٤ ـ ومن كتاب له عليه السلام

ى محمد بن أبي بكر، بعد توجهه من عنده لأمره على مصر، وقبل أن يوجه
ى مصر في وصوله إليه

٣٥ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى عبدالله بن العباس، بعد مقتل محمد بن أبي بكر

[illegible]

[illegible] وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، كانت تحت جعفر بن أبي طالب [illegible]

[illegible] ثم تزوجها بعده أبو بكر [illegible] محمداً [illegible]

[illegible]

٣٦ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى عقيل بن أبي طالب، في ذكر جيش أنفذه إلى بعض الأعداء

وهو جواب كتاب كتبه إليه أخوه عقيل بن أبي طالب رحمه الله

فسرحت إليه جيشاً كثيفاً من المسلمين، فلما بلغه ذلك شمر هارباً، ونكص نادماً، فلحقوه ببعض الطريق، وقد طفلت الشمس للإياب، فاقتتلوا شيئاً كلا ولا، فما كان إلا كموقف ساعة حتى نجا جريضاً بعدما أخذ منه بالمخنق، ولم يبق معه غير الرمق، فلأياً بلأي ما نجا. فدع عنك قريشاً وتركاضهم في الضلال، وتجوالهم في الشقاق، وجماحهم في التيه، فإنهم قد أجمعوا على حربي كإجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي، فجزت قريشاً عني الجوازي! فقد قطعوا رحمي، وسلبوني سلطان ابن أمي.

وأما ما سألت عنه من رأيي في القتال، فإن رأيي قتال المحلين حتى ألقى الله، لا يزيدني كثرة الناس حولي عزة، ولا تفرقهم عني وحشة، ولا تحسبن ابن أبيك ـ ولو أسلمه الناس ـ متضرعاً متخشعاً، ولا مقراً للضيم واهناً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطيء الظهر للراكب المقتعد، ولكنه كما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني كيف أنت فإنني ... صبور على ريب الزمان صليب

يعز علي أن ترى بي كآبة ... فيشمت عاد أو يساء حبيب

قوله: [illegible] الشمس [illegible] و«كلا ولا» [illegible]

[illegible] قصيرة عند السمع سريعة التقلب، كما تهدم عند كل سريعة من الفعل تشبيهه
[illegible] قصيرة تشبيهه، ونحو قول بعض شعراء العرب[1]:

و سرع في الحس من لحظه و قصر في السمع من لاولا

و سوقف هذه مصدر و لحرنص المعموه الذي يسمع ريقه على غصة من الحزن
[illegible] محقق بالتشديد: هو من حمق موضع الحمق بالكسر و رمى نفسه بالحمق. و بلأي
[illegible] سدة وهو مصدر حذف زوائده، و هو مصدر بمعنى في موضع رفع و علا بفعل المصدر في
[illegible] بلأي لأن نحو هذه في شدة و عسر. وقوله بلأي بالتشديد لا [illegible] منصلا بلأي و سركاض
[illegible] سعه في سركض، و سعيرة سحرين دهنهم في عملاس من سمسم هند و كذلك
[illegible] سحوان و سحمح، و بس مه بمعنى رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنهم [illegible] وطمة
[illegible] بنت عمرين عمران بن عائذ بن مخزوم[2]، و هند هذه، هي ندب و سحنس الذين حنو
[illegible] بقتله، بقصوا عهده، و يوهن الضعف

٣٧ ـ وَمِنْ كتاب لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الى معاوية

[illegible] هذا [illegible] من [illegible] لأظهر، [illegible] لخبرة [illegible]، مع نقص
[illegible] خلص، و طرح [illegible] هي [illegible] و هي [illegible] [illegible] خرج في
[illegible] بقصه [illegible] نصرت [illegible] نصرك، و حدثه حتى كان [illegible]

قوله رد بالحق على من هو حق في نفس الأمر يسعى [illegible] عقد
[illegible] بحقه و نواه، و قوله حتى كان نصرك، أي الآن و بعد نصور نصرك

[illegible] الحسن محمد بن هرون [illegible] المتوفى سنة ٣٦٢ و جاء ذكره في [illegible] ولاه
[illegible] ٤٢ معجم الأدباء ٩ ٤٢

[2] جمهرة نسب قريش ٤١٥ معجم البلدان ١٣ [illegible] نصورة مقصدة في [illegible] ٢ ١٣

۳۸۔ وصل کتاب به غلط انشاء

[illegible]

۳۹۔ وصل کتاب با غلط انشاء

[illegible]

وخشنة مع الخشن فلا تكن عنك خشنة، ولا لأمة ذنب، وكن لم تكن مذموم بحمدت وكن لم تكن على شيء من ذلك، وكن لم كنت كذلك لأن من ذنبهم، وتنوى عزلهم عن فسقهم، فمتى أنكشف شيء في حق الله شرعت له وعاجلت العقوبة، وخصصت ما قدرت عليه من ذنوبهم بالعقوبة لا منهم وذنوبهم خطأ ذنب لأن ذنبه المغفرة لكسوة فحملته على الخطأ حتى غفرت من أجله كأنك لا تعذره، وحدث على شيء ثبت من ذنب وأنت فيه بواء تؤمن وتسعد، أو ما يحدث من نفس أحدهم، فإن المغفرة كذلك حتى من ذوي الألباب كيف تسع شرة وصعد وأنت بغيه لك وكل جرعة وشرك جرعة مثل لإناء وتكيح الشاء من قال أسمى وأحسن وأنفس وأنفع عند الله فيما عنهم هذه الأمور وأخرجهم عند الله وأذلهم في هؤلاء القوم فوجه فإنك أن لم تفعل ذلك فكسى سقطت لأقدمك على أنه قد، وأضرتك بسقطي ما صرفت به حد الأدنى ثم وجوه الحسن والحسن فعلا مثل ما فعل كانت لهم عندي هوادة، ولا تعترضني رده، حتى أحد الحق منهم، وأشد على متسمهم، وقفهم وبيرت نفسي وشيعتي وحدت من أنوفهم حلاوتي ما مرت من نفوسي، فصح أولئك فلا تبقين فيهم أحدا، وذفت بحد السيف، وعرضت عنك أنهم بالحق على ما فيه نخسرة، وسنتي فيصنع ترفعه، ولا

حين مقتل

أقول: المروي أن كتب إلى عبد الله بن عباس كما هو في بعض نسخ، كان واليا له على البصرة، وامانته: هي ولايته أمور الناس، وشعره ما على الحق من الباطل، واسعد به عنه وبقدسه وتقدسه حقه، وتعوره: تعيبه وكلب الزمان: شدته، وحرب: تعدق، شد عضه، وحربت الامانة: هدت ودنست، وفتك: فتك على غرة، وشغب: تعرقب، وقوه: قسه، أي قوه: ظهر البحر من يضرب بنص يكون مع حبه فيستتر عنه وتنكبه، وصفه ان الترس انما يقاتل به الرجل ويعطى ظهره في الحرب، فكنى به عن تعيره عنه وخروجه عن مر، ولم يكن على ما

من [illegible] عمى بقلة [illegible] وعد [illegible] ونفس من [illegible]، وعزيمة سنتم [illegible] بسنده بحمه، ولا زال حقيف [illegible] وركس، ووجه تنشئه سرعه لاحد، ورحب صدر كنايه عن فرح وسرور به، وقد من بحسب سنقصوده ودخل حسنه ه في سقلاء في حركات سنهم على قدر سبق عنده كذلك ، وقد جعله قبلي، وعلى، عصمه، ويهودة مصلحة وامتثاله وقوله فصح، وما كلمه يومئذ بسوده، وصفه بترجل ظهر له صحي وتشرف مسرع مسرة، فلا سمعه قد صح، وبدن مهلا وعدى بعايه و لم يموت وقد بعدة احد من سجهرت وسحشن، وهو من سحشن وسهولات بس، وصمرو فيها سمه عدش، وقد جاءت مرفوعة على به سمها، ولا سعمل ات لأمع حس، وقس سعاريه كهى في حب، وريب، معنى بكذب ظاهرة، و قد سوفق

٤١ - وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن سلمة المحرومي، وكان عامله على البحرين فعزله، واستعمل نعمان بن عجلان الزرقي مكانه

أما بعد، فإني قد ولّيت نعمان بن عجلان الزرقي على البحرين، وبرئت منك ومن [illegible] ولا تربت عشك، فلقد أخشنت الولاة، وأثنت الأمة وأنت عنها رضي، ولا لنفسك، ولا لأهلك، ولا لأهلهم، ولا لأبعد فلقد رأيتك أخسر بي صفقة، وأخبثك أن تشهد على نفسك مثل الشاهد على جهد نفسه، وقلة عوده بدينه، إن شاء الله

فور هذا كتابي رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ابن سلمة، وهو يومئذ يزعم لأسد من بني مخزوم، وسعد بن عجلان، من سادات الأنصار من بني زريق وسيوفهم، وفي [illegible] منهم.

٤٢ - ومن كتاب له عليه السلام

الى مصقلة بن هبيرة الشيباني، وهو عامله على أردشير خرّه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٣ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى زياد بن ابيه، وقد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته بأمر حجر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٤ ـ ومن كتب له عامله السلام

إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وهو عامله على البصرة

وقد بلغه أنه دُعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها

وحسبُك داءً أن تبيت ببطنةٍ ... وحولك أكبادٌ تحنّ إلى القدِّ!

٤٦ . ومن وصيته لله عليه السلام

للحسن و الحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

٤٨ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى عمرة

٤٩ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهرة على بحوس

[illegible]

[illegible]

٥٠ - ومن كتاب له عليه السلام
إلى عماله على الخراج

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أصحاب الخراج

[illegible]

[illegible]

٥١ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى امرأة اشتكى في معنى الصلاة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٥٢ - ودل عهد الله عليه السلام

كتبه للأسرى المحبى رحمه الله وذلك على مصر وعد به
حين صطرب هو محمد بن بكر، وهو ابن عهد
كتبه وحمه سنة ست

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مع عدمها في معرض الافتخار، وتفرغ لمن، و [illegible]، و يخفف بضم ثم ثلاثة [illegible]، و كل ما كان كذلك فالانحو فعله، و بنيه على ضعف الثالث، وهي لغة الحجاز، ي قوله الناس، ضمير ضعراء قوة في [illegible] ي قوله تعبون و [illegible] لا تعبون هو يخفف، و تقدير كرده و كل ما وعدالله المقت على فعله، اوجب فعله [illegible] عنده و عند الناس، و بحجة في الامور التي [illegible]. والحاجة في طلبها اذا تنكرت [illegible] تعرف وجه تحصيله و تعسرت هو صرف الافراد في ضبطها، و شدة فقه [illegible] عنه عند مكتبه، و وهن عنه عند وضوحه وضع كل امر موضعه و سواء ان [illegible] ي التعدل و يعني به ان [illegible] يعنيه من رد بعضه بواقعه مثل و [illegible] و سوء عصبة لامور اي عضاء لبث، و هيئة يحدثه تحدث الأمور ان [illegible] بعض بصيرته وحمقه لاف بعضه و لأخته، و سوء حدته عصبه و رأيه و عرب [illegible] حدته، و بادرة سرعة بمقدوه و بعقوبه و هيئة [illegible] بعض به بسبه اعدر

و اعلم ان ما قصد هذا [illegible] بعهده و صحة سنة و لا مزيد على ما اودعه عليه السلام من حكمه بحقيقه و بحديثه و بسنته، و كما لا تجوز بعضه من ورثه لأنبياء و رسوبوا اوصياء هم، و حكماء [illegible] بعوث من بعدهم، وكفى بهذا شرفا وفضلا، و الله الموفق.

٥٣ - ومن كتاب له عليه السلام

في صلحه وشرطه مع عمران بن الحصين الخزاعي ذكره أبو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

أما بعد، فقد علمتم وإن كتمتم [illegible] ي ما [illegible] حتى أرتويه، وما أبغيهم حتى ذ تغويه، ولكم مني وادي و سعي، وإن لقاءه لما [illegible] يشفي غليلا، ولا يرضي حاصرا، فإن كنتم [illegible] ي ما تغش واجبة ووده ي [illegible] من قريب، وإن كنتم [illegible] كارهين فقد جعلتم ي عنكم [illegible] ركم [illegible] و شراركم بغضه ولعمري ما كنتم [illegible] حق لمهاجرين [illegible] وإن دفعكم هذا الأمر من قبل أن تدخلوا فيه كان أوسع عليكم من خروجكم منه بعد إقراركم به.

[illegible]

[illegible]

٥٤ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وجه كون عثمان حجة على معاوية [illegible] على طلحة، وذلك
[illegible] عثمان يقول: هو عندك في كتاب الله، ووجه كون معاوية حجة عليه:
[illegible] ومحاربته إياه حتى وقعت في مشاورة كما تقول، فلك معاوية حجة لك
[illegible] يقتصر في قعوده وتخلفه [illegible] يكون من عذر فهو لغيره، ومن عذر، و
[illegible] قول من كتب إليه يأمره أن يأتيه: إن كنت عاجزاً فأعجز في بيتك، وذلك
[illegible] فعل فيه، وقيل فيه، ومعاوية يتعرض من ذلك، لما يكره وهي رقعة لا
[illegible] يدخل فيها ولا يخرج منها، إن من شر ما تحمله رقعة عثمان
[illegible] تحرض وتغري، وما أكثر ما خرج من بين دفتيها من دم حرام
[illegible] وفي وسطها، فلما كان عثمان هو المذكور بالاسم
[illegible] كان هو المحروس بالذم.

٥٥ - ومن وصيته عليه السلام
وصى بها شريح بن هانئ لما جعله على مقدمته إلى الشام

[illegible] في كل فصل من فصوله، وحث على [illegible] وأمره
[illegible] وعلمه كيف يأخذ أهبته للحرب، ويعد عدته لها، فكم وهب من لفظة
[illegible] من خبر، فكل كلمة منه درة، وبراعة في [illegible]

قوله لا تقاتلن حتى يبدؤهم بالقتال، فإنك بحمد الله على حجة، وتركك
إياهم حتى يبدؤوك بالقتال حجة أخرى لك عليهم، فإن هزمهم الله فلا تقتل
مدبراً، ولا تصيبن ذمياً بسوء إلا أن يجترئ على ذلك أحد منكم فيقتل، فنكل
به قتل الفاسق الصائل، ولا تجهزن على جريح، ولا تكشفن عورة، ولا تمثلن
بقتيل، فإذا أنتم هزمتموهم فلا تقتلوا أسيراً، ولا تطلبوا هارباً، ولا تفتحوا
باباً، ولا تهتكوا ستراً، ولا تدخلوا داراً إلا بإذن، ولا تأخذوا شيئاً من
أموالهم إلا ما وجدتم في عسكرهم، ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن
أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم، فإنهن ضعيفات القوى والأنفس
والعقول، إن كنا لنؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات، وإن كان الرجل
ليتناول المرأة في الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعير بها هو وعقبه من بعده.

[illegible]

[illegible]

٥٦ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى أهل الكوفة، عند مسيره من المدينة إلى البصرة

أما بعد، فإني خرجت من حيي هذا: إما ظالماً، وإما مظلوماً، وإما باغياً وإما مبغياً عليه، وإني أذكرُ الله من بلغه كتابي هذا لما نفر إلي، فإن كنتُ محسناً أعانني، وإن كنتُ مسيئاً استعتبني.

[illegible]

٥٧ - ومن كتاب له عليه السلام

كتبه إلى أهل الأمصار، يقص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين

وكان بدء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام، والظاهر أن ربنا واحد، ونبينا واحد، ودعوتنا في الإسلام واحدة، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد، إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان، ونحن منه براء! فقلنا: تعالوا نداوِ ما لا يدرك اليوم بإطفاء النائرة، وتسكين العامة، حتى يشتد الأمر ويستجمع، فنقوى على وضع الحق مواضعه، فقالوا: بل نداويه بالمكابرة! فأبوا حتى جنحت الحرب وركدت، ووقدت نيرانها وحمشت، فلما ضرستنا وإياهم، ووضعت مخالبها فينا وفيهم، أجابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه، فأجبناهم إلى ما دعوا، وسارعناهم إلى ما طلبوا، حتى استبانت عليهم الحجة، وانقطعت منهم المعذرة. فمن تم على ذلك منهم فهو الذي أنقذه الله من الهلكة، ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي ران الله على قلبه، وصارت دائرة السوء على رأسه.

[illegible]

٥٨ - ومن كتاب له عليه السلام
إلى الأسود بن قطبة صاحب جند حلوان

[illegible]

٥٩. ومن كتاب له عليه السلام
إلى العباس بن عبد المطلب وهو بمكة

٦٠ - ومن كتاب له عليه السلام

ى كنس بن زياد الحمى، وهو حمية على هس، ذكر عنه بركة دفع من بخارية من حس
تعدو عليه العارة

٦١ - ومن كتاب له عليه السلام
ى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها

٦٢ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى أبي موسى الأشعري، وهو عامله على الكوفة، وقد بلغه تثبيطه الناس عن الخروج إليه لما ندبهم لحرب أصحاب الجمل

[illegible]

[illegible]

٦٣ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية جواباً

أما بعد فإنا كنا نحن وأنتم على ما ذكرت من الألفة والجماعة، ففرق بيننا وبينكم أمس أنا آمنا وكفرتم، واليوم أنا استقمنا وفتنتم، وما أسلم مسلمكم إلا كرهاً، وبعد أن كان أنف الإسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حزباً

وذكرت أني قتلت طلحة والزبير، وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين، وذلك أمر غبت عنه فلا عليك، ولا العذر فيه إليك

[illegible]

[illegible]

٦٤ - ومن كتاب له عليه السلام

إليه أيضاً

أما بعد، فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور، فقد سلكت مدارج أسلافك بادعائك الأباطيل، واقتحامك غرور المين والأكاذيب، وبانتحالك ما قد علا عنك، وابتزازك لما قد اختزن دونك، فراراً من الحق، وجحوداً لما هو ألزم لك من لحمك ودمك، مما قد وعاه سمعك، وملئ به صدرك، فماذا بعد الحق إلا الضلال المبين، وبعد البيان إلا اللبس؟ فاحذر الشبهة واشتمالها على لبستها، فإن الفتنة طالما أغدفت جلابيبها، وأغشت الأبصار ظلمتها.

وقد أنسى كما مثلت ذو النون ... فعلت فوهة من شئمه ... حظه منك غنم ولا حتف. شخت منه كما تخلص في الشمس، وتحدد في الشتاء، فلت بي مرفت بعيده ثمره الإعلام، خطار ذوبه الأوق وتحدد به شوق

وحدثه ... في الشتاء بغدي صدر ... وزاد ... حرث على حد منتهى عقد ... به الفصل ... فعلت ... وبدا ... فرقت حتى شبه منك ... لله بحث حتف الأقوى، ومنعب فر هو منك شبه مقبول، وساط

قوله: سعد عقد منع ... صبره، لأن عقبه سرعة، من حدث الأمور منعق منع واسع ... حسنك وحدقت ... لأفعاله ... يدخون في شيء بعده ... وبحر ... شيء ... بعده نفسه ... وسر به ... وهو علاقة هوى نفسه من عمله ... وأمره ... لأسرار ... حبوب دونه، هو ... الأعلاء ... وحفيده ... المستعين ... من سنة ... يحرب دونه، ... وهو ... هو عنه عنه سلاه ... وهو وعد سمعه من ... منك، ... به صدره ... عنه توجونه، ... بالنسوب ... بهن، ... فقه ... بهن ... عن ... توجونه فيه ... حدث ... رمضان، ... الأحسن ... بحسنه ... وبه ... من جهة ... به ... محسنه ... لأنه ... بهن ... به ... توجب ... وحفظه، ... من جهة المعنى ... فضل عن ... بحكمه ... سمع ... من جهة ... ولا من جهة ... لأن الكتاب ... يشتمل ... حسوبه ... عقله ... أنه في معرض ... سمع ... لأنه ... جمع ... سطوره ... من ... فضل الكتب ... ويدهش ... يمكن ... سهل ... كما ترى، ... ويدهش، ... يمكن ... عنه ... وسهله ... يحفظ ... وبحفظه ... فهمه، ... عنه ... أنه لا يهتدي ... توجه ... يحق في ... يكه ... وحركاته، ... وحركة ... موضع ... عن ... فيرفع ... يرفع عنه ... الرصد ... والأوق ... ترجمه ... بقوق: نجم معروف. ... واستعار لفظ ... معرفته ... ولاته ... المستعين ... وخص ... لرحمه ... لأنها ... ت ... لأن ... كل ... عنه ... صنعه ... من ... رؤس ... بحث ... فوكر ... هذا. ... وسهد ... نهض. ... وارتحب: ... ت. ... وما هو مقبول منه اليوم: التوبة ... ترجع ... إلى ... صنعه ... ودينه ... موقن

ترجمة ... صنم ... قصيدة ... شعر ... وزير ... يخرج ... يتعلق ... بحوم ... جدد ... بحيث ... ٣٦٨

٦٥ ـ ومن كتاب له عليه السلام

في عبد القدوس المتنبي، وقد تقدم ذكره بخلاف هذه الرواية

[illegible]

٦٦ ـ ومن كتاب له عليه السلام

في قثم بن العباس ـ رحمه الله ـ وهو عامله على مكة

[illegible]

(١) سورة الحج ٢٥

[illegible]

٦٧ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته

[illegible]

٦٨ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى الحارث الهمداني

[illegible]

على [illegible] في صفت [illegible] خروجه عليه و يؤنبه بالخلاف و يعظمه.

٦٩ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى سهل بن حنيف الأنصاري، وهو عامله على المدينة
في معنى قوم من أهلها تخلفوا معاوية

أما بعد، فقد بلغني أن رجالا ممن قبلك يتسللون إلى معاوية، فلا تأسف على ما يفوتك من عددهم، وتنقص مثك من مددهم، فكفى بفقدهم لك ضلالا، وبانصرافهم عنك خيرا لك، فاصبر لهم وإن جزعوا، وسر بهم إذا ذلوا، فلقد غزوتك وما لك ذنب، فأقمت بعدي وأقاموا، وهربت يوم الزحف وفررت يوم الرهيج، وأسرعت وأبعدت يوم الفلج، فهل رأيت لي عن ذلك مرجعة أو سمعت لي فيه معذرة؟

إنما العبد من لا يفر من ربه ولا يخون عهده، ولا يظلم الناس، فأما من ظلم فإنه يفر إلى ربه، فلعلك أن تكون ممن يطلب دنيا مؤجلة، ويسرع إلى موت حاضر، ويرى قسم الله له غبنا، ويرى ما عليه في نفسه نهبا، كأنك بمن ترجو ما لا تراه قد مات فبكته النائحات، وكأنك بمن قد بقي وارثا لمن قد مضى، فاقتحم على الدنيا مقتحما، وجمع من غير حله، فأصبح عبرة للمعتبرين، وليس بأوان اعتبار، وأنى لك بالتغابي عن أمر الآخرة وأنت في الدنيا مذموم، وعن طريق المنية لا محيد لك عنه، وكأن قد أتاك ما لا مرد له، فأناخ بساحتك، فدعاك إلى جواب ما أجبت، وإلى الموقف بين يدي من لا تخفى عليه خافية، ولا تؤخذ منه رشوة، ولا يقبل منه فدية، ولا تقال له عثرة، ولا تحتمل له زلة، ولا يقبل من أحد إلا ما أخذ منه، ولا يؤخذ أحد إلا بما قدم، ولا يجزى عن أحد إلا ما عمل، فاعمل لنفسك أيها المغبون، وبع الفاني بالباقي، والزائل بالدائم، وتزود من الزاد ما تحمل عليه، وارض من العيش بما يكفيك، وكن من الدنيا على وجل، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور أشخصته عنه إلى غير منزل، وكلما أنس بها بدأت له منها قوارع، إما بزوال نعمة، أو بانقضاء مدة، أو بمصيبة نزلت به أو بمكروه أشرف عليه، أو بأحد من الناس يتناوله، أو بأمر من الأمور يعرض له، وقد أدبر عنه من أسباب الموت أكثر مما أقبل عليه، وإن أدبر عنه ما يقبل عليه، فهو أسرع في أثر ما مضى منه، فكن أقل بقاء في الدنيا، وأقل طمأنينة إذا أنزلت بها، وأقل اغترارا إذا أعطيت منها، فكأن قد انتهى إليك سهم من سهامها، وكأن قد أتاك طالب من طوالبها، والسلام.

٧٠ - ومن كتاب له عليه السلام

إلى العمال الذين ولاهم الصدقات، وقد جار في بعض ما ولاه من أعماله

أما بعد، فإن صلاح أنفسكم بالتحري لرشدكم، والأخذ بحظكم، ينبئ عن قصدكم، وقد توجهت نحوكم رسلي بما فرطت منكم في أمر الصدقات، وما كنتم تعالجون من سيرة ذوي الأموال، وأنتم إليها كنتم تردون، فكأنكم قد عدتم كما كنتم، كالعير المقطورة قد عرفت مناخها، فهي تحن إليه، وتعلم أن ذلك منزلها، حتى إذا انتهى سوقها، وبلغت إلى مقيلها، فكأن قد وردت فشربت رويا، وبركت مريا، فلا تكثروا علي فيما يرد عليكم، ويصدر عنكم، أكثر مما يرد عليكم، ويصدر عنكم، وأنتم إليه صائرون، فيأتي الله بكم أينما كنتم، وهو على جمعكم إذا يشاء قدير، وما أشك أنكم لو رأيتموني حين يأتيني ما يأتي ولاة الأمر من قبلي، وحين أنصرف عنهم إلى منزلي، لرأيتموني أهلا أن يسوء ظنكم بي، فإن ظنكم بي حسن، فلا تكدروا حسن ظنكم بسوء عملكم، فإن لي بكم ما ظننت، وفوق ما ظننت، فاعملوا لله في عباده وبلاده، ما استطعتم من جهدكم، فإنه لا غنى بنا وبكم عن الله، ولا قوة إلا بالله.

٧٤ ـ وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام
إلى معاوية في أوّل ما تولّى لَهُ
ذكرهُ الواقديّ في كتاب الجمل

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معويه بن أبي سفيان .

أمّا بعد ، فقد غيبت بُعدي فكُنْتُ وإعراضي عنكُمْ ، حتّى كتب إليّ لا لذمّة ولا رفق له ، والحديثُ طويلٌ وكلامٌ كثيرٌ ، وقد أدبرَ ما أدبر ، وقل ما أقبل ، فذلِكَ من قبل أقبل بي في وقد من أصحابك .

أقول أعذره أصلحه عذره إلى الله في صحبته عنه ، وإعراضه عنهم ، بعد ما من قول نصيحة ، وحجزه عن مضرة ، وما لا بدّ منه فوقه به من وجب في عنه الله وقوله وطول الحديث في أمره ومن أدبر ما أدبر إلى هل الجمل ، ويحسن أن يريد بأصحابي ، دخل في الإدبار من أدبر عني وفي الإقبال من قبل عليّ وأوقد عليه و يحسن أن يكون قوله فكم ، وعنكم لمعاوية وعمرو بن العاص ، وعدّ إليهم بالنصيحة والدعاء إلى الطاعة ، وإعراضه عنهم برأيه لمعاوية ، وما لا بدّ منه ، حرث تكشف من أصحاب الجمل والحديث شرح قصتهم وشأنهم طويل وقد ذكر منهم من أدبر وأقبل منه من قبل

٧٥ ـ وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام
لِعبدِ الله بن العبّاس ، عند استخلافه إيّاهُ على البصرة

مع نفسك بوطيئ ومخشنك وخشنك ، وبزك وتعصب وثبة صرفٌ من الشدّة ، واعلم أنّ ما قربك من الله يباعدك من النار ، وما باعدك من الله يقربك من النار .

---

١ ـ في نسخة من يزيد

قول سعد بن عبادة كذبته على سبيل الخلاف عليهم، والمحنة كالفتنة على وضعها، وقلبتهم وعثرة الأسد من مقبرة، وهو مسعاه، وحافة السلطان، أي عنده.

٧٦ ـ ومن وصية له عليه السلام

لعبد الله بن العباس، لما بعثه للاحتجاج على الخوارج

لا تحاجنهم بالقرآن فإنه حمال ذو وجوه تقول ويقولون، ولكن حاجهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصا.

قول ابن عباس فما زلت أورد عليهم واحدا بعد واحد، حتى لم يبق منهم إلا عصبة، ثم التقينا عليهم فلم يفلت منهم إلا تسعة.

٧٧ ـ ومن كتاب له عليه السلام

إلى أبي موسى الأشعري حوابا في أمر التحكيم

ذكره سعيد بن يحيى الأموي في كتاب المغازي

قوله ليس قد أعذر من كان منهم، فهو مع الناكث والقاسط والمارق، أي برئ من هذا الأمر مبرأ المفحمة خصمه بقوة الحجة للشبهة، وفي دون منهم قوله خوف أن يكون هذا، وشبه رجل وشبهه، خرج على حد قوله محمد، صلى الله عليه

في ب، ر، ه، جـ

٢ التصحيح حسب ما ورد في المغازي ١٩٤ وفي ب، ر، ه، جـ لا وجود لها

حسن في حد ذاته

٣٢ ... ٣٣

٣٤ ... ٣٦ ... ٣١

باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام
ويدخلُ في ذلك المختارُ من جوامع مسائله
والكلامُ لقصرٍ يخرجُ في سائر غرضه

١ ـ قال عليه السلام: [illegible]

٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible] ينظر بسخط، وتكتئب بشحم، وتشبع بثلج، ويغسل من خرء.

٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible] على أحد مروءة محسن عثره وقد أقرت له سيئة محسن نفسه.

[illegible] وقت [illegible] يوقن [illegible] يحصون على من [illegible] حصيت عليه كل [illegible] وقد أقرت عليهم [illegible] وشهد [illegible] وصف [illegible] لا [illegible] وعده دومه.

٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible] معه [illegible] وإن [illegible] إنكاره.

[illegible] معه [illegible] لاحلاص، وبه [illegible] مذكر.

٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible] على عدوه وخص [illegible] شكر [illegible] عليه [illegible] شكر هو لا عرف [illegible] وهو [illegible] لا عرف [illegible] على عدوه، [illegible] وهو [illegible] شكر [illegible] على [illegible] صلاة [illegible] إلا [illegible] على [illegible].

٧ ـ وقال عليه السلام: احذر [illegible] من [illegible] كذب [illegible] وأحذر منه من [illegible] من طبعه منهم.

[illegible] فلان [illegible] لأخون [illegible] كرم [illegible] وحسن [illegible] و [illegible] مواطنه في أكثر [illegible] فيه عيبه، و [illegible] فلانه لا يعترف [illegible] في كثرة [illegible] فكذب [illegible] فكان [illegible] أعجز.

٨ـ وقال عليه السلام ـ في ذم من عرض عليه نصيحة

و معنى واضح

٩ـ وقال عليه السلام: و وصف شكوى شعر فلان وقصائده

وهو يتصل بنصيحة سمعه وصرفه وبه وقصائده في هذا المعنى

وصف شعره لا تقصائه بترك شكوى لأنه سبب عن هذه، وقصائده

نسبه على رواه سكر

١٠ـ وقال عنه السلام: من صفة لأفوت لم يأته

ي من قبله وقوله نسج، لا يعني ان قدر نسجه ومعونه بحوب

عنه سبحانه

١١ـ وقال عليه السلام: ما كل مشوب لذيذ

ي من كل مشتهى تعشيه منه بعد

١٢ـ وقال عنه السلام: من لا يعلم من حين يكون يختلف في

فيه فقد وضع نفسه بحسب عقله الجهلي وربما كان جهلاً يعتبر به

مقدار فهم بعضه لا يستحق بحيه سر

١٣ـ وسئل عنه السلام: عن قول عمر رضي الله عنه وسئله

شئت، ولا تشتهوا لشهود» فقال عليه السلام إنما قال رضي الله عنه وسئله

وإنما قل فوه لا وقد تنع نفقة، وضرب بحرته وقرؤوه كذا

---

١ في ... من قبل ... وقوله نسج ... لا يعني ... قدر نسجه ومعونه بحوب ... عنه سبحانه

قد كان رسول صلى الله عليه وآله وسلم في حقب من الكفر مستمسين بعض ... وعهود جب كما قد قسس، وكان بقومهم من تركة ذلك بقية شهود، وبذلك ... عليه السلام حين استشهد في قوله: ومن قتل دون ماله فهو شهيد، وهو شهيد صورة ... في الدنيا لانقطاع الإسلام، وعصمة نفسه وماله، وهو عند الله ... شهيد، يمكن أن يكون قوله وفروه من حيث لا يراه أحد بعد سبب.

١٤ ـ وقال عليه السلام: من حرق في سبيل الله غير واحد.

سبيل الله وصف الحرب بالاتساع في الأمر، ووصف بعد الأجل، غير معلوم ... فصفة بالاتساع، فيقرن من بعضه والحرب فيه

١٥ ـ وقال عليه السلام: أنهم دون ثروة من عشيرتهم، قد تلزمهم غرم لا ... له بد من نزقه

يستعمل هذه العشرة في الأمر، وقد يقع فيهم وبعضهم بعد بعض، وقد ... من لا يدرك بحده وعقل بعضه بعضا، يكون بعضهم بعد بعض، يرفعه ويرفقه.

١٦ ـ وقال عليه السلام: قرب أهلة وبعد غرة، وجد عزة، وقرضة تقرض ... تحمد وتشهر، وفرض تحز

وقربهم عبارة عن ملازمتهم عنده، وهو يقرن عن بعضه وبعد عن ... مدموس، وقرضه يقرض، وقرضه ما يمكن من نفسه

١٧ ـ وقال عليه السلام: من حق من لصقه، ولا يكثر العتب على ... الأدنى، وإن ظن الشرى.

في الرضى. وهذا من مختار الكلام وفصيحه، ومعناه أن من لصق بك ... وذلك أن الرديف يركب خلف بعيره كما يعد والأسير وهي تجري مجراهما.

١٨ ـ وقال عليه السلام: من أطاب عمله لم يتشرف به نسبه

[illegible]

١٩ ـ وقال عليه السلام: من كثرت ذنوبه وعيوبه فعليه بالاستتار والتغابي عن المكروه

[illegible]

٢٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible] أن تعصيه فاحذره.

[illegible]

٢١ ـ وقال عليه السلام: [illegible] لأن وجود [illegible] اظهره كصغره [illegible] وقبائح، و[illegible] بالاستتار والتغابي عن الاشياء

٢٢ ـ وقال عليه السلام: إنس بذاتك فاستغن بك.

[illegible]

٢٣ ـ وقال عليه السلام: أفضل الزهد إخفاء الزهد

حفظه سعد[2] عن محمد بن خالد عن عبيد.

[illegible]

٢ في ن: سعيد

٢٤ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

٢٥ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

٢٦ ـ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

وقال عليه السلام: الكفر على أربع دعائم على التعمق، والتنازع، والزيغ، والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق، ومن كثر نزاعه تحير دهشة عن الحق، وفي الزيغ سيئت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكر سكرة ضلاله، ومن شاق وعر عليه طرقه، وأعضل عنه أمره، وضاق عليه مخرجه. والشك على أربع شعب على المماراة، والهول، والتردد، والاستسلام. فمن جعل المراء دينا لم يصبح ليله، ومن هاله ما يرد عليه تحكص على عقبه، ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين، ومن

شُعَب شجاعة المعبّر عنها بالجهاد، وكل من هذه الخصال ثمرة، وبعض ثمرته ثمرات بعض كما أشار الله وهو ظاهر.

والكفر: فقد الخير، هو جهل بالصانع وجحده أو بعض رسله وما علم مجيئهم به، أو ضرورة أو شك في شيء من ذلك، ومنشعباته هي رذائل يعبّر عنها وتدعمه فيها، فالعمى وهو الإفراط في صغر الحس، والتغافل فيه الجهل وهو رذيلة الجربزة، ويعبّر عنها بذكر ثمرتها، وهو عدم الانابة الى الحق.

ثم الشقاوة، وهو رذيلة الافراط (من قصبة الغنم، وتسمى جربزة)[1] وتعتمد الجهل المركب، وثمرته دوام العمى عن الحق.

ثم الربح وهو رذيلة التفريط من قصبة الغنم، وتسمى حمقا، وجهلا بسيطا، وثمرته فقد الحس، وحس القبح.

ثم السفه، وشعبه أن يكون رذيلة الافراط من قصبة الضبع، وتسمى تهوّرا وثمرته عسر التمييز في صحيحه وحسن مخرجه من الامور، لأن هذا سهولة الممتنع والمتوعر في الامور هو حسن في نفسه، وحسن مكروهها وأعصبها شدة.

والخبث، فهو تردد العقل في اعتماد أحد طرفي النقيض، وتشعّب عنه تحيّر لانه مبدأه، وتفرعن الجحد: ملكة تكونه لا يصغي لسماع، وكبي يدل على عدم وضوح الحق له من صممه من الخبث والجهل.

ثم الهوس، لأن الشك في الامور يثمر الخوف من الاقدام عليها، وثمرته الرجوع على الاعقاب.

ثم التردد في الرأي الذي لا يتميز من بعض جزئياته الشك في بعض وذلك داء من بعوّد الشك، وصار له ملكة، وتفرعن ذلك تعذر ما كنّي عنه بوحشي الخبث الخبيث، وهو الخبث الموهم وجحد الأرض فيه، حتى يكون سلطان العقول يعبّر عن الحرم فيه من شأنه الحرم به[2]. وتعذر لقط السنابك جمع سنكة وهي[3] الاسلام

---

١ الجملة من قوله إلى هنا ساقطة في النسخة ب.

٢ في ب: الحرم به.

٣ في ب: التردد، وهي تعريف وتعدد الجملة بعد، وبيد أن الكاف زائدة فيه، وتعريفه بعد في

بهكذا لدنيا ولآخرة، وعمره عن الخنث في مورد لا يحدث فيه غير ذلك من سيئة، ولا مهتمة بسببه، وبحسب ذلك تكون استقامته لما يرد منها عليه، وبروم هذا كله عن حدث ظاهر والله الموفق

٢٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: وعلى الخير خيرٌ منه، وعلى الشر شرٌ منه
لأن كلًّا منهما منتهٍ، وبعده فضل من معروفه، وقوى قسمه هي عنده

٢٨ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: كُنْ سمحًا ولا تكن مبذرًا، وكُنْ مقدرًا ولا تكُنْ مقترًا
والتبذير صرف الأفراد من قصد حد، والتقتير صرف التقدير عنه، والتبذير هو العدل والاستواء عليه

٢٩ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: شرف النفس رفض النفس
وذلك لملازمة عدم مسرعة نفس، وهو صرف نوع نفس، والنفس جمع نفسة بمعنى نفس

٣٠ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: من أشرع إلى ما يكرهه قبل أن يعلمه لا يعلمون.
وذلك لعدم قوة نفسه على عقوبته بما يصور مكروهه

٣١ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: من أطاع الواشي أضاع الصديق
وذلك لاستلزام طوعه معصيته في الآخرة والاهتمام به

٣٢ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: وقد عزاه عن ميت له بذي قار، فرجع وهو يستدني الناس إليه، فقال له: أتفرون مما منه خرجتم وتسرعون إلى من إليه تصيرون؟ فقال: إنما نطأ في أعقابنا ما وطئ أوائلنا، فما

---

١ جعفر بن محمد بن الحسن

والله ما ينتفع بهذه المروءة، وإنكم لتشقون على أنفسكم في الدنيا، وتشقون به في آخرتكم، وما أخسر المشقة وراءها الغنى، وأربح الدعة معها الفقر من الشر.

فسدد القول من بعده، وسدده في الآخرة بعده، إنه بعباده لخبير بصير.

٣٣ ـ وقال عليه السلام لابنه الحسن:

يا بني، احفظ عني أربعاً، وأربعاً، لا يضرك ما عملت قبلهن: إن أغنى الغنى العقل، وأكثر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

يا بني، إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عنك البعيد، ويبعد عنك القريب.

لم أر مثل الحمق أسرع من عائد، ولا مثل العجب أدنى لمقت، ولا مثل الفقر ما يحمل الرجل على الهجر، ولا أشد من الحياء، فمن استحيا لم يسأل، ومن لم يسأل لم يعط، ومن لم يعط فهو من الحرمان بمكان، وأقوى الأسباب للوحشة الاستحياء من الناس، ومن لم يرع نفسه من الناس لم يرعه منهم أحد، ولا يرى نفسه للناس موضعاً فهو أحمق، وبحسب ذلك يكون نفرتهم منه، ولذلك كان التواضع مصرف أنفسهم وحسبك به من مآثر، وأشرفها مكارم لا تستطاع بالمال، وقد يحض حسن الخلق في الفقر بسعة الصدر والتواضع ولينه، والبذاذة: شيء قليل، وهي في بعض الصفر.

والناس في الرغبة والرهبة لأربع لاولى، من رغب كسب المعالي الحميدة، ومن رهب سلم من رغب لا ينال، ومن رغب لا ينال من رهب لا يناله، ومن رهب ناله.

٣٤ ـ وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام:

فالإصرار بالفرائض: تحقيقها، وتبيض قصدها بتمامها، والحلال من الدنيا، وأراد بقربه: كمالها وفضيلتها.

٣٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٦ ـ وقال لبعض أصحابه في علة اعتلّها: [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

المعتزلة.

[illegible]

[illegible]

٣٧ ـ وقال عليه السلام في ذكر حباب بن الأرت رحمه الله: يرحم الله حبابا فلقد [illegible]

حتى يحمد الله ويصلي على نبيه ويدعو لأمته بكل ما يعرفه من حقهم ويعلم أنه قد أحسن وفى وقضى الذي عليه.

٣٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٣٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٤ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ.

الجد: الحظ والبخت [illegible]، ومادام [illegible] العيوب.

٤٥ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

لأن [illegible] مع القدرة على العقوبة، [illegible] يسمى عفواً.

٤٦ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ.

السخاء: مَلَكَةُ بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي، ابتداء عن طيب نفس، وحسن مواساة لذوي الحاجة فيه، [illegible] عن مسألة وتذمم. والتذمم الاستنكاف مما يقع من الناس من [illegible] ونحوه.

٤٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ.

[illegible]، ولا ظهير كالمشاورة لأنها [illegible] القوة، وكثرة العدد. والظهير: المعين.

٤٨ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ.

الصبر [illegible] العصب و[illegible] الانفعال عنها [illegible] المكروه، وهو دون [illegible] الشجاعة. والصبر [illegible] النفس [illegible] الشهوة وهو [illegible] العفة.

٤٩ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ.

استعار لفظ الوطن [illegible] وسكونه [illegible]، فلا يرى للغربة معه كبير

[illegible]

٥٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٥١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٥٢ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٥٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٥٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٥٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٥٦ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

وجه الشبه قوله يسرهم ... سبب طريق لأنهم هم فيه سائرون إلى الآخرة.
... إلى سومهم ... عن عشيهم

٥٧ ـ وقال عليه السلام: فقد ... الآخرة مرارة
استعار لفظ العرة لفقد الآخرة ... سومهم من وجهه

٥٨ ـ وقال عليه السلام: فإن ... عن ... ي عن ... نهم
يعني ... ام ... في ذلك من قولهم ... ورد ... عنت ... نهم

٥٩ ـ وقال عليه السلام: لا تشيح من ... نفس ... الآخرة ... في ...
... احترق في ... نار.

٦٠ ـ وقال عليه السلام: ... ف ... نك.
لأنه قصمه يرثي به ... نهم

٦١ ـ وقال عليه السلام: ... نك ... ما كنت
كف كنت عنهم فيه من عدده وحصول بعضه لأنه ... ورثك، فصار ... ك و ... ن ... ه مصروفة ... نفسه وتعبه.

٦٢ ـ وقال عليه السلام: لا ... ن ... فرط ... فرط
... مربك لأحد طرفي الأفراط والتفريط من بعد في الأمور بحهله به.

٦٣ ـ وقال عليه السلام: ... نك ... بعض الكلام.
وذلك ... بسط بعض ... ووربه ... ويحورون في من الكلام ... بحرف.

هذا ... رج بكامله غير موجود في نسختي

٦٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٦٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٦٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٦٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٦٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٦٩ ـ ومن خبر صرار بن صُدَرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسألته له

ن أمير المؤمنين، وقال: فأنهه عن رسه في بعض مواقفه وقد رجع إلى منزله وهو
ئه في محرابه ونفض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، ويقول:
٦٩ - ودنيا دنيت، إليك عني، أبي تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ لا حان حينك
هيهات! غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها! فعيشك قصير،
وخطرك يسير، وأملك حقير! آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظم المورد!
سدون جمع سدن وهو ما سدل على الهودج والمحمل. متململ من الألم.
سليم المسروع والمسروع من السهم ما أصاب ولم ينفذ. ولا حان حينك لا قرب
الله ذلك الوقت. حان يحين وحانه غيره. وحضيه حضيت بروحه بمكروهه مدفر
وهو الغريب والمدفر المحضر، قد يقال وعضل داهر

٧٠ - ومن كلام له عليه السلام: للسائل سامي لما سأله: أكان مسيرنا إلى الشام بقضاء
من الله وقدره؟ بعد كلام طويل هذا مختارة

ويحك! لعمري لقد كنا بالشام، وبيوتنا كما بين كذا إلى كذا، فما سرنا موطئا
إلا بقضاء، ولا حللنا شرفا أو بطن واد إلا بقضاء، ولا نشبت بنا مخالب المنية إلا
بقضاء، ولوددت أن الله جزى كل خير عنا أهل الشام أجمعين، وكفى
بصفين لنا وعلينا شهيدا، فقضى بها ما قضى من اجتماع كثير، وتفرق مقتول، وتلك بقضاء مكره،
وتربص الدوائر بنا وبكم، فهيهات كل امرئ كاسب ما عليه، ولا حق السموات والأرض وما
بينهما خلقناهما لعبين كفروا، فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم!

قوله: روي أنه عليه السلام لما قفل من حرب الشام جاءه كوثر والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة، فوصف موطئا ولا هبط واديا إلا وقد قدس عبد الله حوله حسبما
ما يرى لي من الأجر شيئا. فقال له: يا شيخ لعد أعظم الله أجركم في مسيركم و
أنتم سائرون ومنصرفكم، وأنتم منكوسوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا أنتم مضطرين.
فقال له شيخ وكيف والقضاء والقدر ساقانا؟ فقال: ويحك لعلك. لعلك. كلمة

---

١ الأمثال ٣ ٤٦٣ حيه الأول ١٠ ٨٤ وفي مصدره ٢ ٢١٣
٢ صفين ص ٢٦

[illegible]

٧١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٧٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٧٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٧٤ ـ وقال عليه السلام: أمسكه بخمس وصرته بخمس: آفة الدين أربع: الإفراط، والتفريط، والإفراط، والتفريط، والإفراط، والتفريط، والإفراط، والتفريط، والإفراط، والتفريط.

كتبي بصرت تاه لأن من ترجمة في صفحة، وذلك أن تركيب بصرت في جملة ترجمة لبحتي. وبقصد ذهب، وتاه في قصة بصر من الإنسان، ترأس من جملة، بشرفه وجاحة جميع فضائل التي هي أجزاء الإنسان كما من أي العصر على بعضها، ثم على ابتداء عليها من خروج منها وسهب ترأس في عدة قدماء الذين يدونه.

٧٥ ـ وقال عليه السلام: دخل فوده في ماء عسل، وكان فيه أذى وهو يقول ما في نفسه

٧٦ ـ وقال عليه السلام: عجبا لمتنطع في هذا الأمر وكنز وبد.

ولا أرى ذلك الأبعد لأنه لا يعرف شيئا، وحقيقة وقوعه بالخلاف من قبل من هي

٧٧ ـ وقال عليه السلام: من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله

شرك بمذكور كذبه على بعض عبر عنهم، وقد يحتمل كذبه على بعض الأمر بسبب الهوى بالجهل في بدء وآخره

٧٨ ـ وقال عليه السلام: رأي شيخ أحب إلي من جلد غلام

وروي «من مشهد غلام»

وجده قوته، وإنما جعل الرأي للشيخ والجلد للغلام: لأن كلا منهما مطلقة له وبه، ورأي الشيخ مقدم على قوته كما قال: الرأي قبل شجاعة الشجعان، ومشهد الغلام حضوره.

٧٩ ـ وقال عليه السلام: عجبت لمن يشفق ومعه الأشفق.

٨٠ ـ وحكى عنه أبو جعفر

محمد بن علي الباقر عليهما السلام أنه قال:

كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به. أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾[1]. فدونكم هذا الأمان المرفوع فتمسكوا به.

هذا لفظ الرضي والمعنى واضح

قال السيد الرضي: وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط.

٨١ ـ وقال عليه السلام: من ضيع ما في يده ومن لم يحسن ما يقول لم يحسن ما يسمع ومن ضيع مؤخرة ضيع ما أمامه ومن كان في نفسه عقل عن نفسه ما يعرض

أي ينبغي لا يستقيم صلاح دنيا ولا آخرة إلا بالعمل والتصبر، لأن من لم يعمل لم يحسن ما يقول ولا يحسن ما يسمع، وقد يكتفي بعض الناس بالعمل دون القول، ولا يصلح مؤخره إلا بصلاح مقدمه، وقد يكتفي بعض الناس بالقول دون العمل، ولا يصلح مؤخره إلا بصلاح مقدمه، ومن كان له في نفسه واعظ أي: زاجر عن القبيح فإنه يغلب على ظنه أن له في نفس الآخرة من يزجره عن القبيح في الدنيا فيكون بذلك حافظا لنفسه.

٨٢ ـ وقال عليه السلام: الشجعة تحمي صاحبها والجبن يسلمه والحازم من لم تضبطه عن الفرصة ثانية ولا تنشطه من رفق ثانية ولا تبطئه عن مكنة ثانية

أي الشجاعة في الرجل والجبن كل منهما يحمد ويذم في موضعه المخصوص به، فالشجاعة تحمي صاحبها في موضع الحاجة إليها، والجبن يسلمه في موضع الحاجة إليه، والحازم من لا تفوته الفرصة إذا أمكنت، ولا تنشطه الرفق إذا أبطأت، والعاقل العالم بعرض الحكمة لأنها من مكتسبات العقل يضع كلا موضعه.

---

١ سورة الأنفال ٣٣

٨٣ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٨٤ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٨٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٨٦ ـ وسُئل عن الحر ما هو؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

أصرع الله وإن نفست [illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

فعلى المرء [illegible]

سورة ١ عمر ـ ٦٨

٢ معجم البلدان ٢ ٢٤٥

٩٠ ـ وسمع رجلاً يقول: [illegible] فقال عليه السلام: [illegible]

و معنى ظاهر

٩١ ـ ومدحه قوم في وجهه، فقال: [illegible]

٩٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٩٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٩٤ ـ ورُوِيَ عنه إنزاح حسن مرفوع فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب.

خدوه فلا تعندوه؛ وبهكم عن شيء فلا تنتهكوه. وسكت عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تكلفوها

فما سكت عنه كما يعلم مما لم يرد في شرع يكلف به، كالبحث عن الأعضاء والقدر ونحوه من المسائل

٩٨ - وقال عليه السلام: لا تترك مسألة مما يعنيك لاشتغالك بما لا يعنيك فقد سبق إلى من هو أحرص عليه منك

ذلك كمن يخلف عبده ويخرج عن وطنه لإصلاح ضيعته ويحذره بأنه كان يحرص في كل مرة يسوق فيها نصيب زوجته فيه، ولا يسكر رأسه، ويحسب ذلك يكون العبد من الآخرة، كما ذلك دائما من أوجب ضيعته وإصلاحها أشد من تركها، وربما فكان أضعف وأضر.

٩٩ - وقال عليه السلام: إن عبدا قد قسم حظه وحظه معه لن يفقده

أراد عليه السلام أن الرزق بيد الله والعبد به لا ينفع فيه من يعنوه في الآخرة، كعلم السحر مثلا ومن جهل شرائع الإسلام، فمعذور حتى، وحب هلاكه في الدنيا، واستوجب هلاكه في الآخرة مع وجود ذلك معه

١٠٠ - وقال عليه السلام: عجبت لمن يبتاع الإبل بضيعة هي فيه وهو لها مضيع، وله مؤنس من تحكمه وفساد من خلافه، فإن سمح له ترك ما يضيع، وإن هاج به شيء لم يملكه تحرص، وإن ملكه لم يفده الأسف، وإن عرض له لم يعصمه تشدده بعقله، وإن شعث فرصه لم يحفظ، وإن له تخوف شعثه تحرز، وإن تتبع له لم يقل تشتته لعجزه، وإن أصابته مصيبة فضحه تخرق، وإن أفاد مالا أطغاه غنى، وإن عضته الدهر شعث إملاء، وإن جهده تخوف فعله تضعف، وإن قرصه شيء كظته تخمته؛ فكل تقصير به مضر، وكل فرط له مفسد.

كلمة ذلك غير موجودة في س

أقول: [illegible] وهو من حكمة هي [illegible]

هي [illegible] و[illegible] و[illegible] من [illegible] وهي

أطراف الإفراط والتفريط [illegible] من [illegible] في [illegible]

[illegible] و[illegible] من [illegible] ومن [illegible] في [illegible]

[illegible] و[illegible] من شدة [illegible] و[illegible] الإفراط

من [illegible] و[illegible] [illegible]

في [illegible] من [illegible] و[illegible] الإفراط [illegible]

به [illegible] من [illegible] و[illegible] بالأمر [illegible] و[illegible]

[illegible] الأمر [illegible] في [illegible] و[illegible] الإفراط في الأمر و[illegible]

بما يلزمه من العصبية [illegible] من [illegible] على [illegible] و[illegible]

[illegible] و[illegible] الإفراط في كثرته. والغلو: تجاوز الحد،

والاشتهار [illegible] و[illegible] من [illegible] على [illegible] و[illegible]

[illegible] به [illegible] من [illegible] في [illegible] وجهه [illegible] من [illegible]

من [illegible]

١٠١ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي.

النمرقة: الوسادة الصغيرة، و[illegible] الوسطى [illegible] و[illegible]

[illegible] كونهم [illegible] و[illegible] و[illegible] ومن حق

الإمام [illegible] أي المقصر في [illegible] ويرجع [illegible]

المفرط المتجاوز في [illegible] كما [illegible] من [illegible]

و[illegible] ووصف الوسطى [illegible] في وجه [illegible]

كونهم مستندا إليه.

(١) في [illegible]

١٠٢ ـ وقال عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإن المنع أقل منه، ولا تستحي من إعطاء الكثير فإن الحرمان أكثر منه.

[illegible]

١٠٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٠٤ ـ وقال عليه السلام:

[illegible]

فقوله: [illegible] وقد [illegible] لأنهم [illegible] وقد [illegible] لأنهم [illegible] ولأن [illegible] وعدم التواضع لهم المستلزم لوحشة كثير من [illegible] كثير من [illegible] وقد [illegible] وأشرف [illegible] وصعب [illegible]

والتوفيق حيرة عن الوقوف عند الشيء ومرتبته عند أي خصوصه، و مستقر عند التحيره بمعنى صحيح، وهو شرف بحرف لاستقرار شرف لأرواح، وهو هو الأخروي. و ورع في العرف الوقوف عن الشبهات، و بذلك كان الوقوف عند الشبه من الأمور في حيثه، و حرمته، تبع فيه ورع. و زهد في الحرام هو زهد واجب و كل أفضل فضيلة واجب على الناس و تفكر فيه يحصل فيه بمكنسة، فكان فضل الفضيلة الأصل على الفروع، و كل فضيلة من جزء الإنسان كفضل يمين و يد، والبصر من شرفه و يحسن بشرفه الإنسان كأشرف كفين يحيى و يقتل، و يحسن ما تقدم من تكاره هو موضع، من شرفه و عظمه سيره بحرف بكسره.

١٠٥ ـ وقال عليه السلام: إذا تشوى الصلاح على الرجل وغلبه الشقاء رجل بعض الرجل فهو مذمومة، جزء فقد سلمه و تشوى الشقاء على الرجل وغلبه و خبث الرجل بعض الرجل فقد عور

و روى عوض جزء جوهر أي سلمه وعور وقع نفسه في الجزء و عقده

١٠٦ ـ وقيل له عليه السلام: كيف يجد المرء نفسه؟ فقال: كيف يكون حال من يمشي بقدميه، ويتكلم بفمه، و يأتي من أمامه

سبيلة الشقاء بقدمه و صحته بسلامة طريقهما بهما، و كونهما عاملين، و من هو لابس. و قد يروى جزء بدل عضو بكره منه

١٠٧ ـ وقال عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بالثناء الجميل عليه، وما ابتلى الله أحدا بمثل الإملاء له.

المستدرج المأخوذ على غرة، و مفتون ممتحن، و الإملاء الإمهال

١٠٨ ـ وقال عليه السلام: عجبت لمن يجلب قوته، ويغتم لرزقه، وهو إلى قوله في محنته صرف أقرب، و بعضه صرف بعيد منه، و هما رديئان

[illegible] و [illegible] في الآخرة [illegible] و [illegible] في [illegible]

١٠٩ ـ وقال عليه السلام، [illegible]

[illegible]

١١٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١١١ ـ وسُئل عليه السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

١١٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible] عمي تذهب مؤونته وتبقى أخرى

[illegible]

١١٣ ـ وسمع حمارة فسمع زجلاً يضحك، فقال عليه السلام: [illegible] وقد كشف [illegible] وضحك سروره، وحسنت حفظه [illegible] وسعة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[illegible]

١١٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١١٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible] هو [illegible] هو [illegible] وأداء هو العمل الصالح

[illegible] والمدحوض في قوله وهو [illegible] وتعريف [illegible] فيه، وأنتبه [illegible] وتحقيقه [illegible] وتبه بذلك على حده ورسمه

و مقصدي بذلك الإقرار بالله و بصفاته، وهو حق له من جهتين وهو تعريف بعض
الحق والإقرار بالله لأداء ما هو الواجب من حقه عليه وهو تعريف بحقية
والأداء بالله بعض الله وهو تعريف بعض الحق. وكذلك بصفاته هي تعريف الإسلام
بعض، وهو تعريف بعض حقوقه

١١٦ ـ وقال عليه السلام: بحسب شخص شقاؤه أن [illegible] هو
على الذي [illegible] فيه من [illegible] وبحسبه في الآخرة حسب
[illegible]، وبحسبك شقاء من كان أنفس شقائه بخوفه منه، وبحسبك من
[illegible] في الله وهو يرى حتى يرى، وبحسبك من يسعى لخوف وهو يرى أنه يرى، وبحسبك من
[illegible] الآخرة، هو يرى [illegible] أنه [illegible] وبحسبك [illegible] ويرى أن
[illegible]

[illegible] بحسب شخص غير سعيد في الدنيا من [illegible] حتى كأنه قصر [illegible]
[illegible] السلام، بحسب من يحب من هؤلاء الأربعة مقصر عليهم، وهو شر

١١٧ ـ وقال عليه السلام: من قصر في العمل الذي [illegible]، ولا حد له فمن شغله
[illegible] وبغضه نفسه

[illegible] بعمل الله ودينه [illegible] بمقصر فيه لكثرة ما [illegible] في طلب الدنيا لا يشغله
[illegible]، والاشتغال بها من [illegible] نفسه، وفي تضييع حقوق الله [illegible] وبغضه
[illegible] بغضه نفسه

١١٨ ـ وقال عليه السلام: هو [illegible] في [illegible]، وسعيه في خرابه [illegible] في
[illegible] كسعيه في [illegible] وإنما [illegible] وخرابه

[illegible] بوقته في قوله فلان [illegible] خرجني [illegible] على [illegible] سعيد بن سعيد بحيرة
[illegible] وبغضه، وهو [illegible] من [illegible] وكره [illegible] فيدث [illegible] فهو [illegible]

[illegible] ٢ في [illegible]

[illegible]

١١٩ ـ وقال عليه السلام، [illegible]

[illegible]

١٢٠ ـ وقال عليه السلام:

وقد رجع من صقين فأشرف على القبور بظهر الكوفة:

[illegible]

١٢١ ـ وقال عليه السلام:

وقد سمع رجلا يذم الدنيا:

[illegible]

١٢٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١٢٣ ـ وقال عليه السلام [illegible]

ع فيه نشأة وفيه، ورحم كل ع نشأة وفيه.

وفيه شكله في الآخرة، بما دعيه بعض مع بعد و عقله بعد شرة بعض ذلك ويرشد فيه، و بد فه في سبل به

١٢٤ ـ وقال عليه السلام: لا تكون عصبي صدقه حتى يخلط جده في بلاء في نكسه، وصبره، وبذله

د عصبي بحق.

١٢٥ ـ وقال عليه السلام: من قصر نفسه أخره زهده من قصر نفسه، أخره رغبته، ومن قصر رغبته أخره ورعه، ومن قصر ورعه أخره المعرفة، ومن قصر معرفته أخره إرادته.

وبضاعة ثبت في كتب بعد في بعد ، الدنيا أسحت مكسبة، في الأسعد ، ومن يطلب شيء فليس يشتريه بحظه من الدنيا إلا رحمه الله في سكر ومن سكينة لا يكتفي في سوء الله بن عليه، لسوء بحظه كما يبوب من قرب، وإنما يوب به عبيه وكل به عبد حكمة يحتج لأمور لا يعطى بسببها الأمور لا بعد ي لأسعد ذلك لا يخلو فيه

١٢٦ ـ وقال عليه السلام: عبادة قرن كل بي، ولكل شيء بكدوره شعب سعد، وعبادة لجده خشية شعب

شعب معدة بعل.

١٢٧ ـ وقال عليه السلام: شتر ورأى عصبه

ي ستعدو بروءة بعصبه، من غير بحقيقة جده بعصبة

---

٦ سورة عمر
٣ سورة ر هبه

١٢٨ ـ وقال عليه السلام: شرّ الشرّ يتبعه شرّ منه.

١٢٩ ـ وقال عليه السلام: من ...

١٣٠ ـ وقال عليه السلام: ... وشؤمه يضعف العقل، ويهيج الهرم.

١٣١ ـ وقال عليه السلام: شرّ الشرّ على من ... ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط أجره.

١٣٢ ـ وقال عليه السلام: كم من جاهل تمنّى الموت لعلمه، ولا بدّ من الموت، وكم من عالم تمنّى الموت لجهله بما بعد الموت.

[illegible] في موضع [illegible]

١٣٣ ـ وقال عليه السلام: سوسوا [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

١٣٤ ـ وقال عليه السلام:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

١٣٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٣٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

حتى [illegible]

١٣٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible] تفرح عن شرفه [illegible] نصف عشرة ولا تغتر، وليتع في [illegible] ولا تتعفف، فهو [illegible] ومن تعمل فضل [illegible] وليتع فيه تتقي، ترى [illegible] معرف، [illegible] يخشى [illegible]. ولا تدر [illegible] تشغله من مقصه عشره ما تشغل [illegible] من نفسه، وتشكر من صنعه [illegible] عشرة من صنعة عشرة، فهو على [illegible] ما صنع، وتنقصه [illegible] بتهاونه [illegible] حتى يذكر مع [illegible]، يحكم على عشره بنقصه، ولا يحكم عليه بعشره، لزمه عشرة وتعود عليه فهو ينصح وتحسن، وتسوئي ولا تؤذي، و [illegible] تحتشم في عشرته، ولا تحتشم منه في حقه.

ول [illegible] يرضى وهو [illegible] في هذا [illegible] الكلام يكفي به موعظة [illegible] وحكمة [illegible]، وتبصرة [illegible]، وعبرة [illegible] متفكر.

و [illegible] ترجمه [illegible] وروى [illegible] معجمة [illegible] فقهه. وقوله [illegible] نفسه [illegible] ما تنهى [illegible] من مقارفة [illegible] ولا تعسفه على ما [illegible]، أي من [illegible] الآخرة ولا تعسفه على ذلك، أي على عمل [illegible] وتطرحه من شرفه [illegible] وتروى [illegible] خروجه من قصده [illegible] وروى [illegible] مقارفة [illegible] في معصية الله. و [illegible] مقارفة [illegible] في معصيته [illegible] ولا تستبد [illegible] بحق ولا كلام من [illegible] حكمة و [illegible] حسنة، و [illegible] ذكره.

١٣٨ ـ وقال عليه السلام: كل نعمة عرية خلوة ومرة.

[illegible] عليه [illegible] وشرته، كحلوه ومره، وشدته ورخائه. وسعة المقتر [illegible] وعسره، شدته، ومكروه.

١٣٩ ـ وقال عليه السلام: كل مفقود مذكور، وما أكثر ما كان في مكن.

وهو [illegible] في مدح [illegible] وذمه.

١٤٠ ـ وقال عليه السلام: لا يغلبن عشرة [illegible] ولا [illegible]

١٤١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

وهو هذا

١٤٢ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

١٤٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٤٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٤٥ ـ وقال عليه السلام [illegible]

عليه

١٤٦ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible]

لأنه هو [illegible]

١٤٧ ـ وقال عليه السلام:

من عمك شاشر، ومن شئت برأيه هلك، ومن شاور [illegible] شاركه في عقوله.

[illegible] لأسبابه دون [illegible]، ومن شئت برأي هلك، وكان لأسبابه دون [illegible] ومن شاور [illegible] شاركه في عقوله لأسبابه حتى [illegible] فكأنه قد حصل على مثل ما حصل عليه من عقله

١٤٨ ـ وقال عليه السلام: من كتم سره كانت الخيرة بيده.

[illegible] في دعته وكفايته، وهو مرتبط في كتمان سره

١٤٩ ـ وقال عليه السلام: المؤنة مع الكثرة

[illegible] مع قلة المعونة، وكثرة [illegible] مع قلة المؤنة، وكونه كثيراً خير من قلته لأنه في الحالة، وهو [illegible] مؤنة

١٥٠ ـ وقال عليه السلام: من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده

وذلك أن قضاء حق من لا يقضي حقك من الوجوه التي تصلح بقاءك، والدافع مضرة غيره عنك، مثل أنه هو يرفعه منه وهي نسبة العبد

١٥١ ـ وقال عليه السلام: دعاء المكروب في مغفرة الذنوب.

وذلك أن المكروب يدعو بدعاء المعصوب، وصلاة في الدار المغصوبة والبقاء في الدار المغصوبة كما هو مذهب من سبق عليهم السلام وعند الشافعي تجزئ على نفي الغصبية

١٥٢ ـ وقال عليه السلام: لا تقاتل المرأة إلا حين تقاتل من أحد ما ليس له

في من [illegible]

لأن الأول حق وفي الصمت، وهو من قول بزرجمهر، وأكثر منه

١٥٣ ـ وقال عليه السلام: لا تحدث نفسك بالفرار من الزحف

وذلك يقرر المعجب نفسه لكمه فيسقط من عينه

١٥٤ ـ وقال عليه السلام: لا تقارفنك، ولا تصحبنك فإنك

ن مرآته وهو يقبح وجهه ولا تصحبنك فإنك في

١٥٥ ـ وقال عليه السلام: قد جاء صنع من غش

ستعمل عليه فصيح يحسن له ويصف جفاءه وصوحه، ولعله يحسن فعل

وهو كاذب ويجود قوله بما في ذلك مذكرين من كان منه قبل (لأنه

١٥٦ ـ وقال عليه السلام: إذا تبين الهوان من صاحب شأنه

١٥٧ ـ وقال عليه السلام: كم من كلمة صنعت كلاما

ضربت مثلا من فعل فعلا فجرى به كما يعمد به من صنعه وبناه

١٥٨ ـ وقال عليه السلام: تباين الناس بحسب الهموم.

وذلك لاعتقاد كل واحد منهم ما تصور فيهم، واعتقادهم وهمته التي تحمل، وما

يعتقد الجهل لا ضلال من سعى به لدين وتحدث وما كد عقولهم بتعبهم، وما

بعصبهم بهم، وفجر عنه عنهم واعتقادهم أنهم

١٥٩ ـ وقال عليه السلام: من تثبت وجوه الرأي عرف مواقع الخطأ

---

١ سورة ٣

[illegible]

١٦٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٦١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١٦٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١٦٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١٦٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

١٦٥ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٦٦ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٦٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٦٨ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٦٩ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٧٠ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: [illegible]

[illegible]

١٧١ ـ وقال عليه السلام: ما كذبت ولا كُذبت، ولا ضللت ولا ضُلّ بي.

١٧٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible] عليه[1]

أخرجه [illegible] بعض كتبه من هذه

١٧٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible] آخره

١٧٤ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible] فضل [illegible]

١٧٥ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible] في آخره، في [illegible]

١٧٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روى هذه [illegible] وهو صوابه، [illegible] بعض [illegible] في [illegible] عليه السلام وفي [illegible] آخره، [illegible]

١٧٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible] مع كل جرعة شرق. وفي كل [illegible] لعلة نفعه [illegible] تعرق أخرى، ولا تشتغل يومه من غمره إلا تعرق جرعة فتخرج أخلاط [illegible] وتنقي بقية الخشوف فمن ليس يرتخوفه، وهو [illegible] وشهر فرقه من شيء [illegible] لا أشرع الكرة في هذه [illegible] وتعرض [illegible] جمعة[1]

[illegible] لا تنقص، وهو اسم [illegible] الأمراض والأعراض [illegible] بمعنى مفهوم، وكثير [illegible] بعضهم من سوء [illegible] حتوفها، وسمه في حقيقته هي [illegible] وسمه سهم نعمه، تعرض، ولا [illegible] يحصل بعض في [illegible] معين أن [illegible] واحد فيه [illegible] لآخر، وكذلك [illegible] تعدد من نعم [illegible] وصفه [illegible] ومعها بعضي، ويحصل [illegible] المنوب على نفسه [illegible] كل نفس وحالة فهي مغربة [illegible] حالة [illegible] سع في حمه

١٧٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فوق قوتك فإنك [illegible] لعشرة.

[illegible] بحدته وفوره.

١٧٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible] شهوة وقد لا يذر [illegible] من [illegible] وقد يهب [illegible] ذكره عمى

[illegible] لإدبار نعمه وإقبال [illegible] واستعار وصف العمى له: باعتبار عدم إدراكه مع نعمة وإقبال، وذلك لوقوف [illegible] المدركة عن المطلوب لكلال أو ملال.

١٨٠ ـ وكان عليه السلام يقول: متى [illegible] عضي به عضضت؟ أحين [illegible] لأنقاه فكفت بي أو صبرت؟ أم حين [illegible] عنه فقد بي وأحفوت

[illegible] شفاء [illegible] به [illegible] من لأنمه [illegible] على الحرص [illegible] عند [illegible] وعلى [illegible] عقوبة وترك [illegible] العفو عند [illegible]

١٨١ ـ وقال عليه السلام: وقد سمعه يعلي تلبيته [illegible]

[illegible]

١٨٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٨٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٨٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٨٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٨٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

١٨٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (وقد قال له صاحبه وبشره بما بعث عليه أن تشركوه في هذا الأمر) لا، ولكنكم سريكم في القوة والاضطلاع، وعوون على الخير والأثرة والأود، الوضوح.

١٨٨ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أيها الناس، المغبون من غبن فضله جهله، والمغبوط من غبط هداه [منه] إرشاده، ومن فضله حكمه، ومن سلامته كرمه.

والمعنى ظاهر

١٨٩ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا تزهدن في المعروف من لا تشكره، فقد تشكره عنه من لا يشتمتع بشيء منه، وقد تدرك من شكر الكثير من الكفور، وله تحت المحسن

منه على تزهد في المعروف، بالهاء، فصحف، وصحف الأول قوله فقد تشكره في قوله، منه، وصحف الثاني قوله تشكره وتدرك في قوله، تشكره، وصحف الثالث قوله المحسن، وتقديره تشكرون في الأول وكل ما تشكرت عنه من لا يستمتع بشيء منه فوجب أن لا ترهدت فيه من لا تشكرك، وتقديره في الثاني وإن كنت قد تدرك من شكر منه كثيرا من صنائعه لك فوفلا يجوز أن ترهد فيه، وإن كفر بعضه، وتقديره في الثالث وكل من أحبك منهم لأجلك فوجب أن لا ترهد فيه

١٩٠ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم، فإنه يتسع.

وذلك أن الأوعية المحسوسة معلوم أن ما يضيق عما يوضع فيها هي بسعة ولأوعية المعقولة: كالنفوس عرفت بالقوة والعقول، فهي غير متناهية لاتساع الأشياء وحفظ وعاء العلم معجزة.

١٩١ ـ وقال عليه السلام: أول عوض أحبه من حصمه أن يسقط عن نفسه

أول عوض أحبه من خصمه، وعوض له تقويه من بعد لأنه يسقط حكم ويكون التقدير أول عوض أحبه أن يسقط من خصمه

١٩٢ ـ وقال عليه السلام: إنما يكون خصمك فتحتاج، وبعد فمن أين لك أو وثقت أن تكون منهم

الخصم يعود خصما، لأن كثيرا من الملوك يخصه خوفا منه.

١٩٣ ـ وقال عليه السلام:

من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم

محاسبة النفس على خمسة أوجه من خسر في التجارة، ومعرفة عدو الله ليحترز منه، وتذكر نعم الله ليشكر في مواقع النعم، وهو مستدرك رؤية التقصير في حق الله، وتبين مسترد عليه ما يؤخر عنه، وفيه وهو مستدرك للعمل بعد فيه وقد فاته.

١٩٤ ـ وقال عليه السلام: تغفل عن الله سبحانه عقوبة تتروس على قلبك وبلاء عسى دنيا [دنيئة] تلتبس على نفس تتضعضع في الأماني وتخفيهم أنه تخفيهم الوساوس.

شمس الغفلة تغرب، والتروس الذي تغفل عنه تغشى نفسه ويدهب بعقله عقبى عنه.

١٩٥ ـ وقال عليه السلام: تقول له عنه من سفر تخريبا وحدة تسمير، والكيس

---

١ سورة العصر ٥

[illegible]

١٩٦ ـ وقال عليه السلام:

[illegible]

١٩٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

فكني [illegible] عن [illegible] مكروه و كقوله [illegible] صفة [illegible] مكروه، وحب [illegible]

١٩٩ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

وهو كقول [illegible] عن [illegible] و نحوه فكثر فيهم [illegible] حتى [illegible]

٢٠٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

و[illegible] [illegible] فيه [illegible]

٢٠١ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible] و هو [illegible]

٢٠٢ ـ وقال عليه السلام: في [illegible]

[illegible] و يروى [illegible] و [illegible] في [illegible] و [illegible] مكروه، وصفة الصدر [illegible]

٢٠٣ ـ وقال عليه السلام: حسد [illegible]

[illegible]

٢٠٤ ـ وقال عليه السلام: أكثر [illegible]

[illegible] و [illegible] من [illegible]

٢٠٥ ـ وقال عليه السلام: ليس من عدل قضاء على ثقة بقضاء

ان من كان عدلا ثقة مأمونا لم يكن يحكم عنه برأيه مجردا عن عدالة، فعلم ان الحكم بكونه ثقة راجح، ولان الاصل كونه ثقة.

٢٠٦ ـ وقال عليه السلام: ليس تزداد الحدود، تعطل على العباد

٢٠٧ ـ وقال عليه السلام: من اشرف الذهاب الكرم عفة النفس

عن بعضه

٢٠٨ ـ وقال عليه السلام: من كتمة الحمقاء المؤنة لم تزل عنه

لاستيراء حمقاء بمرة تركه سعيا به وقوله لم تزل عنه اى لم يكن عنه بري وان كان له عنه فهو يسيره

٢٠٩ ـ وقال عليه السلام: بكثرة الصنف تكون الهفوة، وبالصفح تكثر الموافقون، وبالافضال تعظم الاقدار، وبالتواضع تتم النعمة، وبحسن الثواب تحت المؤدة، وبالشكر تعدم المزيد، وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه

ش عليه السلام، التي سمع فضل، ورغب فيها بما يستلزمه من خير، وهي ظاهرة، وبعضه بكثرة الاخوان، وهي مودة لان موضع نعمه ويرحمه نعمه ويساوي نعمه دين، وفيه لا يأس مع سره بعده.

٢١٠ ـ وقال عليه السلام: المحبة نعمة تحتاج عن سلامة الاحساد،

لان بعضه كريمة بعد فعلهم عن الحسد عنهم محبة

٢١١ ـ وقال عليه السلام: تضع في وضع لذة.

وسعه رفعه توثق للصنع بمعنى اعتبر بعبده به كالوثيق.

٢١٢ - وقال عليه السلام: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

ورد الإيمان بالكمال.

٢١٣ - وقال عليه السلام: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربه، ومن أتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا، ومن نهج فئة بحث الله له فتنة، ومنها [سلاب] همة لا نهمة له، وحرص لا تدركه، وأمل لا تدركه.

ذكر جنس خصلة مذمومة يقترفها المرء من نفسه، ويحترف على ما قابلت به نفسه عند عرض الدنيا عليه بمعصية، وهو مصيبة يحدث بها حزنا، وشكوى بمصيبة ينزلها بكون الحسي به وهو الله تعالى، وذهاب ثلثي دين من يتواضع لغني لغناه لأن الدين على الحق في الاعتقاد، والقول، والعمل، والمتواضع لغني كافر بالحق بالعمل في موضعه بقوله، وفعله، فهو خارج عن شيء دينه، ومن لا يقدره على كمال نفس بمعصية بحكمه ونهيه وشرعه، ومواضع ذكر مقتضى بحكمته لوضعه الشيء في غير موضعه، وبمعصية خروجه عنه إلى رديه فجور حتى كأنه عند بعض الله وذلك هدم لشيء دينه، ودخول النار للقارئ يستلزم كونه لم يتدبر القرآن ولم يعمل به، كان ذلك كالمشهور به عند المعتقد لصدقه. واستعاره لفظ المستهزئ. ونهج الشيء: خرص عليه وأوضح به. وثلثا دينه ولا نهمة له أي لا تفرقه يوما وأمله يوما.

٢١٤ - وقال عليه السلام: كفى بالمرء شكا أن يشكو ربه، ويحسن الخلق بعضه.

واستعار لفظ يحسن للمرء لأنهما معنى، وانتزعه عن الخلق. وبعض بعض الخلق بالاعتداد بهما وبرجحة معهما.

٢١٥ ـ وسُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى (فمكثت حتى قضته؟) فقال

هي أمه

٢١٦ ـ وقال عليه السلام: ... فقال ... فوالله لنفع

والله ... فقال ...

حتى ... فوالله ... فوالله ...

٢١٧ ـ وقال عليه السلام في قوله تعالى (... فوالله ... فوالله

... فقال ...

وهو على عهد ... فقال ...

٢١٨ ـ وقال عليه السلام: من ... فقال ...

كسى ... هو كقوله تعالى

(من حيث ... فقال ...)

٢١٩ ـ وقال عليه السلام: ... فقال ...

دعت ... فقال ...

... فقال ...

٢٢٠ ـ وقال عليه السلام: ... فوالله ... فوالله

والله، والله ... فوالله ...

فقال ... فوالله ...

---

١ ...

٢ ...

٣ ...

برهو الكبر، والكلام واضح

٢٢١ ـ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام: صف لنا الجاهل، فقال عليه السلام: هو الذي يضع الشيء موضعه، فقيل فصف لنا الجاهل، فقال: قد فعلت

قال السيد الرضي: يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء موضعه فكأنه لم يرد صفة صفة بعد صفة بل كان بخلاف وصف العاقل

وقوله: عرف العاقل بعلامة من علاماته، والجاهل بعدمه تلك العلامة منه وهو من خواص الجاهل

٢٢٢ ـ وقال عليه السلام: وإنما كنت عبداً أفرق من عبيدي من عرق وجشر في يد مخدوم

عرق جمع عرق، وهو جمع عرب كسوم وبوم وهو العظم الذي يؤكل عليه اللحم، وهو في هذا الموضع كرهه الله عبده وشعر عنه

٢٢٣ ـ وقال عليه السلام: إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

والأولى عبادة التجار لأنهم مستحقون عليها ثواباً، والثانية عبادة العبيد لأن عبادتهم عن رهبة والثالثة عبادة الأحرار لأن العبودية لله سبحانه هي التعبد وهم الأحرار من رق الرغبة والرهبة.

٢٢٤ ـ وقال عليه السلام: الشر شران، وشر منه أنه لا بد منه!

فما لا بد منه فقد لا يستطاع عنه، وما منه بد فقد لا يستطاع عنه، فلأن مداره على مؤونته وهو شر عاجل وعلى الإقتدار بها، والاشتغال عن الله وبمرمته شر آجل، والفقر لاحق به شر من ذلك: فلأنها سبب تلك الشرور وسبب أقوى من السبب.

٢٢٥ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ أَطَاعَ الشَّوَى ضَيَّعَ الْمَخُوف، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَسِيَّ ضَيَّعَ الْقَدِيمَ

٢٢٦ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: الْحَجَرُ الْمَعْصُوبُ فِي الدَّارِ يَشْهَدُ عَلَى جَارِهِ

(ويروى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله، ولا عجب أن يتكلم الأحجار لأن فيها هدى من قلوب، ومقرعهم من ذنوب) الغرض بهذا الكلام الزجر للمغصوب لاستلزامه عذاب الغاصب بالغصب، كما يستلزم الزجر دعاء المغصوب عليه.

٢٢٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ

قوم المظلوم به الصدمة، وخصمه به لأنه يوم نصفه وحده فهو له، وكل يخصص يوم عدله به

٢٢٨ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَيْسَ لِلَّهِ بُغْضُ شَيْءٍ وَبُغْضُ فِعْلٍ، وَلَكِنْ يَشْتَدُّ وَيَشُدُّ سُرُّ وَإِشْرَاقُ

لأن الشرور هي المراد بالأخرة، ولا يحسن ترك الزجر، لكنه في بعض الطرق وسعار عند بعض الحدود، وحقه نسبة وبين به حقه وعدم نيله كالموقع في مهاوي الهلاك

٢٢٩ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا كَثُرَتِ الْأَحْوَالُ خَفِيَتِ الْفُصُولُ

أي: إذا كثرت الأحوال من حيث هي هي، خفي الفصول فيها لكثرتها واختلاطها، وأكثر ما يكون ذلك في المسائل الاجتهادية

---

١ ـ [illegible] رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] عليه السلام [illegible]

٢٣٠ ـ وقال عليه السلام: إن لله في كل نعمة حقاً، فمن أداه زاده منها، ومن قصر عنه خاف زوال نعمته.

فحق الله في النعمة شكره بالحمد وحسن استعماله وجوده بتعريفه فيها، وتعظيمه وهو كقوله تعالى في قوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) الآية.

٢٣١ ـ وقال عليه السلام: ذكر النعمة أفضل من شهوة

وذلك لأن استعظام النعمة على سبيل الخوف فوتها، فلا تزال في قلبه داعية، فتحمله على شهوته وطلبه، ومن كثر عنده فإنه ربما فوته التعظيم لما عنده فيه على شهوته له.

٢٣٢ ـ وقال عليه السلام: الخلق الحسن يمحو الخطيئة كما يمحو الصفح السيئة

وذلك لأن الصفح يقتضي استصغار السيئة، فلا تحفظ عليه، ولأن الصفح يمحو من ذلك على وجوب عبده الشكر.

٢٣٣ ـ وقال عليه السلام: لكرمه أعطف من رحمه.

أي: لكرمه يكرمه على عبده، فيعطف من ذلك رحمه على ذي رحمه لأن عاطفة الكرم طبع، وعاطفة الرحم قد تكون تكلفاً.

٢٣٤ ـ وقال عليه السلام: من ضن بخير فصديقه عاصٍ

أي: صديقه فيما عنه فيه الخير

٢٣٥ ـ وقال عليه السلام: فضل العلم ما كرهت نفسك عليه

وذلك لأن فائدة العلم إنما هو تصويب النفس لما يرد ويشوء بعض ما فيه، فإن كرهها كسرها وقهرها، وبحسب ذلك تكون كثرة علمه: والمتعلم وكل فضيلة

سوء خلقه

[illegible]

٢٣٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٣٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٣٨ ـ وقال عليه السلام، وقد سئل عن الإيمان فقال: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الأصدقاء والإخلاص في [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٣٩ ـ وكان عنه السلام يقول: [illegible]

٢٤٠ ـ وقال عنه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤١ ـ وقال عنه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

قال السيد رحمه الله

فصل نذكره مبتدأ من اخبار غريب كلامه

المحتاج الى التفسير

١ ـ في حديثه عليه السلام:

[illegible]

---

١ سورة يونس

وقال السيد الرضي: اليعسوب السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذ، والقزع: قطع الغيم التي لا ماء فيها

وقوله [illegible] في [illegible] ذكره في آخر الزمان، بظهور صاحب الأمر، واستعار له لفظ اليعسوب°.

٢ - وفي حديثه عليه السلام:

إن الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة

قال: واللمظة مثل النكتة أو نحوها من البياض، ومنه قيل فرس ألمظ إذا كان بجحفلته شيء من البياض.

وقوله [illegible] مستعار [illegible]، [illegible] في [illegible] يكون [illegible] من [illegible] حتى [illegible] كما [illegible] من [illegible] شية.

٣ - ومن حديثه عليه السلام:

إن الرجل إذا كان له الدين الظنون يجب عليه أن يزكيه لما مضى إذا قبضه فالظنون الذي لا يعلم صاحبه أيقبضه من الذي هو عليه أم لا، فكأنه الذي يظن به فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه وهذا من أفصح الكلام، وكذلك كل أمر تطلبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون وعلى ذلك قول الأعشى:

ما يجعل الجُدّ الظنون الذي ... جُنِّب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتي إذا ما طما ... يقذف بالبوصي والماهر

والجد البئر، والظنون التي لا يعلم هل فيها ماء أم لا، والسحب في قول الأعشى، هو السحاب المصوّت [illegible] والماهر [illegible] دوّاري في دوار، ويحتمل [illegible] معروفة والماهر [illegible] في [illegible] ظاهر°.

° [illegible] في شرح الشيخ محمد عبده هي غير موجودة في شرح المرحوم [illegible]

٢٤٦ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٧ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٤٨ ـ وقال عليه السلام: خير في عقب عزيمة تخضع في عقبه

لا تسخره وقعه في عقبه ولا يدرك بحسن بعد سوء، ويحسن بعض
الناس على من يخشى من ورده وصدره.

٢٤٩ ـ وقال عليه السلام: إن كلام الحكمة إذا كان صوابا كان دواء، وإذا
كان خطأ كان داء،

ردد دواء الجهل ودواء من علم.

٢٥٠ ـ وسأله رجل أن يعرفه الأضداد فقال عليه السلام: إنك لن تعدم أيسر
حتى تخبر حتى تسمع حتى تفهم حتى تحفظ حتى تعلم حتى تعمل حتى
تزداد علما حتى تعلمه حتى يخلصه حتى

وقد ذكرنا ما حضرنا من هذا الكتاب وهو قوله الأضداد على أربع شعب
ونفسها من تركيبها وتحليلها، وقد وجدنا كثيرا من الناس يريد يحفظه
واحدا ولا يصنعه حتى

٢٥١ ـ وقال عليه السلام: ليس أحد لا يحسن شيئا ويحسن شيئا إلا أتى على
يومئ حتى فإذا أتى عليه ذلك من عمره رأيت أنه قد نزف

٢٥٢ ـ وقال عليه السلام: خير حسنك يسوءك، عسى أن تكون بعضه
يسوءك، وشر بعضك يسرك، عسى أن تكون جميعه يسوءك.

فعسى في هذا الموضع ضمن من الله لهم على وجوب الاعتداد في نعمه
وبعضه

٢٥٣ ـ وقال عليه السلام: ليس في الدنيا عمل عمل في الدنيا شيئا،
إلا سعته نفسه عن آخرته، يحسن على من يخشى تغيره ألسنة على نفسه، فيفني عمره في

[illegible]

٢٥٤ - وروى أنه ذكر عند عمر بن الخطاب في [illegible] فقال قوم: [illegible]

٢٥٥ - [illegible]

٢٥٦ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٥٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٥٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٥٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٦٠ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَمَّا لَهُمْ بِي أُسْوَةٌ أَنْ تَحْتَشِمَ فِي لَامِعَةِ لُغُوبِ
عِلَاتِي، وَتَقْنَعَ مِنْ نَفْلِ ذَلِكَ بِمَرْسُومِي، مَحْفُوظٍ عَلَى بَذْءِ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا
أَنْتَ مُقْتَضٍ عَلَيْهِ مِنِّي. وَأَنْتَ مِنْ شَيْءٍ خَشْنٍ ظَاهِرٍ، وَ قُضِيَ بِذَلِكَ شُؤُونُ عَمَلِي، وَعَرَضَ
لِي عَدَدٌ، وَسَاعَدَ مِنْ مَرَضٍ

قَالَ فِي قَوْلِهِ بِجَمِيعِ مَعْنَى مَرِيءٍ وَقَوْلِهِ مَحْفُوظٍ وَقُضِيَ بِذَلِكَ شُؤُونُ عَمَلِي
وَالْقَصْدُ وَاضِحٌ.

٢٦١ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: لَا وَاللَّهِ لَمْ تَسْنَحْ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ دَهْمَاءُ تَكْسِرُ عَنْهُ
أَعِزَّةَ كَلْكَلٍ وَكَدٍ

فَعِبَارَتِي فِيهِ وَتَدَهْمَاءُ سَوْدَاءُ وَسَعَرَ فَعَلَ تَكْسِرُ، وَهُوَ تَسْنَحُ مِنْهُ
مَعَهُ لَا سَنَحَ لِاسْتِعَارَةِ مِنْ صَوْبِ يَوْمِهِ وَلَا عَزَّ وَاضِحٌ.

٢٦٢ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: فَسَنَحَ بَذْوَةٌ مِنْهُ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَغْلُوبٍ [مِنْهُ]
فَأَرْجَى: كَثِيرٌ وَاسِعٌ

٢٦٣ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: إِذَا أَصْرَبَ شُؤُونُ نَفْسٍ وَتَقْضُوهُ
وَقَدْ مَرَّ مِثْلُهُ.

٢٦٤ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: مَنْ يَذْكُرْ نَفْدَ بَشَرٍ كَثِيرَةٌ
فِي السَّفَرِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَلَا مُتَعَدِّدَ يُرَادُ سُفُونَ.

٢٦٥ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام: نَسَبٌ بَرْوَةٌ كَأَنْعَمَهُ مَعَ الْأَنْصَارِ فَقَدْ تَكَدَّتْ نُغُوبُ
أَهْلِهِ، وَلَا يَنْبَغِي الْعَقْلُ مِنْ تَنْصُحِهِ

وارد في بعوده من بعض بيوت بعض كذبه في موضع

٢٦٦ ـ وقال عليه السلام: شكا إليه رجل الموضعة حدث في ثغره

في جبهته وقد جعل يسيل به

٢٦٧ ـ وقال عليه السلام: ما هلكه مرة، وما هلك قوم [وفي رواية: ما هلكه مرة، وما هلك قوم]

قط من زلة، وسوف في توبة

٢٦٨ ـ وقال عليه السلام: قطع الله عذر المتعلل

وورد عليه رجل وقد جاءه رسول حتى ما جعله وهو من سيره واستدره

في دبة وضع بعض عقبه على ظهر الأخرى [أي كان على ظهر قدمه] وكذلك يفعل

من أشبهه على دون الحفاء كما يعرض لحوافر الخيل، ووجود الضيع وقلته

٢٦٩ ـ وقال عليه السلام: كل مصحح يشتد لأظفره، وكل فواعل يشتغل

بشوكه

وهو يصيح على نوع من الصحيح والموجع

٢٧٠ ـ وقال عليه السلام: ما قل من شيء وكفى مما كثر وألهى، ما

يكفر به شيء

وسمع رجلا يحمد الله بعبارة في ضيعة وقد نزل به من حوادث ما يهلكه يستزيد من

نعم الله تعالى.

٢٧١ ـ وسئل عليه السلام عن عدم وقت صرف مضية فلا تشكوه، ويخرج غمه

---

١ في نسخة بن نهم

فلا تحذف، وسرّه فلا تكشفه.

وسعه [illegible] وصف [illegible] وتصرف [illegible]
وحده [illegible] وكمال [illegible] وكمال [illegible]
سرّه [illegible] مع [illegible]

٢٧٢ ـ وقف عليه السلام: [illegible]

وسعه [illegible] جميع [illegible]

٢٧٣ ـ وقف عليه السلام: [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]

[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible] وكان [illegible]

٢٧٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٧٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٧٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٧٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٧٨ ـ وقد سُئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب، فقال عليه السلام:
مسيرة يوم للشمس
وهو حق وصح فصح، ولا يرتاب بحقيته إلا أفلح

٢٧٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible] صديقك، وصديق صديقك، وعدو
عدوك، وعدو عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك

[illegible] وعدوه وعدو عدوه وصديق صديقه وحكم بين صديق وعدو بعدو وصديق
كشرى، لأحسن أن يكون صديق صديقه صديقاً، وعدو صديقه عدواً، وعدو عدوه
عدواً فصلاً بين نصرته وعداوته، وكذلك حكم بين عدو صديق وصديق عدو عدو

٢٨٠ ـ وقال عليه السلام: من [illegible] على عدوه فليعلم أنه
أنه كالقاتل نفسه بمثل ذلك

٢٨١ ـ وقال عليه السلام: من أكثر الهجر وقل لاعتذار
[illegible] موضع لاعتذار

٢٨٢ ـ وقال عليه السلام: من [illegible] في المحظورات أثم، ومن فقه فيها صلح،
ولا يتصنع أن شيء أنه من جنسه.
يقرع حرف الفاء والعين في [illegible] لأنه يتصنع
الإثم ومن الانصلاح، وأنه على هذا يعد فيه صنعوبة ووقوف على حده.
مجوده وبكسره.

٢٨٣ ـ وقال عليه السلام: من [illegible] دنيك فهيئ بغدك حتى الذي يكفيك
ودنيك لاستدراكه مجوده وبكسره

٢٨٤ ـ وسئل عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ فقال عليه السلام: كما يرزقهم على كثرتهم. فقيل: كيف يحاسبهم ولا يرونه؟ فقال عليه السلام: كما يرزقهم ولا يرونه.

جواب عليه السلام لم يفد الوقوع، وجواب الحق للمسألة: مبنيٌّ على معرفة حقيقة المحاسب، وحقيقة المحاسب ومعرفة المحاسب، وهي ثلاث مسائل صعبة جدًّا الخوض فيها.

٢٨٥ ـ وقال عليه السلام: سوء الرجاء عقوبة، وكذلك اتباع الرخص تعنت.

قوله: فقد الرجاء من الرجاء، أي: عدم الرجاء عن فقد الرجاء، من الرجاء وجهه وكذلك اتباع الرخص عن الأسباب الشرعية مردود فيه دون الأسباب وفقه نفس الرجاء عن نفسه.

٢٨٦ ـ وقال عليه السلام: من مشى إلى من قد تثقل به بلاؤه والخروج إلى الدعاء من المعافى في كل الأمور سواء.

أي: فهما سواء في الحاجة إلى الدعاء فقد يبتلى المعافى، وقد يعافى المبتلى.

٢٨٧ ـ وقال عليه السلام: سئل الدعاء يدفع البلاء، والبلاء نازل فيعتلجان إلى يوم القيامة، فالدعاء مع البلاء كالرمح معه زجّ وكونه قتالا.

٢٨٨ ـ وقال عليه السلام: إن الله يشكر لرسوله من شكر من بعثه فقدّم به، ومن أطاعه فقد أطاع الله.

باعتبار أنه الله ورسوله.

٢٨٩ ـ وقال عليه السلام: مدّي عليّ فقّه

أي: ليتبين لاستلزام الحركة من اليد تصور المحبوب وقوع منته في حقه من الحركة

[illegible]

٢٩٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٩١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٩٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٩٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٩٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٢٩٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فصحة و[illegible] قد سمعتُه من رسول [illegible] وسمعه في مجلسه، فسئل عن ذلك، فرجع [illegible] فقال عليه السلام: إذا كنتَ [illegible]

يعني عرض [illegible] في وجهه فكان أثرُ [illegible] فيه بعد ذلك شبه سمعه من فوق رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] في مجلسه في [illegible]

٢٩٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible] وخمسون حتى يولد، وما أثبت فقصروه على ثلاثين

حتى قد [illegible] رسول [illegible] فيه فقد [illegible]

٢٩٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فلكم، وحيه بعدكم، وحكمه حكمكم

[illegible] فيهم [illegible] وحكمه فيهم كحكمه فيكم، وكيفه كيف حكومتكم

٢٩٨ ـ وقال عليه السلام: إذا [illegible] من حيث [illegible] سر [illegible] أي سر كان يحجر على سره ويرده من حيث جاء على مقدمة سر نفسه، وهو مخصوص بسر لا ينفع إذا سر

٢٩٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فيك [illegible] وصلح حتى تسمك، وفرّج عنك [illegible] وفرقتك عن أخوانك فإنّ [illegible] أحفظ

[illegible]

٣٠ [illegible]

٣٠٠ ـ وقال عليه السلام

٣٠١ ـ (وقال لبعض اليهود:

٣٠٢ ـ (وقيل له عليه السلام

٣٠٣ ـ وقال عليه السلام

٣٠٤ ـ وقال عليه السلام

٣٠٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٦ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٣١٧ ـ وقال عليه السلام في [illegible]

[illegible]

٣١٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣١٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٣٢٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٢١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

لم يكن محظوظاً

وارد: محصوص قد يعلم فصيحة تعقل من الأصوب، كما سوحصد، ومعنى ورد مسموع: سموه سرعته سي هي فرع لمقصد، وقس. وارد محصوص: عبود ضرورية، و مسموع: ممكنة، وقد هو: ممكنة لا ينتفع به لا سي سرعان ومعلم به لمقصد: مقصد غير كافٍ.

٣٢٢ ـ وقال عليه السلام: صوت بين يقين دقيق، ويذهب به هو ما كان صوت بين سموه وتعلمه كما مفصح به وملازم، وما يدل على ذهبه دلالة عده معلوم على عده عنه

٣٢٣ ـ وقال عليه السلام: لعدف ربه نفس، و تكثر ربه نفس

٣٢٤ ـ وقال عليه السلام: يؤ نعلن على نفسه من يوم نحوز على المنوم

٣٢٥ ـ وقال عليه السلام: لأو وسل مخصوصة، و شر مسئولة، و لكل نفس ما كسبت رهينة)، و ثاس مثوفون منحوبون، لأمن مقصد سنهم منتفت، و محبتهم مكتفت، بكذ قصتهم راردة عن قبل أبوابه و نحقه، و كذ قصتهم عود منكوة نحقه، و شحنة لكسة لوجوه معسرين، تقوده فكم من موقن لا تنعه، و من لا تشكه، و جمع ما سوف يتركه، و بعة من دين جمعه، و من حيث جمعه حرمًا، و خسس به ما، فه ء نوزر، فده عني رته تف لاهف، قد (خسر الدنيا و لآخره، ذلك هو الخسران المبين)[٣]

قوس مبتوة محسرة، مسوه يوم تقلبه و منحوبون في غضبهم، رحل و عدة واقسهم عودًا في دنيه و مكوه توثرقه و رد محطه و مكسة ممن سبقهم

في ـ من سبب سوه

٢ سورة يونس ٣١

٣ سورة الحج

[illegible]

٣٢٦ - وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible]

٣٢٧ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٢٨ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٢٩ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٣٠ - وقال عليه السلام:

[illegible]

[illegible]

٣٣١ ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٣٣٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٣٣ ـ وقال عليه السلام [illegible]

٣٣٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٤٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٤١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٤٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٤٣ ـ وقال عليه السلام: من [illegible]

[illegible]

٣٤٤ ـ وقال عليه السلام: من أحرق نفسه في الكبر والزهد فقد غرضه

والحرق حد وقف، وهو تكشف في الأمور ومعاناتها، وهي صرف الأفراد عن قصدها كما سبق، والأمة صرف مصرفة، أي هم متفقون وغرضهم لكونهم من الحرق

٣٤٥ ـ وقال عليه السلام: لا يستقيم الكبر في من قد كمل شغل

ذي من أحكام الحدود التي سبق في أول الكتاب شغل، أي مستقيم مستقيم لكسرة، أي حكمها مدفعة

٣٤٦ ـ وقال عليه السلام:

تكرار مرة صدقة، والله رفيق صحيح، وكفى به مقتضب بحسب، أي كرهة عشرة

وسبق بعض هذه الحكم لكن لا من هذه المعقولة، كما سبق من مرة قشور محسوسة وبعض هذا صحيح لا غير، فصدقه في بعض دون وما يلي

٣٤٧ ـ وقال عليه السلام: العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

أي مقرون به مقتضى لحكمه لأنه في كمال النفس الإنسانية، لأن العلم كمال القوة النظرية، والعمل كمال القوة العملية، ولا كمال بدونها، وقوله فمن علم عمل، أي مرة بعد مرة يعمل بعلمه ولا يكل عنه وفي، مرة بمقتضى الحكمة أن يعمل بعلمه واستعار لفظ الهتف وهو النداء بمعقول من حيث العلم مقارنة العمل وجذبه المستعد إلى قدرته بكون منهم كمال لائق، وقوله فإن أجابه وإلا ارتحل

[illegible]

٣٤٨ - وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٣٤٩ - وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٥٠. وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٥١. [illegible]

[illegible]

٣٥٢. وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

عز وجل من سنون الإسلام فيه بدعة، ولا فعل خصلة من هذه الخصال التي سخطها الله في القرآن وفي الأخبار، ومن فعل شيئاً من ذلك فهو فاسق، وإن مات مصراً على شيء من الكبائر لم يخلد في النار، وكان مآله إلى الجنة بعد العذاب الذي يستحقه على قدر ذنوبه، وإن مات تائباً قبل موته نزعت توبته جميع سيئاته، ولا يكون أحد من أهل الجنة أرفع درجة ممن مات تائباً، ولا يكون أحد من أهل النار أسفل درجة ممن مات مصراً على كبيرة من الكبائر، ومن أدخل الله الجنة برحمته فلا يكون إلا في الجنة، ولا يكون في الجنة إلا من أدخله الله الجنة برحمته، ومن قصر عن بعض ما كلف فقد نقص من درجته، ومن أطاع الله فيما كلفه فقد تم نصيبه من رحمة الله، ومن تم نصيبه من رحمة الله دخل في سكان الجنة، وسكان الجنة أعلى درجة ممن دونهم في الدرجات، وهم أرفع درجة ممن دونهم في الدرجات، وكل من دخل الجنة فهو في نعيم لا يبغي عنه حولاً، ولا يرى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي هو، وكل من دخل الجنة فهو مخلد فيها لا يموت ولا يخرج منها، ولا يهرم ولا يمرض ولا يحزن ولا يغتم ولا يألم ولا يسقم ولا يمتخط ولا يتغوط ولا يبول، وإنما طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس، فهذه صفة جميع من في الجنة على اختلاف منازلهم.

٣٥٣ - وقال عليه السلام: الحسد من جند إبليس اللعين، وهو أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، فحسد إبليس لآدم عليه السلام حين رأى ما أعطاه الله من الكرامة التي لم تكن لإبليس ولا لغيره من الخلق، فحسد آدم على ما أعطاه الله من الكرامة، فتسلط إبليس بحسده على أن أخرج آدم من الجنة بعد أن كان فيها مكرماً منعماً، فصار إبليس بحسده لآدم مطروداً ملعوناً، وصار آدم بحسد إبليس له مهبطاً إلى الأرض ومحروماً من الكرامة التي كان فيها، فالحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، وهو ذنب إبليس الذي سمي به فاسقاً، وهو ذنب كل من دخل النار من جميع المذنبين، فالحسد أصل كل خطيئة كما أن الكبر أصل كل بلية.

٣٥٤ - وقال عليه السلام: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، فاحذروا الحسد فإنه أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، وإن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا له إلا إبليس، فإنه أبى أن يسجد له، فقال الله تبارك وتعالى: ما منعك أن تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فحسده على ما أعطاه الله من الكرامة، فقال الله تبارك وتعالى: فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين، فالحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، ثم إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا له إلا إبليس، فإنه أبى أن يسجد له، فقال الله تبارك وتعالى: ما منعك أن تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فحسده على ما أعطاه الله من الكرامة، فقال الله تبارك وتعالى: فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين، فالحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، وهو ذنب إبليس الذي سمي به فاسقاً، وهو ذنب كل من دخل النار من جميع المذنبين، فالحسد أصل كل خطيئة كما أن الكبر أصل كل بلية.

٣٥٥ - وقال عليه السلام: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، فاحذروا الحسد فإنه أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، وإن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا له إلا إبليس، فإنه أبى أن يسجد له، فقال الله تبارك وتعالى: ما منعك أن تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فحسده على ما أعطاه الله من الكرامة، فقال الله تبارك وتعالى: فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين، فالحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، ثم إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا له إلا إبليس، فإنه أبى أن يسجد له، فقال الله تبارك وتعالى: ما منعك أن تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فحسده على ما أعطاه الله من الكرامة، فقال الله تبارك وتعالى: فاخرج منها فإنك رجيم، وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين، فالحسد أول ذنب عصي الله به في السماء وفي الأرض، وهو ذنب إبليس الذي سمي به فاسقاً، وهو ذنب كل من دخل النار من جميع المذنبين، فالحسد أصل كل خطيئة كما أن الكبر أصل كل بلية.

هل يسلم

أيها المؤمنون، ثم من رأى منكم فعلاً يفعل به ومنكراً يدعى به وأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بقلبه فقد أجر وهو أفضل من صاحبه ومن أنكره بلسانه يكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين.

وقد ورد في كلام له عليه السلام عن هذه البحوث هذه المحاور

٣٥٥ - فمنها المنكر المنكر به وقد قسمت المنكر إلى قبيح، ومشتبه المنكر به وقد قسمت مشتبه القبيح إلى حسب الخبر، مصنع حقيقة، ومنها منكر فيه وقد قسمت المنكر فيه إلى صنع شرف القبيح إلى حالات ثلاث موجبة، ومنها درجات الإنكار المنكر فيه وقد ورد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا كفيه في الخبر حتى، وبأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك كلمة عدل عند إمام جائر

قول: الضمير في «أنه قال» راجع إلى من لا سمع وسمعت من لفظ أو سمع بقوله، يكون كلمة الله هي العليا، في مرتبة عالية بين الناس دون غرض آخر في الفكر المنكر، وتستعمل لفظة المنكر في الأمر بالمعروف لفظة مجاز وعلى جميع الخصال الخير التي يستقرها ووجه شبه الخصال الخير بالمعروف كونها مما يحب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، درجة فيهم وقسمه حد بالنسبة إليهم كما يقال في البحر

٣٥٦ - وعن أبي حنيفة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول) أول ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً

---

١ - [illegible] ص ٨ ح ٢ [illegible] ص ٨٣

[illegible]

٣٥٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٣٥٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٣٥٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٣٦٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

من عمرت له ضيعة [illegible] ثم [illegible] فإن شاء باعها، وإن شاء عمرها

وقد يقضي هذا الكلام [illegible] لأنه [illegible] وضع وشرح، فإنه ذكر أنه متى [illegible] قوله [illegible] في وقت ونقص وضيع، وقد سبق هذا شرح

٣٦١ ـ وقال عليه السلام: [illegible] وقوله في وقته وقت لو كتبه في آخره

٣٦٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible] صرف [illegible] وخرج [illegible] وقف، فرب كتبه سنة بغلته وحبس غلته

[illegible]

٣٦٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فإن قال قائل: هذا قرض على حد رجل كتب قرض يصح به هذا وقف

[illegible] قرض عند في حد ذاته لا [illegible] هو مكتوب قرض

٣٦٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible] فإن شرط أن غلته مقسومة وغلته عليه فكون من أحد سببين، وإما قوله وقفه على عقبه، وإما ضعف وضعف عن مقصوده

وهو ظاهر

٣٦٥ ـ وقال عليه السلام

[illegible] مع [illegible] منه حيث [illegible] في الحبس إذا وقعت

ثواب عشرة عشرة، وتضاعف في كل ساعة إلى كل واحد مثل الأحد عشر.

إلا أن تعجل منهم في عشرة أيام، وجهد نفسه في ذلك من غير ولا استعداد للأمور الشاقة في الآخرة، وتقصر في خمس عمل عمل، لأنه ربما حبر كثير عمل حبره، وقصر في عمل سنة في كل حين، إن من يحب عمل شيء يسكون فيه وبقره عنه.

٣٦٦ ـ وقال عليه السلام: من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها.

٣٦٧ ـ وقال عليه السلام: من صبر صبر الكرام وإلا سلا سلو البهائم

٣٦٨ ـ وقال عليه السلام: من حفر بئرا لأخيه وقع فيها، ومن هتك ستر أخيه انكشفت عورته، وكل ما هو آت آت، وكل بعيد دون ما هو آت فهو مخلوق، وكل ما يذهب يذهب بما فيه

ومن حفر بئرا لأخيه ـ ويستحق أن يسمى حفرا، ومن هتك ستر أخيه بما يعلم أنه يسوءه.

٣٦٩ ـ وقال عليه السلام: الداء من الدواء خفة، والداء من الدواء مرض أيام، وأشد من مرض أيام مرض ثلاث، والداء من ثلاث سبعة أيام، وأفضل من سبعة ألم صحة أيام، وأفضل من صحة أيام فوق العشر.

والداء بين مرض يوم، ومرض ثلاث، وهو على حسب شدته وضعفه بحسب عاداتهم، وهو أمور محسوس وأمور معقولة، وهو بينهما من شدة وبعد، وهو يقرب نسبهم من خفة وحدة بعضه.

---

١ ـ في ب: فخذ من هذه الحبة بعضه

٣٧٠ ـ وقال عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات، فساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يرمّ معاشه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلّ ويجمل، وليس لعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاث مرمّة لمعاش، أو خطوة في معاد، أو لذّة في غير محرّم.

قسم رجال المؤمن في قسمة ثلاثة على نسق ما يقتضي الحكمة العملية ورمّ المعاش صلاحه، ويجمل يحسن، والشاخص الذاهب من بلد إلى بلد.

٣٧١ ـ وقال عليه السلام: زهدك في مَن رغب فيك من غير ريبة، ورغبتك فيمن زهد فيك من غير مذلّة.

زهد في الشيء مستعمل لازماً بنفسه ومتعدّياً بحرف جرّ، يقال: زهد فيه وزهد عنه.

٣٧٢ ـ وقال عليه السلام: لكلّ امرئ من دهره ما تخلّل به وقدّر مقتراً.

٣٧٣ ـ وقال عليه السلام: خالص الذكر خالص، وكلّ خالص يؤتى عليه وأنت تنفّس وخمّن في نفسك.

وهو كالتفسير لما قبله، لأنّ الخالص في نفسه لا يكاد يدفعه وهو ضدّه من وجه لأنّ الخالص يبقى، وعلى وجه يحسن أن يبقى.

٣٧٤ ـ وقال عليه السلام: ليس قول الحقّ من صوت.

أي قد يسمع الإنسان ما يحقّ أن يسمّى صوتاً، فيكون صوتاً بعد في عرضه، ويصدق مثلاً للرعد والبرق الذي يسمع به ولا يسمع بصوته[1].

٣٧٥ ـ وقال عليه السلام: كلّ مقصّر عنه كالب.

---

[1] هذا شرح لكلمة غير موجود في نسختنا.

[illegible]

٣٧٦ ـ وقال عليه السلام:

[illegible]

٣٧٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٧٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٧٩ـ وقال عليه السلام:

٣٨٠ـ وقال عليه السلام

٣٨١ـ وقال عليه السلام

٣٨٢ـ وقال عليه السلام

٣٨٣ـ وقال عليه السلام:

٣٨٤ـ وقال عليه السلام

٣٨٥ـ وقال عليه السلام:

[illegible]

٣٨٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٨٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٨٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٨٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩١ ـ وقال لابنه الحسن عليه السلام: [illegible]

٣٩٢ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٣٩٣ـ وقال عليه السلام [illegible]

[illegible]

٣٩٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩٥ ـ [illegible]

[illegible]

٣٩٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٣٩٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٠٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٠١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٠٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٠٣ ـ وقال عليه السلام في بعض الأعياد: [illegible]

٤٠٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٠٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٠٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٠٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٠٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٠٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤١٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤١١ ـ وسُئل عليه السلام [illegible]

[illegible]

٤١٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤١٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤١٨ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤١٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤٢٠ ـ وقال عليه السلام [illegible]
[illegible]

٤٢١ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤٢٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤٢٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤٢٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
[illegible]

٤٢٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٢٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٢٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

٤٢٨ ـ وسُئل عليه السلام [illegible]

[illegible]

٤٢٩ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٣٠ ـ وقال عليه السلام: [illegible] حتى عثرت
[illegible]

[illegible]

٤٣١ ـ وقال عليه السلام: [illegible] حتى يكون لأحدهم
[illegible]

٤٣٢ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
لأنهم [illegible]

٤٣٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
لأنه [illegible]

٤٣٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
أي [illegible]

٤٣٥ ـ وقال عليه السلام: [illegible]
أي [illegible]

٤٣٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

و كلاهما من حصصه صلى الله عليه وآله خلافة، ذكر فيه قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وخصه به في حياته (وحده) مستصحبا معه تربيته رجلا منهم فدرب وسدد حتى صعب مستصعب منهم كأحد قسيه ومنهم بعد وزراؤه وسلفه حتى قصرت نفس حرته على سلفه، وفخره، كدأب قسيه من مستحضيه، ثم لكل يمتاز عن نفسه سبق غيب عنه هذه فقد روى في شوهه كما تقول وسعد مخصوص وهو من لأمر سبه وتبين سبق من بعده، وتقرب حرة حتى رد عليه فضوده سوحد في مدت له تربيته بعضي، في كلام طويل

وتجرد مقدم من سفره وحرمه تجربة كما من سفره ذكر له وصف بعضهم

٤٤٠ ـ وقال عليه السلام: لبس على نفس بريء ولا تضوئن بعض المؤسرة على بعض في بدنه وماله، فإنه لا يشتكي منه (إلا سوء) تقضي شكلة) ثلثها فيه لأشر، وتشتد فيه الأخرى، وتابع المضطهدين وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله سلم عن تتابع المضطهدين

وسعد بعض مخصوص بسعده، وبعض مؤسر على من في بدنه كدنه على بحته وبينهم برزخ.

٤٤١ ـ وقال عليه السلام: نهيت في رخاء محبت مضر، ونهيت مضر

و بسعد رضي وهو من قوله (ع) نهيت في رخاء محبت من ومبغض قل والمضري كسر لمدح كعلاة ونهيت به مضري عنه كمحوج

٤٤٢ ـ وسئل عن الموحد والعدل فقال عليه السلام: الموحد أن لا يتوهمك، والعدل أن لا تتهمه

لأن غيبة الموحد أن يحدث عنه بما في كل مرئية توهمه كما نقل عن جابر عنه السلام (فكل ما ميزتموه بأوهامكم فهو مخلوق مثلكم مردود عليكم) كما مر به

مورد ... ٢٠٣

في بعض [illegible] في جميع [illegible]
[illegible]

٤٤٣ ـ وقال عليه السلام: [illegible] في [illegible]
في [illegible]
و[illegible]

٤٤٤ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٤٥ ـ وقيل له عليه السلام: [illegible]

٤٤٦ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

٤٤٧ ـ وقال عليه السلام: [illegible]

[illegible]

الفهارس

١ ـ الآيات القرآنية:

٢ ـ انصاف الابيات :

٣ ـ اعلام الكتاب :

٤ ـ مصادر المقدمة، و تحقيق الكتاب:

٥ ـ مواضيع الكتاب :

١

الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
هدنا الصراط المستقيم	٦	١٩٦
البقرة		
وقودها الناس والحجارة	٢٤	٣٨٠
وإذ نجيناكم من آل فرعون	٤٩	٤٦٠
وإذ فرقنا بكم البحر	٥٠	٤٦٠
وضربت عليهم الذلة والمسكنة	٦١	١٣١
وإذ نجيناكم من آل فرعون	١٥٥	٣٠٣
فاذكروني أذكركم	١٥٨	٢٧٠
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في	١٧٨	٥٥٧
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة	١٨٤	٨٠
وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا	١٩٧	١٣٣
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا	٢٣٤	٨٠
متاعا إلى الحول غير إخراج	٢٤٠	٨٠
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه	٢٤٥	٣٧٩
وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك	٢٥١	٤٦٠
آل عمران		
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١	٣٨٨

	رقمها	الصفحة
ن اولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه	٦٨	٤٩٨
ولا تحد نه عما ش نس	٨١	٧٨
ولله على الناس حج ت من استطاع اليه	٩٧	٨٢
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا	١٦٩	٣١٠
ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم	١٧٨	٣١٥
وما عند الله خير للابرار	١٩٨	٤٩

النساء

ن الله كان عليكم رقيبا	١	١٨٣
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء	١٧	٦١٢
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم	٢٢	٨١
ان الله لا يغفر ان يشرك به	٤٨	٣٦٢
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا	٥٦	٤٩٦
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول	٥٩	٢٨١
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم	٥٩	٥٤٥

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا	٨٢	١١٥
والله ركسهم بما كسبوا	٨٨	٥٥٩
فتحرير رقبة مؤمنة	٩٢	٨٠
ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم	٩٧	٤٤٣
ومن يهاجر في سبيل الله	١٠٠	٤٤٢
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله	١١٠	٦١٢
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار	١٤٥	٤٠
رسلا مبشرين ومنذرين	١٦٥	٣٠٤

المائدة

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل	٣٢	٤٥٢
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله	٣٣	٣٥٦

	الأنعام	رقمها	الصفحة
	وهو الله في السموات وفي الأرض	٣	٦١
	ما فرطنا في الكتاب من شيء	٣٨	١١٥
			١١٦
	ويرسل عليكم حفظة	٦١	٦٩
	لا أحب الآفلين	٧٦	٤٣٧
	ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت	٩٣	٢٠٠
	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	٦٣٢
	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في	٩٧	١٨٧
	الأعراف		
	أنت من نصرني إلى يوم يوقف المعلوم	١٥	٧١
	والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره	٥٤	٢٢٣
	والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي	٥٨	٣٢٦
	حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين	٨٧	٥٥٦
	ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق	٨٩	٤٨٤
	انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون	١٢٩	٤٢٧
	اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم	١٣٨	٦٥٢
	إنا كنا عن هذا غافلين	١٧٢	٢٦٤
	الأنفال		
	وتهوى أفئدة من الناس تحن فاجعل أفئدة	٣٧	٢٤٥
	التوبة		
	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم	١١١	٦٨
	يونس		
	والعدد والحساب	٥	١٨٧
	فاعلم أنما أنزل بعلم الله	٢٤	٨٠
	هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ورد إلى الله	٣٠	٤١٩

	رقمها	الصفحة
هود		
وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها	٦	٥٢٨
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها	١٥	٢٩
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء	٥٢	٣٠٢
وهي من الظالمين ببعيد	٨٣	٤٩٩
ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي	٨٨	٤٩٨
فمنهم شقي وسعيد	١٠٥	١٧٩
يوسف		
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه	٣٥	٩٦
ان الله يجزي المتصدقين	٨٨	٦٣٨
الرعد		
ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم	٦	٨٢
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما	١١	٥٤٣
الا بذكر الله تطمئن القلوب	٢٨	٤٠٣
ابراهيم		
لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي	٧	٢٧٠
		٩١٢
		٦٣٥
فلا تجعلوا لله أندادا	٣٠	١٣٢
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها	٣٤	٥٦
الحجر		
وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق	١٨	٦٧
وما ننزله الا بقدر معلوم	٢١	١٢٢
ونفخت فيه من روحي	٢٩	٧٢
اني خالق بشرا من طين فاذا سويته	٣٠	٤٤٩
رب بما اغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم	٣٩	٤٥
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان	٤٢	٤٥٢

	رقمها	صفحة
ان في ذلك لآيات للمتوسمين	٧٥	٣٨٩
فسجد الملائكة كلهم اجمعون	٣٠	٨٠
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم	٨٨	١٩٠

النحل

والقى في الارض رواسي ان تميد بكم	١٥	٥٨
انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له	٤٠	١٢٢
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله	٦٥	١٨٦
ومنكم من يرد الى ارذل العمر	٧٠	٤٢٢
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى	٩٠	٦٣٢
ولتسالن عما كنتم تعملون	٩٣	٣٥١
فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن	٩٧	٦٣٢

الاسراء

لتفسدن في الارض مرتين	٤	٤٦١
فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء وجوهكم	٧	٤٦١
ذلك ممن انجينا كفروا قومن للذين كفروا	٢٣	٥٩٥
وان من شيء الا يسبح بحمده	٤٤	٤٥
واذا مسكم الضر في البحر	٦٧	١٥٧

الكهف

الا ابليس كان من الجن	٥٠	٤٥١

مريم

يرثني ويرث من آل يعقوب	٦	٩٢

طه

منها خلقناكم وفيها نعيدكم	٥٥	٢٦٦
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا	٨٢	٥٢٨
ولعذاب الآخرة اشد وابقى	١٢٧	٥٢٤

	رقمها	الصفحة
وامر هلك بالصلاة و صطبر عليها	١٣٢	٣٩٠
الأنبياء		
لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون	٢٧	٢٢٤
ولم يرالذين كفروا ان السموت والارض كانتا	٣٠	٦٨
		٢٢٣
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا	١٠٤	٢٦٥
الحج		
وترى الارض هامدة	٥	٢٣٠
خسر الدنيا والاخرة ذلك هوالخسران المبين	١١	٦٥٦
ولهم مقامع من حديد	٢١	٤٩٦
سواء العاكف فيه والباد	٢٥	٥٦٨
واذن في الناس بالحج يأتوك	٢٧	٨٣
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله	٣٧	١٦١
المؤمنون		
ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين	٣٠	٢٤٧
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين	٥٥	٤٥٤
النور		
الا تحبون ان يغفر الله لكم	٢٢	٤٩٠
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	٣٦	٤١٣
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا	٣٩	٤٦
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا	٥٥	٣٠٧
الفرقان		
وهوالذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته	٤٨	٥٧

	رقمها	الصفحة
الشعراء		
بالله ان كنا لفي ضلال مبين	٩٧	٢١٧
فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس	٩٤	٣٨٠
فعقروها فاصبحوا نادمين	١٥٧	٣٩٢
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون	٢٢٧	٣٥
القصص		
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض	٥	٦٢٧
رب اني لما انزلت الي من خير فقير	٢٤	٣٣٦
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون	٨٣	٩٠
والعاقبة للمتقين	٨٣	٥٢٩
العنكبوت		
أم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم	٢	٣٣٠
لقمان		
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا	٣٤	١٨٩
ان الله عنده علم الساعة	٣٤	٢٨٦
الأحزاب		
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في	٦	٤٩٧
قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين	١٨	٤٩٨
سبأ		
وقليل من عبادي الشكور	١٣	٤٤٦
فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٦	٣٥٠
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه	٢٠	٤٥٢
نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين	٣٥	٤٥٦
وحيل بينهم وبين ما يشتهون	٥٤	٥٢٩

	رقمها	الصفحة
فاطر		
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم	٨	٣٤٠
وان من امة الا خلا فيها نذير	٢٤	٧٨
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق	٣٢	١١١
ما لك يرد فضعل غير الذي كنا نعمل	٣٧	٣٧٩
يس		
ومن نعمره ننكسه في الخلق	٦٨	٤٢٢
الصافات		
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون	١٦٦	٦٨
ص		
ولتعلمن نبأه بعد حين	٨٨	١٧٧
الزمر		
الله نزل احسن الحديث	٢٣	٢٦٣
		٣٩٠
وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا	٧١	٤٤٤
غافر		
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون	٣	٥٥٣
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون	٦٠	٥١٢
		٦١٢
وحسر هنالك المبطلون	٧٨	٤٧٣
فصلت		
انكم لتكفرون بالذي خلق الارض	٩	٢٢٩
قالتا اتينا طائعين	١١	٤٣٢
ثم استوى الى السماء وهي دخان	١١	٦٦

	رقمها	الصفحه
ورب السماء لحق مثل	٢٣	٦٨
و ل تسعو فماهم من سعى	٢٤	١٩٩
ال الذين قالو ربنا الله ثم استقاموا تنزل	٣٠	٣٦١
وما ربك بظلام للعبيد	٤٦	٢٤٧
سنريهم ايتنا في الآفاق وفي انفسهم	٥٣	١٥٦
لنمل		
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى	٢٣	٣١٦
الزخرف		
وعنده علم الساعة واليه ترجعون	٨٥	٣١٣
الدخان		
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا	٢٩	٤٤٧
الجاثية		
ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا	٢٤	٤٣١
الاحقاف		
واذكر اخا عاد	٢١	١٤٣
محمد (ص)		
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم	٧	١٠٥
		٣٧٨
الحجرات		
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي	٩	١٢٠
		٤٦٠
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا	٩	٣٥٦
ال بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون	١٢	١٨٢

	رقمها	الصفحة
ش		
فكسف حلف خصف قصر سود حديد	٢٢	-
ذ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب و ألقى السمع	٣٧	٠٢
الشعراء		
و شد حديهم في الأسواق فتيد ذاخر	٤	١١٨
الحديد		
وهو معكم أينما كنتم	٤	٩١
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد	٧	١١٨
يكص على عقبه وقال لي ترى فكم	١٢	٢٠٠
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم	٢١	٣١٩
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما	٢٣	٠ ٠
المجادلة		
فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا	٣	٨٠
أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان	١٩	٣٨٤
أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون	٢٢	٥٣٢
الصف		
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد	٦	٧٨
المنافقون		
والله يشهد إن المنافقين لكاذبون	١	٤٠٠
الطلاق		
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه	٢	٤٤٧
ومن يتوكل على الله فهو حسبه	٣	٢٥١

	رقمها	الصفحه
المعارج		
كلا انها لظى نزاعة للشوى	١٦	١٢٧
نوح		
انى قد دعوت قومى	٢٦	١٢٨
الجن		
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا	٢٦	١٨٠
المدثر		
كل نفس بما كسبت رهينة	٣٨	٦٥٦
الدهر		
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا	٦	٤٧
المرسلات		
انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا	٣٠،٢٩	٣٥
النازعات		
فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك	٢٦ ـ ٢٥	٨٠
		٤٠١
عبس		
فلينظر الانسان الى طعامه	٢٤	٣٠٣
التكوير		
واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت	٩	٤٦١
الانفطار		
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم	٦	٤١٥

	رقمها	الصفحة
الشمس		
والشمس وضحاها فألهمها فجورها وتقواها	٧	١٧٩
العلق		
واسجد واقترب	١٩	١٢٥
التكاثر		
ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر	١-٢	٤١٠

٢

ارصاف الادب

أول البيت	الشاعر	الصفحة
اذ بني القصاب على عكاظ	بودوين	١٥٤
ابني كتاب في البلاغة عمدة	نصير الدين	١٥
اذ قصرت ساقٌ كان وصفها	..	١٧٣
امريكم مرن مصعرح اللوى	...	١٤٣
وبنت ثاني فحسن تسلهم	الفرزدق	٥٠
بهدي الامور بأهل الرأي ما صلحت		١٤٩
سائلك عن قتله قتلانه	لاحق	٩٣
سبك ما نومي على كورها	الاعشى	٨٩
طلب قول لعلم انى به بعلى	.	٣٠
طوى كشحه عني واعرض جانبا	..	٩٢
قال سابيني كيف انت ؟ قلت لي	بني سليم	٥٢٢
قد كنت دوري ملكت فورهم	علي بن ابي طالب	٦٢٣
قدع عنك نهبا صح في حجراته	امرؤ القيس	٣٤١
قد قال قوم بعضر علمه	...	٣١
كذب كذب الله رضيع لقطته	...	١١
لعمر بنك البحتري لعمرواني	...	١٢٦
لولا عدي ما شبحات عد	نصير الدين الطوسي	١٧
ما كنت احسب ان الامر منصرف	..	٧٣
ما يجعل بعد الطعون الذي	الاعشى	٦٣٩

	الشاعر	الصفحة
مقبل ريح تصف تصريفه	.	٥٦٥
مهضومة الكشحين حرماء الحشى	المثقب	٩٦
نصحت بعارض واصحاب عارض	دريد	١٤٣
وأسرح في العيس في لحمه	بن هدي	٥٢٣
وأسف ولأدت	...	٥٠٦
وبلك سكاء ظاهر عنك عارها	..	٤٩١
وحبيك دعد ان تشب بطلبه	..	٥٣١
وربما صحب لأحمد بالعلى	لبيد	٥١
وصاحب بي نصبه كأنهاوبه	.	١٦٤
وكم سقت من ادركم من نصحه	.	٥١
ولا حسر في دفع الاذى بسلاحه	بوقرس	٢٠٢
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى	بمسي	٥١١
هل بك بوداعوس، ار ة فيهم		١٢٧
يا ابن عبدالعزيز بوبكت بعض	الشريف الرضي	١٦٤

اعلام الكتاب

الامام الحسن (ع) ١٨١، ٢٣٥، ٣٩٦،
٥٠٠، ٥٤٠، ٥٩١، ٥٣٠، ٥٣٥،
٥٨٧، ٦٣٢، ٦١٢
الامام الحسين (ع) ١٨١، ٢٣٥، ٣٩٦،
٥٠٤، ٥٩١، ٥٣٤.
الامام زين العابدين (ع) ٣٨٣
الامام الباقر (ع) ٣٠٥، ٥٩١
الامام الصادق (ع) ٣٠، ١٥٧، ٢١٥،
الامام الكاظم (ع) ٦١٥، ٦٣٩.
الامام علي (ع) ٥٥، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥،
٧٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٥، ٥٠٠
ابو الاصفهاني ٣٧
ابراهيم (ع) ٨٣، ٢٣٩، ٤٣٧، ٤٩٨،
٥٠٠.
احمد بن فارس ٤٢٤.
اسامة بن عبد العزى ٥٠٠.
اسعد بن عبد القاهر ١٤.
اسود بن قطبة ٥٥٩
اسماعيل بن قيس ١١٦، ١١٧، ٤١٥،
٤١٦، ٦١٢، ٦٥١
الاعشى ٥٨.
كعب بن صفي ٥٠١
عمرو بن شاس ٣٤١، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠
عمار بن عبد شمس ٤٦٢
عيسى بن هشام ١٠٥
علي بن نصر ٤٦١
عمرو بن ربيعة ١٢٩.
عمرو بن قميئة الضبي ٣٨٠
عمرو بن عبد الله الحضرمي ٤٠٠
عمرو بن عبد الله الجحلي ١٥١، ١٥٢،
١٥٣
محمد بن عمر المرزوقي ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٢٤.
محمد بن علي بن صالح ١٧٥، ٢٣٥، ٤١٨،
٤٩٨، ٥٠٠، ٥٢٢.
محمد بن حسن المحقق الحلي ١٨
جلال الدين محمد الرومي ٢٧
محارب بن خصوف ٦٤.
محارب الهمداني ٥٦٩.
حرز بن حمد ٤١١
حاتم الطائي ٣٧.
حسب الله (مولى) الكاشي ٢٦.
الحجاج ١٦٤، ٢٤٤، ٢٩٩، ٣١٠،
٣٣٤.

حرب بن مرحوم ٥٣
حسان بن ثابت ٧٣
حسن (السيد) صدر ٢٤.
حسن بن يوسف العلامة الحلي ١٩، ٢٢.
٢٣.
حسن (السيد) الحائري الاصفهاني ٣٧.
حسن (المحدث) النوري ٢٩
حسنة بن عبدالمطلب ٤٣٥، ٤٧٩، ٩ ٤.
٥١٠.
حمل بن بدر ٥٠١
حامد بن مدوس ٣٤١.
حامد بن سعد (ابو سوت) الاصفهاني ٣٧١.
٤١٠.
خالد القسري/ ١٥٥.
خالد بن عبد الله ٥٦٢
خالد بن يزيد ١١٧
خباب بن الأرت ١٩ -
خديجة بنت ٣٧٧
داود (ع) ٥٦، ٣٣٩، ٦٠١.
دريد بن الصمة ١٤٣
دغفل النسابة ٤٦٦.
ذو النحو نصرة ١٤٤، ٤٦٥.
الرسول ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٣٩، ٢٨٣.
٢٩٦، ٣١١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٩٥.
٤١١، ٤١٢، ٥٥٥، ٦٦٤، ٦٢٦
زياد بن ابيه/ ١١٧، ١٥٤، ١٦٤، ٤٨٨،
٥٢٨، ٥٢٩، ٦١٤
زياد بن المنذر ٤١٣
سعد بن ابي وقاص ٩٤، ٩٥، ٣٥٥، ٦٤
سعد بن زيد ٩٤

سعد بن نمر ١٢٦.
سفيان بن عوف الغامدي ١٣١
سلمان الفارسي ٥٦٩.
سليمان (ع) ٤٠.
سليمان بن عبد الله البحراني ٢٠، ٢٢، ٢٣.
٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٥
سهل بن حنيف ٥٧١، ٥ ٦
سريح بن الحارث ٤١٢
سريح بن هاني ١٥٥، ٤٨٣، ٥١ -
سمية بن بعقة ٤٦٥
صبرة بن شيمان النصري ٥٩٤.
صعصعة بن ناجية ٤٦٥
صفوان بن امية ٩٤، ١٠١، ١٢٠، ٢٨٣، ٢٩٦.
٣١١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٩٥، ٤٠٨،
٤١١، ٤١٢، ٥٥٥، ٥٦٠، ٦٢٦
طاهر بن زهير ٣٩٧
العباس بن عبد المطلب ١٣، ٩٩، ١٧٤، ٤٤٣
عباس (شيخ) النمري ٢٣
عبد الرحمن بن ابي ليلى ٦٦٤
عبد الرحمن بن الاسعث ٣٩٩.
عبد الرحمن بن صفوان ٤٠٨.
عبد الرحمن بن حاطب بن سعد ٤٠٨.
عبد الرحمن بن عوف ٩٤، ٩٥
عبد الرحمن بن ملجم ١٩٦، ٤٨٦، ٥٣٥
عبد الله بن الزبير ٢٨
عبدالكريم بن طاوس ١٨، ٢٠، ٢٣
عبد الملك بن مروان ٢٤٤، ٢٩٨، ٣٠٥
عبد الله بن جعفر ٤١٣
عبد الله بن زبير ٣١١.
عبد الله بن بعقة ٤٢٣

عبدالله بن صفوان بن عبد ٤٠٨.
عبد الله بن عباس ١٠، ٦٧، ٦٩، ٧٧،
٩٠، ١٣٦، ١٤٠، ٤٠٦، ٤٠١،
٤٠٦، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣،
٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٥
عبد الله بن عمر ٦٣٩.
عبد الله بن محمد بن علي ٢٣٤
عبد الله بن يزيد ٤٢٤
عبيدة بن الحارث ١١.
عبيد الله بن زياد ١٥٥، ٣١٠.
عبدالله بن بن رفيع ٦٥٠
عبيد الله بن عباس ١٢٦.
عبيد بن بي سفيان ٥٦٢.
عبيد بن زيعة ٤٠٠
عبيد بن بي لهب ٧٣
عبيد بن حنين ٣٠، ٤١، ٥٣
عثمان بن عفان ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١٢،
١٣٦، ١٥٢، ١٨١، ١٨٢، ٢٣١،
٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤٤، ٣٠٢،
٣٠٤، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١،
٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣،
عمار بن مطعون ٩٤٠
عطاء بن حوسى ٢١، ٢٥، ٤٦.
عفيف بن قيس ١٨٥
عقبة بن بي معيط
عقيل بن بي طالب ٢٢.
عكرمة بن بي جهل ٥٠.
العلاء بن زياد الحارثي ٣٩٧.
علي بن العباس ٤٧
علي بن براهيم حمي ٣٦.
علي بن سليمان النحوي ١٥، ٢٧
علي (سد) محمد ٢٧.
علي بن محمد الجرجاني ٢٠، ٢٥
علي حاد (سد) بندي ٢٩.
عمار بن ياسر ٣٧٦، ٦١١.
عمر بن بي سلمة ٥٢٧
عمر بن الخطاب ١٠، ٩٤، ١٤٤، ١٦١،
٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٥٥، ٤٢٠،
٤١٦، ٥٢٨، ٥٢٢ ٦٤٢
عمر بن عبد العزيز ١٦٤.
عمر بن الخطاب ٥٥٥.
عمرو بن سفيان ٥٦٥.
عمرو بن بحر الجاحظ / ١٣٨، ٤٣٠.
عمرو بن العاص/ ١٢٩، ١٤٣، ١٧٥،
٢٠١، ٢٧٨، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٩١،
٤٦٦، ٤٠١، ٥٢٤، ٥٢٩ ٥٦٣
عمرو بن هند ٤٠٥
عمر بن عدي ١٤٣
عمرو بن هرة ١٥٥.
عيسى بن مريم (ع) ٦٧، ٧٨، ١٤٠، ٣٣٦.
غالب بن صعصعة ٦١٩
غيم بن يغلب بن وبل ١٢٨.
الفرزدق ٥٠
فضل الله الراوندي ٤٩
القادر بالله ١٠٧.
القادر بالله ١٠٧.
قيس بن العباس ٥٢٠، ٥٦٨.
قصير بن سعد اللخمي ١٤٣.
قيس بن الاسعث ٦٦٣، ٦٩٤

قيس بن سعد بن عبادة ٣٧٧
كاظم (السيد) مدير مدرسة حي ٣٧، ٤٤
كميل بن زياد النخعي ٥٦١، ٦١٤، ٦٣١.
الكاظم العباسي ١٠.
مالك الأشتر ١٧٧، ٤٨٣، ٥٢١، ٥٢٤،
٥٤٠، ٥٦١، ٦٧٨
مالك بن الحارث ٥٢٤.
مالك بن دحية ٤٢٤
مالك بن مالك بن النهال/ ٣٧٦
محمد المدني البصري ٣٧
محمد بن أبي بكر ١٧٥، ٤٩٤، ٤٩٥،
٥٢١، ٥٤٩، ١٥١
محمد بن منصور ٤٧.
محمد باقر (السيد) الخوانساري ٢٠
محمد بن محسن الحر العاملي ٣٩
محمد بن الحنفية ١٠٤، ١٠٥
محمد رضا (الشيخ) المظفر
مروجردي ٢٨
محمد بن طلحة/ ٣١١.
محمد (صدر المدرسين) الطوسي ١٥،
١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤
محمد بن عبد الحميد العبسي ٤٦
محمد علي (السيد) البروجردي ٤٤
محمد بن علي بن محمد ١٨
محمد علي (السيد) المدرس الحسيني ١١
محمد المرتضى ١٠.
محمد بن مكي الشهيد ٥٢٣.
محمد بن أبي محمد بن عبد الغني ١٥٥، ٢٤٤.
مدرج بن حاتم ٥٢٤
مروان بن الحكم ١٨١، ٤٠٨
مروان بن محمد الحمار ٢٣٤، ٣٥٠
مسعدة بن صدقة/ ٢١٥.
مصعب بن الزبير ١٥٥، ٢٩٨، ٢٩٩.
مصعب بن عمرو ١٥٢، ٥٢٨
معاوية بن أبي سفيان/ ٨٧، ٨٨، ١١١،
١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨،
١٠١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤،
١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠١، ٢٣٨،
٢٣٩، ٢٤٤، ٢٧٨، ٣٥٨، ٣٧١،
٣٩١، ٤١٦، ٤٧٧، ٤١٨، ٤١٩
٤٨، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٩
٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢،
٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٢٩،
٥٣٦، ٥٥٦، ٥٥١، ٥٦٢، ٥٦٤
٥١١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٩٤
مغلس بن قيس البرجمي ١٥٣، ٤٨٢
مغيرة بن حبيس ٢٩٥
المغيرة بن شعبة ٥٦٢، ٦٧١
مقدم بن حاروة الكندي ٥٧١
موسى (ع) ٩٩، ١٤، ٣٣٦، ٤٢٠.
مهدي علي بن قاسم المحترمي ١١، ١٣،
١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١،
٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩،
٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٤
ميسرة بن يعقوب ٦٩.
نائلة ٦٨
نعمان بن محمد التركي ٥٢٧.
نعيم بن مسعود ٤٤٢
نوح (ع) ١٢٨
هرثمة بكري ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٩.

يوسف بن عمه ٥٦٦
الوسد بن المغيرة ٤٦٥
وهب بن منبه ٧٠.
هارون (ع) ٤٦٠
هشيم بن عبد معروف ١٧٥.
هشام بن الكلبي ٥٧٣.
همام بن مريح ٣٨٠، ٣٨٢
يحيى بن زكريا (ع) ٢٠٥.
يحيى بن سعيد بن ابان ٥٧٥
يزيد بن المهلب ١٥٥
يوسف بن يعقوب(ع) ٤٦٠
يوسف (نسخ) بحريني ٣٤، ٣٧
يوسف بن علي بحلي (والد العلامة الحلي)
١٨، ٢٢، ٢٣.
يوسف بن عمر بن محمد ١
يوسف بن عمر بن هبيرة ١٥٥

الكنى والألقاب
بن الأسقف ٦٦٤، ٦٦٥
ابن سنا ١٩٣، ٣٤٧
بوبكر بن أبي قحافة ٧٣، ٩١، ٩٢، ٩٣.
١٠٠، ١١٦، ١٧٤، ١٧٥، ٢٨٣.
٢٩٥، ٤١٦، ٥٣٢، ٥٦٢
ابوجعفر الأسكافي ٥٥٥، ٥٥٦

بوحنيفة ٦٦٥.
بوحيان ٤٦٥.
بودؤيب الهذلي ٥٠٠.
بوذر الغفاري ٢٨٨، ٦٤٦.
ابوسفيان بن حرب ٩٩، ١٠٠، ٤٦٥.
٥٢٨، ٥٢٩، ٥٦٢
بوالطيب اللغوي ٥١٧
بوثور بن محمد بن ٢٠٢
ابومحمد السيافي ٤٢٤
بوموسى الأشعري ١٤٣، ٣٦٥، ٤٩١.
٥٦٣، ٥٧٥

نساء
سعاد بنت حمدي ١٧٥، ٥٢٢
م حميل بنت حرب ٥٠٠
م فروة ١١٧.
حواء ٧٥
رملة بنت الحسن ٣٤٠.
صفية بنت عبد المطلب ١٣٧.
عائشة بنت ابي بكر ١٠٦، ١٤٤، ٣١١.
٣٢٩، ٣٥٣، ٤١١، ٤٨٨
فاطمة بنت حمزة بن عبدل ٥٢٣
فاطمة الزهراء(ع) ٣٩٣، ٥٠٠، ٥٣٢.

٤

مصادر المقدمة وبحث الكتاب

الكتاب	المؤلف
حوار وآثار حوله	محمد تقي مدرس رضوي.
الاستيعاب	الحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي
اسد الغابة	الحافظ عز الدين علي بن ابي الكرم بن الاثير الجزري.
الاصابة في معرفة الصحابة	الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ١ ـ ٤.
الاعلام	خير الدين الزركلي
اعيان الشيعة	السيد محسن الامين العاملي ١ ـ ٥٦.
الحاكم الاعداء و المحاصرة	السيد ناصر الحسيني ١ ـ ٢ تحقيق الشيخ محمد هادي اليوسفي
امل الآمل	الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ١ ـ ٢.
انساب الاشراف	ابوجعفر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري
انوار البدرين	الشيخ علي البلادي البحراني.
الانوار الساطعة	الشيخ آغا بزرگ الطهراني طبقات اعلام الشيعة.
بصائر الدرجات	الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي ١ ـ ٢
بحار الانوار	الشيخ محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي ١ ـ ١١٠.
البداية و النهاية	الحافظ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي.
بدر الطالع	القاضي محمد بن علي الشوكاني ١ ـ ٢.
بغية الوعاة	الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
تأسيس الشيعة	السيد حسن الصدر الكاظمي
تاج العروس	السيد المرتضى الزبيدي
تاريخ الامم و الملوك	الحافظ محمد بن جرير بن يزيد الطبري.
تاريخ بغداد	الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ١ ـ ١٤.

تحفة الأحباب	المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي.
تذكرة الحفاظ	شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي.
تذكرة المتحيرين	الشيخ محمد الخزعلي (وقد سماه بمجلد كبير في كامله في الأعلام)
تفسير البيان	ابوعلي الفضل بن الحسن بن الفضيل الطبرسي ١ ـ ١٠
تفسير قرآن بكتاب	الشيخ عبدالحسين بن احمد الأميني النجفي.
تفسير المنار	السيد محمد حسين الشاهرودي ١ ـ ٢٠.
تفسير نور الثقلين	الحويزي عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ح)
تكملة الرجال	الشيخ عبدالنبي الكاظمي النجفي.
تلخيص المقال	الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن المامقاني ١ ـ ٣.
تهذيب التهذيب	الحافظ بن حجر احمد بن علي العسقلاني.
جامع بيان العلم	الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري ١ ـ ٢
جامع الرواة	الحوى محمد بن علي الأردبيلي ١ ـ ٢.
جامع السعادات	المولى محمد مهدي النراقي ١ ـ ٣.
الجامع الصغير	الحافظ جلال الدين السيوطي ١ ـ ٢.
جمع الجوامع	الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي.
جمهرة رسائل العرب	الدكتور احمد زكي صفوت.
حلية الأولياء	الحافظ ابونعيم احمد بن عبدالله بن احمد الاصفهاني ١ ـ ١٠.
الحدود الحدائق	كمال الدين عبدالرزاق بن احمد الفوطي السعدي.
حياة الحيوان	كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري ١ ـ ٢.
الحيوان	ابوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ١ ـ ٦.
خصائص الائمة	الشريف الرضي. تحقيق الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.
خلاصة تهذيب الكمال	الحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي.
الدرر	الشريف الرضي ١ ـ ٢.
ذخائر العقبى	الحافظ محب الدين الطبري
الذريعة	الشيخ آغا بزرگ الطهراني ١ ـ ٢٥.
روضات الجنات	السيد محمد باقر بن زين العابدين الخوانساري ١ ـ ٨.
الرياض النضرة	الحافظ محب الدين الطبري ١ ـ ٢.
ريحانة الأدب	الشيخ محمد علي المدرس التبريزي ١ ـ ٨.
سفينة البحار	المحدث الشيخ عباس القمي ١ ـ ٢.
السلافة البهية	الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني.

احسن	الحافظ توحيد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ١ ـ ٢.
بدائع الأدهاف	بن عبادة الحصلي ١ ـ ١٠.
بدائع الفوائد كفيه	الشيخ قاسم بن علي بن قاسم البحراني
بدائع نتائج الأفكار	عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد ١ ـ ٢٠.
بغداد	الشيخ يوسف الحسن بن عبد الله بن سنا البحراني.
بغداديون الأعلام	السيد حسن الصدر الكاظمي.
بهجة القلوب	الشيخ عبد المحسن بن أحمد الأنصاري المحقق.
تصحيح	الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.
تصوف الإمامية	صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي.
تعليقات الخلاصة	الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
التعريف حرس غير	الحافظ حسن بدر الدين الدشتي
تعليقة التبصرة	جمال الدين أحمد بن علي بن داود الحسني
التعليقات	إبراهيم بن محمد بن سعيد الحنفي ١ ـ ٢.
تقدير	الشيخ عبد المحسن بن حمد الآصفي النجفي
قرة العين في سير	حسين علوان ولد.
تلخيص المحصل	خواجه نصير الدين أحمد بن علي بن الحسن الطوسي.
تمهيد القواعد	الشهيد الثاني(في فقه الحنفية)
تمهيد الأصول	الشيخ جعفر الشيخ حسن النجفي
ثواب الأعمال	الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي ١ ـ ٥.
الجواهر	أبو فرج محمد بن إسحاق النديم.
جامع المقال	رضي الدين عبد الرؤف محمد بن علي المناوي الحدادي.
جهرست كتابخانه ورزنه	السيد أحمد محمد مرعشي ١ ـ ٥.
جهرست مكروفيلمهاى	
كتابخانه بزرگ تهران.	محمد تقي دانش پژوه.
حواشي المعالم	الشيخ قاسم بن علي بن قاسم البحراني
الخراج والجواهر	السيد علي الكرباسي النجفي.
الخطية العربية حاتم	حاتم الضامن
الخلاصة الشيخ الطوسي	الشيخ رضا الهادي
الخلاف المحقق	السيد افتخار حسين النكسوري الهندي.
الخلاصة	الشيخ يوسف البحراني ١ ـ ٣

كشف الطالب	الحافظ الكنجي الشافعي تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني.
كرامات	السيد علي ميلاني الهندي
لقب والألقاب	الشيخ عباس القمي تقديم الشيخ محمد هادي الأميني
لؤلؤة البحرين	الشيخ يوسف بن أحمد البحراني.
لباب الألقاب	لعلوي حسن الله الكاظمي.
لعب بالعقد	علي كرد فخار.
مجالس المؤمنين	القاضي السيد نور الله المرعشي التستري ١٠٢.
مجمع الآداب	أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلي ١٠٢.
مجمع البحرين	الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي ١٠٦
مجمع الزوائد	الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الشافعي.
مسند أبو حنيفة	تحقيق العلوي حسن الموسوي ١٠٣.
المسند	الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.
مصادر نهج البلاغة	الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.
مصادر نهج البلاغة	السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب الحسيني
مصباح المتهجد	الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ١٠٥.
مطالب السؤول	كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد الشافعي النصيبي
المعارف	لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
معجم الأدباء	ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ١٠٢٠.
معجم البلدان	ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ١٠٥.
معجم رجال الفكر والأدب	الشيخ محمد هادي الأميني
معجم مخطوطات العربية	السيد يوسف مرکلیس
المخطوطات النجفية	الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١٥
معجم مقاييس اللغة	أحمد فارس بن زكريا
المعارف	الحافظ أبي بن سعيد بن دبيس
المناقب	الموفق بن أحمد الخوارزمي.
منهاج البراعة	قطب الدين الراوندي ١٠٣.
مرآة الجنان	الحافظ شمس الدين الذهبي ١٤
ماء الذهب	المجتمع في الأدباء الفرنسيين ١٠
نخبة الدهر	شمس الدين يوسف بن قزأوغلي الحنفي

الشيخ خليفة بن محمد آل ثاني	السيد عبد الله الغريفي
بقلم المؤلف	السيد مصطفى الغريفي
المهدي في غرر الحديث	محمد بن الحارث بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بحراني
هدية الأحباب	المحدث الشيخ عباس القمي،
هدية العارفين	إسماعيل باشا البغدادي ١ ـ ٢.

٥

مواضع الكتاب

٥ كلمة (مجمع البحوث الاسلامية).

٨ الاهداء

٩ مدخل - ترجمة المؤلف.

١٤ شيوخه.

١٧ تلاميذه.

١٩ كمال الدين بن ميثم في معاجمه.

٢٦ بالتبعة.

٢٩ مع علماء العراق.

٣٢ مصادر ترجمة المترجم له.

٣٥ وفاته ومدفنه

٣٦ اخبار مفصلة السالكين.

٤٥ مقدمة المؤلف.

٤٩ خطبة الكتاب.

٥٥ باب المختار من خطب الإمام امير المؤمنين عليه السلام

٥٥ من خطبة له عليه السلام في ابتداء خلق السماء والارض.

٨١ من خطبة الغراء بعد انصرافه من صفين

٨٩ بخطبة المعروفة بالشقشقية.

٩٧ من خطبة في فضائل محمد (ع).

٩٩ من كلام له عليه السلام لما قبض رسول الله (ص)

١٠١ من كلام له عليه السلام في ذم المنافقين والمخالفين له.

١٠٢ من خطبة له عليه السلام في غلط القضاء

١٠٣ من كلام له عليه السلام في ذم
١٠٣ من كلام له عليه السلام في ذم اتباع المخالفين.
١٠٤ من خطبة له عليه السلام في حرب صفين.
١٠٤ من كلام له عليه السلام لما عوتب على التحكيم
١٠٥ من كلام له عليه السلام لما عزم على المسير إلى الخوارج بنفسه.
١٠٦ من كلام له عليه السلام في ذم أهل البصرة
١٠٧ من كلام له عليه السلام لما قيل له إن أهل البصرة
١٠٧ من كلام له عليه السلام لما قيل له ادع على المسلمين في قطع سحابة.
١٠٨ من خطبة له عليه السلام بعد البيعة بالخلافة
١١٢ من كلام له عليه السلام في خطبة من يتصدى للحكم بين الناس.
١١٤ من كلام له عليه السلام في ذم اختلاف العلماء.
١١٦ من كلام له عليه السلام لما سمعه من قوم يسبون أهل الشام
١١٧ من خطبة له عليه السلام في صفة الدنيا وما يخرج منها ويحذر الناس.
١١٨ من خطبة له عليه السلام في الملوك، والحث على السلوك
١١٩ من خطبة له عليه السلام حين بعث جيشا إلى الشام
١٢١ من خطبة له عليه السلام في ذم أصحابه وحثهم على الجهاد
١٢٤ من خطبة له عليه السلام في بركة الجهاد
١٢٦ من خطبة له عليه السلام حين بلغه إغارة أصحاب معاوية
١٢٨ من خطبة له عليه السلام في صفة النبي، وشرح حاله بعد وفاة الرسول (ص).
١٣٠ من خطبة له عليه السلام في باب التوحيد، وتنزيه الله تعالى
١٣٢ من خطبة له عليه السلام في وجوب الاعتبار بما يرى من الآيات
١٣٤ من خطبة له عليه السلام حين بعث جيشا إلى الشام
١٣٥ من كلام له عليه السلام في معنى قول العامة
١٣٦ من كلام له عليه السلام لرجل من أهل اليمن
١٣٧ من خطبة له عليه السلام في ذم أصحابه
١٤٠ من خطبة له عليه السلام عند مسيره إلى البصرة
١٤١ من خطبة له عليه السلام في استنفار الناس إلى قتال أهل الشام
١٤٢ من خطبة له عليه السلام بعد التحكيم
١٤٤ من خطبة له عليه السلام في تحريض أهل الكوفة
١٤٥ من كلام له عليه السلام في ذكر خبر بعد وفاة النبي (ص).

١٤٧ من خطبة له عليه السلام في شأن معنى السميه
١٤٧ من خطبة له عليه السلام في حادثة استعمال بن سبرة بعين التمر.
١٤٨ من كلام له عليه السلام في الخوارج وقولهم (لا حكم إلا لله).
١٤٩ من خطبة له عليه السلام في معنى الولاية والتصدي.
١٥٠ من كلام له عليه السلام في شيء من نبوته ووصول إلى.
١٥١ من كلام له عليه السلام وقد استنفره أصحابه للاستعداد للحرب.
١٥٢ من كلام له عليه السلام لما هرب مصقلة بن هبيرة إلى معاوية
١٥٣ من خطبة له عليه السلام في ذم أهل البصرة.
١٥٤ من كلام له عليه السلام عند عزمه على المسير إلى الشام
١٥٤ من كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة.
١٥٥ من خطبة له عليه السلام عند المسير إلى الشام.
١٥٦ من خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين وتوبيخه.
١٥٧ من خطبة له عليه السلام عن شأن بدء وقوع الفتن.
١٥٨ من كلام له عليه السلام لما عتب أصحاب معاوية على التسرع.
١٥٩ من خطبة له عليه السلام في التحكيم، وتنبيه على ذنوب الله
١٦٠ من كلام له عليه السلام في ذكر يوم النهر
١٦١ من كلام له عليه السلام في صفات أصحابه بالتفصيل
١٦٢ من كلام له عليه السلام لما تنقطا أصحابه إذنه لهم في الشام
١٦٣ من كلام له عليه السلام في توبيخ أصحابه في تركهم الجهاد.
١٦٣ من كلام له عليه السلام فيما يكون لأصحابه من الاستعداد.
١٦٤ من كلام له عليه السلام كلم به الخوارج.
١٦٥ وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج.
١٦٦ وقال عليه السلام لما قتل الخوارج.
١٦٦ وقال عليه السلام في النهي عن قتال الخوارج.
١٦٧ ومن كلام له عليه السلام لما خوف من بعده.
١٦٧ ومن كلام له عليه السلام في التحذير من الدنيا.
١٦٨ من خطبة له عليه السلام في التذكير عن الدنيا والترغيب في الآخرة.
١٧٠ من خطبة له عليه السلام في مناجاته تتضمنه من العلم الإلهي.
١٧٢ من كلام له عليه السلام كان يقوله لأصحابه في بعض أيام صفين.
١٧٤ من كلام له عليه السلام في معنى الأنصار.

١٧٥ من كلام له عليه السلام لما قلد محمد بن ابي بكر مصر.
١٧٦ من كلام له عليه السلام في ذم اصحابه.
١٧٧ وقال عليه السلام في سحر اليوم الذي ضرب فيه.
١٧٧ ومن خطبة له عليه السلام في ذم اهل العراق.
١٧٨ من خطبة له عليه السلام قالها . في تعليم امور الصلاة على النبي (ص)
١٨١ من كلام له عليه السلام لمروان بن الحكم بالبصرة.
١٨٢ من كلام له عليه السلام لما غلبوا على بيعة عثمان.
١٨٢ من كلام له عليه السلام يتبرأ فيه من قتلة عثمان بالمشاركة في دم عثمان.
١٨٣ من خطبة له عليه السلام في عند مسيره فيها يرحمه عليه.
١٨٤ من كلام له عليه السلام في الرد على سعد بن العاص.
١٨٤ من كلمات له عليه السلام كان يدعو بها.
١٨٥ من كلام له عليه السلام لما عزم على المسير الى الخوارج.
١٨٨ من خطبة له عليه السلام في ذم النساء.
١٨٨ من كلام له عليه السلام في الزهادة، وقصر الامل.
١٨٩ من كلام له عليه السلام في صفة الدنيا.
١٩٠ من خطبة له عليه السلام وتسمى (الغراء).
٢٠١ من كلام له عليه السلام في ذكر عمرو بن العاص.
٢٠٢ من خطبة له عليه السلام في اثبات نعوت صفات من صفات الجلال.
٢٠٤ من خطبة له عليه السلام في الموعظة والتحذير.
٢٠٦ من خطبة له عليه السلام في صفات المتقين.
٢١١ من خطبة له عليه السلام في توبيخ الامة على اختلاف آرائهم
٢١٢ من خطبة له عليه السلام في تذكير الناس نعم الله تعالى.
٢١٤ من خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى باعتبارات صفاته.
٢١٥ من خطبة له عليه السلام وتعرف بخطبة (الاشباح).
٢٣١ من خطبة له عليه السلام لما ورد على البيعة بعد قتل عثمان.
٢٣٢ من خطبة له عليه السلام في بيان قضيته، وردته على امته.
٢٣٤ من خطبة له عليه السلام في بيان وحدة الدين وبعض اوصاف عترة النبي (ص).
٢٣٦ من خطبة له عليه السلام في فضله على الاعظم (ص).
٢٣٧ من خطبة له عليه السلام في التوحيد، والنبوة
٢٣٨ من كلام له عليه السلام في الفرق بين اصحابه واصحاب الرسول (ص).

٢٤٠ من كلام له عليه السلام حول طلحة والزبير.
٢٤٠ من خطبة له عليه السلام في بيان الدنيا، وتحذير من الاغترار والتزود منها.
٢٤١ من خطبة له عليه السلام في الأمور التي ستكون بعده.
٢٤٣ من خطبة له عليه السلام المعروفة بالقاصعة في ذكر إبليس لعنه الله.
٢٤٤ من خطبة له عليه السلام في ملاحم يوم البصرة بعده.
٢٤٦ من خطبة له عليه السلام في الترهيد والتحذير من الدنيا.
٢٤٧ من خطبة له عليه السلام في بيان مشقة الرسول (ص) على أمته.
٢٤٨ من خطبة له عليه السلام في عرض وصف النبي (ص).
٢٥٠ من خطبة له عليه السلام في ذكر أوصاف الإسلام المحمودة.
٢٥٣ من خطبة له عليه السلام في بعض أيام صفين.
٢٥٤ من خطبة له عليه السلام وهي من خطب الملاحم والفتن.
٢٥٨ من خطبة له عليه السلام في توحيد الله تعالى، وتنزيهه وتعظيمه.
٢٦٢ من خطبة له عليه السلام في فضائل أحوال النبي (ص).
٢٦٤ من خطبة له عليه السلام في التحذير من الدنيا، والزهد فيها.
٢٦٧ من خطبة له عليه السلام في ذكر قرب ملك الموت.
٢٦٧ من خطبة له عليه السلام في التحذير والتأديب.
٢٦٨ من خطبة له عليه السلام في توبيخ بني أمية، وذكر أوصاف الدنيا.
٢٧١ من خطبة له عليه السلام في الاستسقاء.
٢٧٣ من خطبة له عليه السلام في بيان بعض أوصاف الرسول (ص).
٢٧٤ من كلام له عليه السلام في ذم البخل.
٢٧٤ من كلام له عليه السلام في أسماء ملائكة الصحابة المصرة.
٢٧٥ من كلام له عليه السلام وقد جمع الناس وحضهم على الجهاد.
٢٧٥ من كلام له عليه السلام في وصف نفسه وذكر فضائله.
٢٧٦ من خطبة له عليه السلام في الرد على من اعترض عليه.
٢٧٨ من كلام له عليه السلام مع المحكمين على إنكار حكومته.
٢٧٩ من كلام له عليه السلام قاله لأصحابه في ساعة الحرب.
٢٧٩ من كلام له عليه السلام في تعريف أصحابه وذمهم تحذيرهم.
٢٨٠ من كلام له عليه السلام في حث أصحابه على الجهاد.
٢٨١ من كلام له عليه السلام في التحكيم.
٢٨٢ من كلام له عليه السلام لما عوتب على تسويته الناس في العطاء.

٢٨٣ من كلام له عليه السلام للخوارج
٢٨٥ من كلام له عليه السلام فيما يخبر به عن الملاحم بالبصرة.
٢٨٦ من كلام له عليه السلام يروى به أبي وصف الأتراك
٢٨٧ من خطبة له عليه السلام في ذكر الملائكة والمحاربين.
٢٨٨ من كلام له عليه السلام لأبي ذر يعاتبه لما نفي إلى الربذة.
٢٨٨ من كلام له عليه السلام في تعداد صحابته على الخلافة.
٢٨٩ من خطبة له عليه السلام في وجوب الشكر على جميع الحالات.
٢٩١ من خطبة له عليه السلام في معنى التوحيد والتوبة، وحث على العمل.
٢٩٤ من كلام له عليه السلام وقد سأله عمر في الخروج إلى غزو الروم
٢٩٥ من خطبة له عليه السلام في فتح البصرة من الفرس.
٢٩٥ من كلام له عليه السلام في ذم أبي موسى الأشعري.
٢٩٦ من كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير.
٢٩٧ من خطبة له عليه السلام في ذكر الملاحم
٢٩٩ من كلام له عليه السلام في وقعة صفين.
٣٠٠ من كلام له عليه السلام في الزهد عن الدنيا.
٣٠٠ من كلام له عليه السلام في ذم من يسرع إلى التصديق.
٣٠١ من كلام له عليه السلام حين مكاتبة معاوية وقصده إلى الحرب.
٣٠٢ من كلام له عليه السلام في الاستسقاء
٣٠٣ من خطبة له عليه السلام في المبادرة إلى الأعمال قبل الفوات
٣٠٥ من خطبة له عليه السلام في ذم أصحاب الجمل، وذكر معايبهم
٣٠٧ من كلام له عليه السلام لعمر وقد استشاره في غزو الفرس بنفسه
٣٠٨ من خطبة له عليه السلام حين بعث الرسول (ص).
٣١٠ من كلام له عليه السلام في ذكر أهل البصرة.
٣١٢ من كلام له عليه السلام قبل موته حين ضربه ابن ملجم لعنه الله.
٣١٤ من خطبة له عليه السلام في الملاحم
٣١٦ من خطبة له عليه السلام عند نهوضه إلى الناكثين من أهل البصرة.
٣١٩ من خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى وتمجيده.
٣٢٢ من خطبة له عليه السلام يروى أنه خطب بها على منبر الكوفة
٣٢٤ من خطبة له عليه السلام في غرض فضائل من أمر (ع)
٣٢٧ من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بدء خلق الخفاش.

٣٢٨ من خطبة له عليه السلام وقد خاطب بها أهل البصرة.
٣٣١ من خطبة له عليه السلام في التقوى ودفع الشبه عن نفسه
٣٣٣ من خطبة له عليه السلام في التعريف بقصته مع النبي (ص)
٣٣٤ من خطبة له عليه السلام في الثناء على عسكره بعد فتح برقعة.
٣٣٥ من خطبة له عليه السلام في ذم من تصدى لرئاسة ولا يصلح له.
٣٣٩ من خطبة له عليه السلام في ذكر فضائح رسول الأقدمين (ص)
٣٤٠ من كلام له عليه السلام في جواب من سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام؟
٣٤٢ من خطبة له عليه السلام في التحميد والتوحيد.
٣٤٤ من كلام له عليه السلام في معاتبة عثمان. وقد سئم من تسكعه
٣٤٥ من خطبة له عليه السلام يذكر فيها بعض خلقه العجيبة.
٣٤٩ من كلام له عليه السلام وقد مر بمعسكرهم بالنخيلة يتفقد تعبيتهم.
٣٥١ من خطبة له عليه السلام في الحث على القتال بعد الوعظ والتأديب.
٣٥٢ من كلام له عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة
٣٥٣ من خطبة له عليه السلام عند مسيره إلى البصرة تشتمل على الحكم.
٣٥٣ من كلام له عليه السلام لطلحة والزبير وهما من البصرة بمعنى جاءه.
٣٥٤ من كلام له عليه السلام لما عزم على لقاء القوم بصفين
٣٥٥ من خطبة له عليه السلام يذكر فيها حروب بني أمية بعد موت عمر.
٣٥٧ من خطبة له عليه السلام في ذم من خالفه وتسمه من البصرة
٣٥٩ من خطبة له عليه السلام في صفة من يتصدى للحكم
٣٦٠ من خطبة له عليه السلام في الخطب الفاضحة من أمر الآخرة.
٣٦٠ من خطبة له عليه السلام في الحث على الاستعداد. وبروم للصدق.
٣٦٤ من كلام له عليه السلام في معنى الحكمين
٣٦٥ من خطبة له عليه السلام بعد قتل عثمان وصدر بكتاب يوجهه.
٣٦٦ من كلام له عليه السلام في التوحيد في جواب ذعلب اليماني.
٣٦٧ من خطبة له عليه السلام في التوحيد. وذم أصحابه، وتدفعهم للشورى.
٣٦٩ من خطبة له عليه السلام في ذكر وفاة النبي (ص) على صدره.
٣٧٠ من كلام له عليه السلام في ذم أصحابه
٣٧١ من كلام له عليه السلام في الذين تخلفوا عن أصحابه بالجواز.
٣٧٢ من خطبة له عليه السلام في التوحيد والشورى. رواها هوذ الهلالي
٣٧٧ من خطبة له عليه السلام في التوحيد. وفيها أوصاف للشمس وتدبيرها

٣٨٠ من كلام له عليه السلام لشريح بن هبيرة وقد قال: لأحكمن بالله
٣٨٠ من خطبة له عليه السلام في ذكر الملحمة وفيها تسكن هذه.
٣٨٤ من خطبة له عليه السلام تشتمل على الملاحم
٣٨٥ من خطبة له عليه السلام في الوصية بالتقوى والتحذير من الدنيا.
٣٩٠ من خطبة له عليه السلام يوصي بها أصحابه بأمر الصلاة والزكاة.
٣٩١ من كلام له عليه السلام في بواعث ترك الدعاء.
٣٩٢ من كلام له عليه السلام في التنبيه على قلة أهل الجنة
٣٩٣ من كلام له عليه السلام عند دفن فاطمة الزهراء سلام الله عليها
٣٩٤ من كلام له عليه السلام في الحث على الزهد والترغيب في الآخرة.
٣٩٤ من كلام له عليه السلام زكى به أحد الشهداء من أصحابه.
٣٩٥ من كلام له عليه السلام كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة.
٣٩٦ من كلام له عليه السلام في ذم أهل البصرة ومن يدعو بسبيلهم الخبيث
٣٩٦ من كلام له عليه السلام وقد رأى الإمام الحسن (ع) يسرع للحرب.
٣٩٧ وقال عليه السلام وقد رأى اضطراب عسكره لصحنه في أمر المحكومة
٣٩٧ كلامه عليه السلام وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي.
٣٩٨ من كلام له عليه السلام في جواب من سأله عن حديث مدلج
٤٠٠ من خطبة له عليه السلام في الإشارة إلى جملة الأحداث الواقعة والمستقبلة.
٤٠١ من خطبة له عليه السلام في تفضيل أصحابه في الجهاد.
٤٠١ من خطبة له عليه السلام في تحميد الله وشكره.
٤٠٢ من خطبة له عليه السلام في تقسيم الخلق إلى أخيار وأشرار.
٤٠٤ من دعائه عليه السلام في تحميد الله سبحانه واعتبار نعمه.
٤٠٥ من خطبة له عليه السلام في ترغيب أصحابه إلى الوحدة وجمع الكلمة.
٤٠٧ من كلام له عليه السلام في التظلم والتشكي إلى الله، ولاستعانته به على قريش.
٤٠٨ من كلام له عليه السلام بعد مرتضحه، وعند ترحم وهب فسلان يوم الجمل.
٤٠٩ من كلام له عليه السلام في وصف سالك المحجة إلى الله سبحانه.
٤١٠ من كلام له عليه السلام عند تلاوته الآية (ألهاكم التكاثر)
٤١٣ من كلامه عليه السلام حين تلاوته الآية (رجال لا تلهيهم تجارة).
٤١٥ من كلام له عليه السلام عند تلاوته الآية (إنا عرضنا الأمانة على السماوات ما عرفت).
٤١٧ من كلام له عليه السلام في سرعة من يقدم والاهتمام بخطوب المعاد.
٤١٨ دعائه عليه السلام في الاستجارة إلى الله تعالى.

٤١٨ من خطبة له عليه السلام في التحذير من الدنيا وذم الاشتغال بها
٤١٩ دعائه عليه السلام في التضرع الى الله سبحانه
٤٢٠ من كلام له عليه السلام في مدح بعض من مات على عهد الرسول (ص).
٤٢٠ من كلام له عليه السلام في وصف نعمة بالخلافة
٤٢١ من خطبة له عليه السلام في بيعة على فصيله الناس من الله تعالى.
٤٢٣ من خطبة له عليه السلام في (ذي قار) وهو متوجه الى البصرة.
٤٢٣ من كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن عباس رضي الله عنه.
٤٢٤ من كلام له عليه السلام حول الدنيا والكلام.
٤٢٤ من كلام له عليه السلام وقد ذكر عنده خلاف الناس
٤٢٦ من كلام له عليه السلام حين كان بين جسل رسول الله (ص).
٤٢٦ من خطبة له عليه السلام في تحميد الله تعالى.
٤٢٧ من خطبة له عليه السلام في بيان عجيب خلق اصناف من الحيوانات.
٤٣٢ من خطبة له عليه السلام في التوحيد، وفيها من غريب العلم مالا تجمعها خطبة.
٤٣٨ من خطبة له عليه السلام تخلص بذكر ملاحم
٤٤٠ من خطبة له عليه السلام في الوصية بتقوى الله وذكر الموت.
٤٤١ من خطبة له عليه السلام في تعديد الانعام الله سبحانه.
٤٤٤ من خطبة له عليه السلام في الامر بالتقوى، والاستعداد للآخرة.
٤٤٦ من خطبة له عليه السلام في تحميد الله وتمجيده، وبيان احوال الناس قبل البعثة.
٤٤٩ من خطبة له عليه السلام وتسمى (القاصعة).
٤٦٦ من خطبة له عليه السلام في بيان التحكيم وذم اهل الشام.
٤٦٧ من خطبة له عليه السلام يذكر فيها آل محمد (ص) تعريفهم من يحاذيهم.
٤٦٨ من كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن عباس وقد جاءه يشير عليه في عثمان
٤٦٨ من كلام له عليه السلام يحث فيه اصحابه على الجهاد.
٤٦٩ من كلام له عليه السلام قص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي (ص).

* * *

باب المختار من كتبه عليه السلام الى اعدائه واهراء بلاده

٤٧١ كتابه لأهل مكة قبل قدومه البصرة.
٤٧٢ من كتاب له عليه السلام ايضا بعهد.

٤٧٢ كتاب عبد السلام لشريح بن الحارث القاضي
٤٧٥ كتاب عبد السلام إلى بعض أمراء الجند
٤٧٥ كتاب عبد السلام إلى أساقفة النيل
٤٧٦ كتاب عبد السلام إلى معاوية بن أبي سفيان.
٤٧٦ كتاب عبد السلام إلى معاوية أيضا
٤٧٧ كتاب عليه السلام إلى حريث بن عبد الله النجلي.
٤٧٨ كتاب عبد السلام إلى معاوية بن أبي سفيان.
٤٨٠ كتاب عليه السلام إلى معاوية أيضا
٤٨١ من وصية له عبد السلام وهو حينئذ بالرملة إلى بعض
٤٨٢ من وصية لعبد السلام لبعض بني قيس يرثي حسن بن علي عليهما السلام
٤٨٣ ووصية (ع) لعبد الله بن عبد السلام بن عمرو بن أم حبيبة.
٤٨٤ دعاء عبد السلام لأصحابه في الغزو
٤٨٤ قوله عليه السلام لأصحابه عند الحرب
٤٨٥ كتاب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان جواب من كتاب عبد الله (ع)
٤٨٦ كتاب عبد السلام إلى عبد الله بن عباس، حين كان عامله على البصرة
٤٨٧ كتاب عليه السلام إلى بعض عماله
٤٨٨ كتاب عبد السلام إلى بعض أهل
٤٨٨ كتاب عبد السلام إلى زياد بن أبيه ينصحه ويرشده.
٤٨٩ كتاب عليه السلام إلى عبد الله بن عباس
٤٨٩ كتاب عبد السلام لما ضربه عبد الرحمن بن ملجم لكتب على مثال الوصية
٤٩٠ وصية عليه السلام التي تعمل في مدة كتب بعد رجوعه من صفين.
٤٩٢ وصية عبد السلام لكل من كان يستعمله (ع) على الصدقات.
٤٩٣ من عهد له عليه السلام إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة
٤٩٤ من عهد له عبد السلام إلى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر.
٤٩٧ كتاب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان
٥٠٢ كتاب عبد السلام إلى أهل البصرة
٥٠٢ كتاب عليه السلام إلى معاوية
٥٠٣ وصية عليه السلام إلى ابنه الأكبر الحسن عبد السلام.
٥١٩ كتاب عليه السلام إلى معاوية في توبيخه والنصيحة
٥٢٠ كتاب عبد السلام إلى قوم من العباس

٥٢١ كتابه عليه السلام الى محمد بن ابي بكر لما بلغه موجدته من عزله بالاشتر
٥٢١ كتابه عليه السلام الى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن ابي بكر.
٥٢٢ كتابه عليه السلام الى عثمان بن ابي صهيب وهو جواب كتاب كتبه اليه.
٥٢٣ كتابه عليه السلام الى معاوية بكتابة
٥٢٤ كتابه عليه السلام الى اهل مصر لما ولي عليهم الاشتر.
٥٢٤ كتابه عليه السلام الى عمرو بن العاص.
٥٢٥ كتابه عليه السلام الى بعض عماله وهو كتاب كتبه عليه السلام الى بعض عماله.
٥٢٧ كتابه عليه السلام الى عمر بن ابي سلمة المخزومي.
٥٢٨ كتابه عليه السلام الى مصقلة بن هبيرة الشيباني.
٥٢٨ كتابه عليه السلام الى زياد بن ابيه حين بلغه ان معاوية يخدعه ويستميله.
٥٣٠ كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري.
٥٣٤ كتابه عليه السلام الى بعض عماله
٥٣٥ وصيته عليه السلام الى الامة الحسن والحسين عليهما السلام.
٥٣٦ كتابه عليه السلام الى معاوية بن ابي سفيان.
٥٣٧ كتابه عليه السلام الى عمرة في نصيحته.
٥٣٧ كتابه عليه السلام الى اخوته على الخوارج
٥٣٨ كتابه عليه السلام الى عماله على الخراج.
٥٣٩ كتابه عليه السلام الى امراء البلاد في معنى الصلاة.
٥٤٠ عهده عليه السلام كتبه الى الاشتر النخعي رحمه الله لما ولاه مصر.
٥٥٥ كتابه عليه السلام الى طلحة والزبير
٥٥٦ كتابه عليه السلام الى معاوية بن ابي سفيان يأمره بتقوى الله تعالى.
٥٥٧ كتابه عليه السلام وصى فيه شريح بن هانئ.
٥٥٨ كتابه عليه السلام الى اهل الكوفة.
٥٥٨ كتابه عليه السلام الى هل الامصار يذكر فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين.
٥٥٩ كتابه عليه السلام الى الاسود بن قطبة.
٥٦٠ كتابه عليه السلام الى العمال ليس نظ الحسن عملهم
٥٦١ كتابه عليه السلام الى كميل بن زياد النخعي.
٥٦١ كتابه عليه السلام الى اهل مصر مع مالك الاشتر.
٥٦٣ كتابه عليه السلام الى ابي موسى الاشعري
٥٦٤ كتابه عليه السلام الى معاوية في جواب كتاب كتبه اليه(ع).

٥٦٦ كتابه عليه السلام الى معاويه يأمره بالتقوى و يرشده الى الحق.

٥٦٨ كتابه عليه السلام الى عبدالله بن العباس.

٥٦٨ كتابه عليه السلام الى قثم بن العباس.

٥٦٩ كتابه عليه السلام الى الصحابى سلمان الفارسى رحمه الله.

٥٦٩ كتابه عليه السلام الى الحارث الهمدانى.

٥٧١ كتابه عليه السلام الى سهل بن حنيف الانصارى

١ كتابه عليه السلام الى المنذر بن الجارود العبدى.

٥٧٢ كتابه عليه السلام الى عبدالله بن العباس.

٥٧٢ كتابه عليه السلام الى معاويه بن ابى سفيان.

٥٧٣ من كتاب له عليه السلام كتبه الى اخيه عقيل وابيض.

٥٧٤ كتابه عليه السلام الى معاويه فى جواب كتاب كتبه اليه(ع)

٥٧٤ كتابه عليه السلام الى عبدالله بن العباس عند مسيره الى البصره.

٥٧٥ وصيه عليه السلام الى عبدالله بن العباس

٥٧٥ كتابه عليه السلام الى ابى موسى الاشعرى جوابا فى امر التحكيم.

٥٧٦ كتابه عليه السلام الى المستميل بن اعبد الاحمد.

٥٧٧ باب المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام وكلامه القصير.

٦٨٧ الفهارس

٦٨٩ الآيات القرآنيه

٧٠١ اشعاف الابيات.

٧٠٣ الاعلام.

٧٠٨ مصادر المقدمه وتحقيق الكتاب.

٧١٣ موضوع الكتاب

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

NYU - BOBST
31142 01671 1866
BP193.1 .B251 1987